

شركة صفاء النسيم للاستثمار العقاري
مستعدون لشراء الدور
والبنيات في العراق وبأحسن الأسعار
إدارة / نسيمة بلده
للتواصل من داخل أستراليا :
0401 317 119

الشركة مجهزة فابوياً
تتمتع كافة الضرائب والمصاريف
تسليم المباني عن طريق المصارف
لا يحتاج البائع السفر إلى العراق بناتاً
ويمكنه استلام المبالغ في أي مكان قبل البدء بالمعاملة
من داخل اميركا 586-222-9659
من خارج اميركا 001-586-222-9659
E-mail: naseemnabeel@yahoo.com

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY

العراقية

Free

Established 5 Oct 2005

رئيس التحرير: د. موفق ساوا
نائب رئيس التحرير: هيفاء مكي

Editor in Chief
Dr. Muwafaq Sawa

Year 14

Every Wednesday 10 Apr 19 - Issue No: 694

Romel Yousef مالكها الاثوري روميل يوسف
يتكلم : اشوري وعربي

FAIRFIELD FORUM PHARMACY

OPEN 7 DAYS

Ezi-Care Mobility products - Buy Direct from a wholesaler and SAVE!!! - Visit our display at Fairfield Forum Pharmacy

خدمات صيدلينا \$0.00 FREE
*NHS Not discounted *conditions apply

توصيل الأدوية للبيوت مجاناً
تعينة الأدوية مجاناً
مراجعة الأدوية مجاناً
فحص الدم مجاناً
فحص ضغط الدم مجاناً

فحص السكر مجاناً
المستنين مجاناً
موقف مجاني للسيارات
أسعارنا لا تتنافس

Mon-Wed. 8.30am-6.30pm / Thurs 8.30am-9pm
Fri. 8.30am-6.30pm / Sat & Sun. 9am-5pm

16,17 Fairfield Forum Shopping Centre, Fairfield -Tel: (02) 9726 0046

تصدر كل يوم الأربعاء ورقياً وتوزع في سيدني، والى جميع انحاء العالم الكترونياً صحيفة ثقافية، فنية واجتماعية - Mob: 0431 363 060 - 0423 030 508 - E:aliraqianewspaper@gmail.com

الشعب السوداني يعلن استمرار الثورة السودانية للاطاحة بالبشير



يواصل الالاف اعتصامهم - لليوم الثالث على التوالي - خارج مقر قيادة الجيش الواقع بالقرب من المجمع السكني الذي يعيش فيه الرئيس عمر البشير. ويطالب المعتصمون بتنحي البشير الذي يحكم البلاد منذ نحو 30 عاماً. وقتل سبعة أشخاص على الأقل السبت والأحد خلال الاعتصام المتواصل منذ ثلاثة أيام خارج مقر قيادة الجيش في العاصمة الخرطوم وشخص واحد قتل في دارفور، بحسب بيان لوزارة الداخلية. وقال وزير الداخلية السوداني بشارة جمعة في بيان إن 15 مدنياً و 42 من قوات الأمن أصيبوا خلال التظاهرات كما ألقى القبض على 2.496 متظاهراً في الخرطوم. وأكد معتصمون سودانيون تطويقهم بالكامل من جانب قوات الأمن بعد أن تحداوا حظر فرضته الحكومة على الاعتصام.

وأفاد موقع سودان تريبيون بمقتل جندي ومتظاهر خلال اشتباكات بين قوات الأمن والمحتجين.

وبحسب الموقع، فإن الجندي القتل ويدعى سامي شيخ الدين قتل بطلق ناري خلال محاولته حماية المتظاهرين من حملة شنتها قوات الأمن لتفريق اعتصامهم خلال الساعات الأولى من صباح الاثنين.

والقتيل الآخر هو أستاذ جامعي يبلغ من العمر 55 عاماً قتل أيضاً إثر إطلاق النار عليه من جانب قوات الأمن جنوب الخرطوم، بحسب سودان تريبيون. وكان الجيش قد أرسل تعزيزات عسكرية إضافية إلى مقر قيادته في الخرطوم صباح الاثنين حيث نصب المتاريس في الشوارع المحيطة.

ومنذ السبت، يعتصم السودانيون حول مقر قيادة الجيش وهو قريب أيضاً من مقر إقامتي الرئيس البشير ووزير الدفاع السوداني، في أقوى احتجاجات تشهدها البلاد منذ بدء المظاهرات في ديسمبر/كانون الأول الماضي. وتنظم رابطة المهنيين السودانيين، وهي اتحاد للعاملين في مجال الصحة والمحاميين، المظاهرات. ورفض البشير الاستقالة، قائلاً إن على خصومه أن يسعوا للوصول للسلطة عن طريق الانتخابات.

واشنطن تصنف الحرس الثوري الإيراني "منظمة إرهابية" والبرلمان الإيراني يتردي زي "الحرس الثوري" ويهيء ضوءاً أخضر للتصدي العسكري



"يوضح بجلاء مخاطر الدخول في معاملات مالية مع الحرس الثوري أو تقديم الدعم له... إذا تعاملت مالياً مع الحرس الثوري فباتك بذلك تمويل الإرهاب".

وقال ترامب إن "فيلق القدس"، وهي وحدة نخبة تابعة للحرس الثوري الإيراني، يشملها أيضاً هذا القرار. وفيلق القدس هو جناح خارجي يتهم بأنه يقدم الدعم إلى حلفاء طهران في الشرق الأوسط، مثل حزب الله اللبناني وقوات الرئيس السوري بشار الأسد.

من جانبه أكد وزير الخارجية الأمريكية مايك بومبيو أن تصنيف الحرس الثوري الإيراني جماعة إرهابية يسري خلال أسبوع. وضغط بومبيو، وهو منتقد شديد لإيران، من أجل تغيير السياسة الأمريكية في إطار موقف إدارة ترامب المتشدد تجاه طهران.

هذا وقد رحبت الرياض بقرار واشنطن تصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية

ونقلت وكالة الأنباء السعودية الرسمية عن من وصفته بمصدر مسؤول بوزارة الخارجية ترحيب الرياض بقرار الولايات المتحدة الأمريكية بتصنيف الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية.

ونقلت الوكالة عن المصدر قوله إن على المجتمع الدولي اتخاذ "موقف حازم بالتصدي للدور الذي يقوم به الحرس الثوري الإيراني في تقويض الأمن والسلم الدوليين".

قال علي لاريجاني، رئيس البرلمان الإيراني، تعليقاً على إدراج الحرس الثوري الإيراني على اللائحة الأمريكية للإرهاب، إن الحكومة الأمريكية "حكومة سارقة" وهي التي "أسست ودعمت الجماعات الإرهابية". وفي كلمته في البرلمان، صباح اليوم الثلاثاء، اعتبر لاريجاني إدراج الحرس الثوري في قائمة الجماعات الإرهابية علامة على ضعف الولايات المتحدة، وقال "من وجهة نظرنا، ترمز الحكومة

أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب (يوم الاثنين في الثامن من نيسان/إبريل 2019) إن الولايات المتحدة صنفت الحرس الثوري الإيراني "منظمة إرهابية" أجنبية، لتكون تلك المرة الأولى التي تصنف فيها واشنطن رسمياً قوة عسكرية في بلد آخر جماعة إرهابية.

وكانت الولايات المتحدة أدرجت بالفعل عشرات الكيانات والأشخاص على قوائم سوداء لانتعائهم للحرس الثوري، لكنها لم تدرج القوة بأكملها على تلك القوائم.

ترامب أكد في بيان أن هذه الخطوة "غير المسبوقة" تؤكد "حقيقة أن إيران ليست فقط دولة مموّلة للإرهاب، بل إن الحرس الثوري ينشط في تمويل الإرهاب والترويج له كأداة حكم"، مضيفاً أن هذا الإجراء يسمح بزيادة "الضغط" على إيران.

وقال ترامب في بيان "الحرس الثوري هو أداة الحكومة الرئيسية لتوجيه وتنفيذ حملتها الإرهابية العالمية". وأضاف أن التصنيف



ASHTAR Winner LOCAL BUSINESS AWARDS 2011 Fairfield City

شركة عشتار للتحويلات المالية

MONEY TRANSFER - CURRENCY EXCHANGE

خدمة سريعة - أمانة في الأداء - سرية في التعامل

تحويلات مالية إلى كافة أنحاء العالم

حول اليوم تستلم اليوم

مستعدون لإيصال أموالكم إلى كافة أنحاء العراق بضمنها كردستان العراق

وكيل WESTERN UNION MONEY TRANSFER

الأردن • سوريا • لبنان • السودان • الإمارات • الكويت • تركيا • كافة الدول الأوروبية والعربية وأمريكا وكندا

شحن و بريد سريع إلى العراق

متابعة وتخليص معاملات المتقاعدين

بيع وشراء العقارات في كافة أنحاء العراق

إدارة أبوغيث هاتف M 0413 423 897 (02) 9755 7726

George Street Dentists Caring For Your Smile

الدكتور سحر رخا PH:02 9822 2011

نقدم خصومات عديدة لجميع خدمات طب الأسنان

طب الأسنان مجاناً للأطفال سن 2-17

خصم 20% لتقويم الأسنان

تنظيف الأسنان \$89

HOME WHITING for \$250 with Every Clean.

كما تقبل بال (Hospital Voucher)

خدماتنا الأخرى

زرعة الأسنان
جراحة خلع اضراس العقل
تقويم الأسنان بالطرق الحديثة Invisalign

تنظيف الأسنان وعلاج اللثة
إطقف الأسنان المتحركة والثابتة
علاج العصب
تبييض الأسنان

Shop 198, Westfield Liverpool / Cnr George & Elizabeth St, Liverpool

ALL CARE MEDICLINIC MEDICAL AND DENTAL CENTRE

BOTOX onabotulinumtoxinA

من أجل الحصول على بشرة مفعمة بالنضارة والحيوية وعلى مظهر أصغر سنًا وشباباً

راجع د. داود حداد

الحاصل على زمالة البورد الأمريكي للطب التجميلي

ليقدم لكم حقن الفيلر والبوتوكس

علاج الدوالي والأوعية الدموية الشعرية
رفع الحواجب بدون جراحة
تكبير الشفاه والخدود
إزالة تجاعيد الوجه والجبهة والعيون
رفع زوايا الفم المتهدلة
التقشير الكيماوي للبشرة لإزالة الندب والبقع
العلاج بالبلازما الغنية بالصفائح الدموية

7 Barbara St, Fairfield Ph: 9723 9000 Fax: 9724 5594



بريشة رسام العراقية الفنان عبد الفتاح حمودي/سيدني

رسالة وطن

وليد متوكا
العراقشعب يتكلم
وحكومة صماء

بات المواطن العراقي من شدة حسرته يتحدث بكل شيء بكل مكان وزمان بكل مناسبة او بدونها إن كان في الشارع او الدائرة او المراكز الترفيهية وحتى في خلوته مع نفسه وصولا الى ما لا يعقل بأن بدأ يتحدث العراقي مع ظله في الخفاء ليس لشئ سوى تمنيه لو صول صوته لمن يسمعه ويفهمه... فمطلبه التنفيس عن ضغطه النفسي وأفغان نفسه لوضع حد لكل ما يؤرقه محاولا تعديل المائل.

فكلما يدخل البلد في نكبات متعاقبة تظهر تبعيات تؤثر على الشعب وليس هناك من حلول آنية ولا حتى امل في ايجاد الحلول البديلة لتهدئة اوضاع الناس وأسكاته عن الكلام بترجمات ازمت الزمان عليه ومنها :

-ازمة الازدحام الشوارع وصعوبة الوصول كل يوم من والى اعمال الناس.

-ازمة التعيينات التي اصبحت الجزرة التي يتلها لها كل خريج وعاطل عن العمل.

-ازمة الخدمات من الشوارع وأرصفتها نظيفة وأبنية حديثة.

-ازمة الروتين الاداري في دوائر الدولة وتفشي الرشاوي بالخفاء والعلن.

-ازمة التمايز بين افراد المجتمع وحسب محسوبيته ومقدار نفوذه بالدولة.

-ازمة اختلاف الرأي وأحناء الإيرادات امامها بدون مقياس او حد.

-وحدث الساعة حول ازمة النزوح القسري بسبب الفيضانات المحتملة جراء سوء ادارة ملف المياه والسدود المسيطرة على هبة الله للمياه الواردة. وغيرها من ازمتات لا تحتمل ولا يغفر لها لولا الرحمة الالهية بحماية هذا الشعب.

اصبح على الدولة الازم في الافصاح عن غايتها في عدم حل هذه الازمات وبيان الاسباب المقنعة التي تحال دون حلها لأن الاعذار عندها اصبحت كالاسطوانة المشروخة تصدح فينا تشكيلة وزارية بعد اخرى بلا حلول هذا هو الواقع وعليكم قبوله.

فكل حال سيء لايه ان يصبح محال ان كانت هناك ارادة حقيقية بالتغيير.

تطورت البشرية بأنامل الشعوب الحية التي ارادت الحياة لها ولاجيلها... فأين نحن مما حصل امس ويحصل اليوم بالعراق؟

اين نحن من كلمة الحق التي يجب ان تقال للحكومة امام جميع امم هذا الزمان؟ لانه تاريخ وادي الرافدين ويكتب بخطوط واضحة فلن سيكتب الحق؟ للمواطن او للحكومة.

الحياة لا تتوقف ولا تتغير موازيتها في كل مرحلة لكن مواقف الشعوب هي التي تتغير وحسب ما يكتب لها من تأثير.

تقييم المجتمعات لا يتم من خلال العمل الفردي للمواطن وإنما هو الشراكة في الادوار بينه وبين الحكومات التي تدير عمل المجتمعات التي تسجل العلامات الفارقة للحقب الزمنية التي سيشهد لها القاصي والداني في المجتمع بعد عمر طويل او بعده.

فألتحية وشكر لكل من يغير الحال السيء بحال افضل بالفكرة او بالقول او بالتصرف وبما يتماشى وطموح الناس وتقبلها للحال الافضل.

قراءة في كتاب (خواطر من ذاكرتي ..) للكاتبه سوزان صالح اليوسفي

قصص قصيرة جدا

دعاء عادل
العراق

شاهد

مر شريط الزمن مسرعا في ذاكرته، بدأ بعد القبور، جمع الأشلاء المقطعة في كيس يصرخ من التخمّة، لملم رماد الأجساد برقعة من علم ممزق، ملأ قارورته من النهر الأحمر، نعق الغراب، غرد البلبل تعسا للحرب.

ضمور

طفق يخصف التاريخ الممزق، يُراقب المشاهدة القائمة بين الشهرين العظيمين، كشفت الضفтан عن لمعان الكنوز، طفا حمورابي باصقا فوق بقايا مسنّته المسروقة.

احتراب

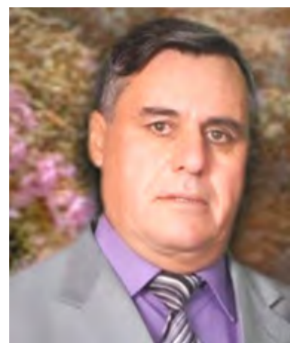
بين أنيال الخنوع توشحت بالصمود، باغتت لهاث الكلاب، أهانت عواء النئاب، تجاهلت فحيح الأفاعي، أخرجت اليمامة المعاقبة من سجن القروء.

فشل

بدأت الأصابع الخمسة تتعاقف الواحدة تلو الأخرى، غرقت في أتون التفكير، بين الرُفّض والقبول تاهت الأمنيات في منعطف الشورى، قرّرت السبابة الشرب من محبرة الخلاص، نظر إليها الإبهام مفهقها بالمقلوب.

مسغبة

مع اندلاع أول شرارة للفجر، كشف الضياء عن الهشيم، مسح عينيه عدة مرّات توقعها آثار صفرة الشمس، تحدّب وهو يراقب شحوب المحصول، صرخ لاغتا النهر الغادر، مرّت فوقه غيمة خبلى تظاهرت بالصمم.



نزار حنا الديراني

دون النظر كونهم إكراد ورب الأسرة من اللذين يحاربون السلطة الحاكمة.. وكذلك تسرد بما حملته ذاكرتها والعائلة في بغداد وحيث والدها ووزير ورئيس تحرير جريدة النأخي التي كانت دائما تزعج السلطة لمواقفها المتشددة تجاه قرارات ومواقف الحكومة آنذاك ورئيسا لاتحاد الادباء الكورد ومسؤولا للفرع الخامس للحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي كان يستقطب الكثير من المواطنين ومن مختلف الأعراف لحمل قضاياهم الى الجهات المعنية، وفي محطات أخرى كشفت لنا ما كان دور في أزقة القصور من مناسبات للم شمل زوجات القادة والوزراء من خلال دعوات غداء او عشاء يجمعهم في دار احدهم كما الحال في بيت الرئيس أحمد حسن البكر.. وسلطت الضوء أيضا على لقاءات والدها مفوضا ووزيرا مع قادة السلطة بدءا من عبد السلام ثم عبد الرحمن واحمد حسن البكر إنتهاءا بالرئيس صدام حسين... وتحدثت بأسهاب وشوق عن رحلتهم المؤلمة حين طردهم النظام وتركهم في الجبال والوديان مع عشرات العوائل الأخرى وهي بهذا كشفت الستار عن الوجه المظلم لحكوماتنا القمعية، ثم كشفت النقاب عن ما بعد انهيار الثورة الكوردية كنتيجة لاتفاق الجزائر المبرم بين الحكومة العراقية وشاه إيران بوساطة الرئيس الجزائري الراحل هوراي بومدين وعودتهم الى بغداد... وبهذا تكون الكاتبة قد تحدثت عن طفولتها وفترة شقاء الأسرة أبيان كون المناظر في الجبال او في السجون وعن فترة الرخاء حين كان والدها ووزير وخصوصا بعد إتفاقيه آذار والحكم الذاتي.... ومن ثم انتهت كتابها بيوم إغتيال والدها في بغداد بطرد بريدي..... نلتقيكم بالعدد القادم



خواطر من ذاكرتي...

فيها صفحات من حياة الشهيد صالح اليوسفي في أيام من الثورة الكوردية كما عشتها معه



سوزان صالح اليوسفي

هذه الشهادات من خلال إضفاء اناها عليها لذا وجدتها صادقة في السرد.

بدأت الزميله سوزان صالح اليوسفي كتابها (خواطر من ذاكرتي...) بإلقاء الضوء على سيرة حياتها مسهله كتابها بالحديث عن والدها وأبان العهد الجمهوري وفترة اعتقاله ومن ثم اعتقال والدتها وحيث عاشت معها في سجن الموصل وهي لا تتجاوز الـ (6) سنوات تحت محطة (أصغر سجنية سياسية في العراق) لتعيش مع والدتها مع سجنات أغلبهن من المنتميات الى الحزب الشيوعي مادحة دورهن في تقديم الرعاية لهما وخاصة حين عرفوا انها زوجة أحد قادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني. ولم تخفي شعورها تجاه أولئك الكورد المنضويين تحت راية السلطة بسبب مصالحهم وكونهم السبب في قيام السلطة في زاخو لمضايقتهم واعتقالهم رغم ما أبداه قائمقام زاخو من تعاطف معهم.. وكذلك لفتت نظرنا الى ما حملته الإشتياق داخل صفوف الحزب من ضعف في الموقف الكوردي تجاه المفاوضات الحكومي، وكذلك تسرد في كتابها عن طيبة أهل شرقا الذين عاملوهم بكل محبة

وعلى ما يقع بينهما من الإتياس او شطط من خلال دعم ذكرياتها بشهادة الآخرين الذين كانوا قد عاشروا والدها في النضال والثورة والمفاوضات.. وبهذا أنقذت كتابها من أن يكون تجربة شخصية اي رواية صاحبها، لذا لا يمكن اعتبار كتابها كغيره من المذكرات التي يكتبها أشخاصا بكونها مرآة تعكس صورة الواقع كما رأوها..

وبشكل عام أستطيع أن أقول إنسمت مذكرات الزميله سوزان صالح اليوسفي بالكثير من المصادقية والدقة في سردها للوقائع التي عاشتها او نقلتها ممن عاشها.... وما يزيد الكتاب أهمية هو ان الرواية وكما تقول في مقدمتها (لا ادعي بان لي ممارسة بالعمل السياسي ولم أدخل يوما في أي تنظيم حزبي، ولكن شاء الله وشاءت الأقدار أن أدخل المعتقل وأعيش النفي والترحيل والاقامة الجبرية... وان أعيش في بيت كان رب الأسرة زعيما وطنيا...) لذا استطاعت ان توثق بامانة للعديد من الشخصيات الكوردية والغير الكوردية التي وردت اسماءها في الكتاب...

ويستمد هذا الكتاب أهميته من شخصية مؤلفه التي عاشت الحدث كونها من أفراد العائلة ولانها كانت صغيرة لذا سطرت الكثير من المشاهد نقلا من والدتها وشقيقتها الكبيرة ومن ثم من مذكرات وشهادات من عاش مع والدها، لذا كانت الكاتبة حريصة أن تنقل الأحداث والمشاهدات كما هي من دون التأويل لتعطي لهذه الشهادات مصداقيتها... حيث كانت حريصة أن تقدم هذه الشهادات بعين الحدث وبهذا استطاعت أن تهدم الهوة بين الذاتي والموضوعي

سوبر ماركت لبيع
Supermarket 4 Sale

سوبر ماركت للسمانة العربية و الفواكة والخضروات الطازجة معروض كلاهما للبيع... اسواق كبير وله موقف سيارات خاصة بالاسواق ويقع على شارع عام في منطقة فيرفيلد هايتس... وارده ممتاز وإيجاره مناسب جدا لمزيد من التفاصيل الاتصال بالرقم التالي:

Mob: 0414 335 776

سكرت الكأس فصحو شاعراً



شعر: أديب كمال الدين
استراليا - أدلايد

* هل ذوت قصة حيتنا؟

- نعم.

* هل يبست؟

- نعم،

يبست واحترقت وتحولت إلى رماد.

* وماذا عن الرماد؟

- لقد تطاير، وا أسفاه،

وتحول إلى قصائد وحروف.

* أنت حلم خالص ليس إلا،

حلم حاولت أن أستعيد فيه عينيك

أو شفقتك أو نهديك

فلم أستطع.

فتأكد لي أنك حلم خالص لا أكثر ولا أقل،

ولذا توقفت

عن محاولة استعادة أي شيء يعود إليه

حتى أنني توقفت

عن كتابة الحاء واللام والميم،

أي توقفت عن إتمام القصيدة:

المتن والهامش والعنوان.

* بقيت أشرب من كأس حبيك

سبعين عاماً

حتى سكرت الكأس

فصحو شاعراً.

* قالت نقطتي:

الملوك على سبعة أنواع،

لكن ملك الحروف أكثرهم جنوناً.

* تحت غيمة عمري الملونة الكبيرة

جلست درويشاً

يسأل الناس عن رأي الله.

لكن الناس كانوا سفهاء أو شعراء

يضحكون وهم يشيرون إلى أنفسهم.

* أنا أكرز نفسي كل يوم

حتى لا أموت!

* كانت حياتي شمعة

حين كان القصف مستمرًا على بيتي

طوال ثلاث حروب.

الآن وقد انتهت الحروب كلها،

كما أعلن المذبح ذو الشوارب الكثة في التلفزيون،

فإن حياتي تحولت، فجأة، إلى دخان.

* في شاشة الحياة

كثيراً ما رأيت الحروف المزينة

تبتسم لكاميرات التلفزيون

أو تأخذ لنفسها صوراً شخصية

بلمها تماماً.

* كنت أحسبه حرقاً حقيقياً،

فبعثت إليه بطاقة تهنية

لكنه رمى بطاقتي الطيبة من نافذة الفندق،

وهو يرقص للذنانير التي انهارت عليه

بعد أن أنهى خطابه الأجوف

عن محاسن الزهد.

* لآتي أعيش وحيداً مثل شجرة في الصحراء

لا تملك ثمراً ولا طيوراً

لذا قررت أن أخلق حروفي طيوراً مثمرة

ونقاطي ثمراً

يطير ويطير ويطير.

ان لم تكن مطراً!



ظمياء ملكشاهي / أربيل

أن لم تكن مطراً يبيل روح في الغياب

فما معنى أن أبثك ما يدور بخدي

وحدي امارس هذا الاحتراق

وأعود وحدي الى فراشي

وأعود وحدي في الصباح وفي المساء

غير ذكرى هزيله

اجررها لأحسني امرأة

وأشعر بالأرض تحتي تدور

وكل شيء يدور

وأنا مكدسة في الزوايا

ككتاب مهمل قديم

ساموا قرانته فرموه للوقت اللنيم

ينزع عنه أوراقه

واحدة تلو أخرى

وتذروه الرياح كما الهشيم

أن لم تكن يدك التي تكتب يومي

وتحيط خصري

وتأخذني كعصفور صغير

وتعلمم الأزهار حولي

وتلبسني تاج المثل

فما معنى أن تظمن علي أذن

وأنت تعلم أنني أحترق

ويذوي الضوء على ماتبقى من فتيل

أن لم تكن أعصاراً يجول في عمري

فياخذني دون أن أدري

ويرمي بي تحت سطوته فأغرق في النعيم...

مامعنى تحايا الصباح ووداعات الليل الكفيف...

أن لم تكن صوتاً هادراً في دمي

شفقتك تهمس في هيام

فيضج عصفور الغرام

وأبتديك

لانتهي

واحيط وجهك في حبور

فأني اتجهت أراك

رجلا في حياتي

او مطراً

او حجراً

او عطراً يمسد أوردتي بالنشيد

فأشمه بكامل الوعي الجميل

نبتدي طفوس اليوم معا

كما كنا معا

وننهيه ليبتدي من جديد

اغنية

وشمعة يخفت قد يخفت من سناها

لكنها ابدأ تثير...

ويدور ظلي حولها راقصاً كالنشور

وتكون أيامي بها عيداً سعيد

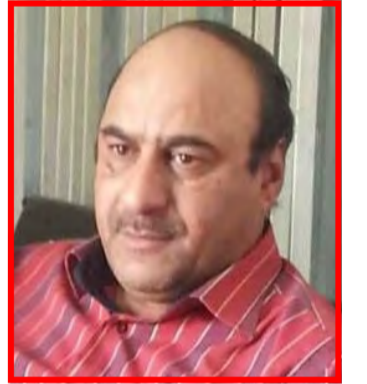


We're all the better for it.

صرحت به الحكومة الأسترالية، كاترا.

القسطخون

حسن نصر اوي / بغداد



لافتقار وسائل التسلية من مسارح ودور عرض سينمائية وعدم وجود تقنية التلفزيون في ذلك الوقت من الزمن الغابر كانت عامة الناس يجدون تسليةهم المحببة عند قصاصين منتشرين في طرق بغداد، يقصون عليهم نوادر الأخبار وغرائبها. وكان هناك كثير من المضحكين تفتنوا في طرق الهزل، يخلطونه بتقليد لهجات النازلين ببغداد من الأعراب والخراسانيين والزنوج والفرس والهنود والروم، أو يحاكون العميان. وقد يحاكون الحمير فهؤلاء الحكاؤون إذن هم فنانون مسرحيون لا شك فيهم. فلا أحد يكتب لهم شيئاً، وإنما تلتقط عيونهم الحادة خصائص البشر ومعاييب الأفراد فيجمعون هذه الخصائص والمعاييب في شخصية كلية أو مركبة، ويجعلون منها مادة للفكاهة التي تسر عامة الناس وخاصتهم... البراعة هو في تجسيد الشخصيات وسلوكياتها ونمط حياتها ولسانها وتصرفاتها وفعالها.. كل هذا يجسدها شخص الا وهو القسطخون... اي راوي الحكاية... الذي ينسج بعضها من خياله لشدة المتلقي للسرد... وايضا الحركات المصاحبة لفعل الحكاية حيث يترجم الافعال الصادره من شخصية او مجموعة الاشخاص الذي تدور حولهم الحكاية... هذا التنوع في الشخصيات وقوة وحنكة الراوي... حيث يجعل جمهوره مشدود اليه ويعيش واقع القصة بدشهه وانتباه... لم يكن للقصص مؤلفون او مخرجين او اي تقنية ايصال الحدث... بل يعتمد كلياً على شخصية الراوي وطريقة طرحه للحكاية... وغالباً تكون الاماكن لسرد الحكايات اما في الاسواق الشعبية او الطرق العامة

او في بعض البيوتات او المقاهي... حيث لم تكن متوفره دور للعرض وايضا الاعتماد كلياً على شخصية الراوي المفردة... حقا كان القصاصون يستوحون حكاياتهم من السير والحكايات الشعبية وايضا الاساطير والملاحم ويصوغونها ببراعة حتى تتلائم مع وعي وعقلية المتلقي... وايضا لم يكن هناك موجه كمخرج... بل يعتمد القاص على موهبة الفردية الفطرية... وسجل التاريخ لرجال كان لهم وقع الاثر في نشوء اللبانات الاولى للمسرح العربي... لا نبالغ كثيراً اذا قلنا هم فعلاً كانوا طليعة المسرحيين وللضرف الحاكم في زمانهم كان هذا المتوفر وهم لم يدخروا جهد في امتاع المتلقي.....

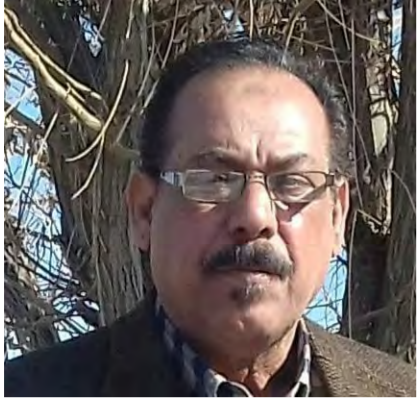
إمراة من فولاذ..

رنا خالد

العراق

اليوم سوف أتكلم عن العنف ضد المرأة الذي مازال يمارس في مجتمعنا للأسف واصبحت ظاهرة تعمر على جميع الدول، حيث تتعرض المرأة الى العنف بجميع أنواعه العنف الجسدي واللفظي والجنسي. هذه الكائنات الجميلة المليئة بالحنان والعاطفة تتعرض لأبشع وأقسى أنواع العذاب حيث تتعرض للضرب والاهانة من قبل الزوج. الاخ. الاب. لكن أود أن أقول أنت كرجل كيف تستضعف أنثى؟، امرأة قلبها قلب طفلة تفرح بأبسط كلمة، وتستعمل أشد وأبشع أنواع العذاب حيث تقوم بتشويه ذلك الوجه الملائكي بالضرب والقسوى والعنف أين رجولتك. فكر قليلاً قل في داخلك عندما أخرج من تترك خلفك، من يحمي بيتك وعرضك وتصون شرفك؟ هي تلك المرأة التي تأتي أنت وتقوم بتعذيبها. كفى لقد سلبت وسرقت حريتها مستقبليها جمالها بدافع الحب والغيرة. ثق تماماً مهما فعلت ومهما سعيت جاهداً لتخفي وجودها وشخصيتها في المجتمع سوف تفشل. لانها امرأة أنثى، أم. جميلة بجميع حالاتها، ورائعة جداً ثق تماماً أنها وراء كل نجاحك وأنت باعزيرتي لاتقلقي ولا تخجلي من تلك الكدمات التي شوتهت وجهك الجميل سوف تخفي وتمحي بمرور الوقت كوني قوية وشجاعة. تمردي أبتسمي تكبري تدللي ثوري وناظلي ودعي اليأس جانباً. أبتسمي وعيشي بجنون فالحياة قصيرة جداً وعيناك جميلتان جداً لا يستحقا البكاء والدموع. أبتسمي دائماً ودعي كل شيء مؤلم ورائك ولا تجعلي حياتك متوقفة ولا تكتمل الا برجل. كلا يصغيرتي دعي الرجل هو من يسعى وراء الحصول على رضاك دعيه يسعى ويسعى جاهداً كي يمتلك قلبك فأنتي تستحقين أن تجلسي كملكة فأنتي ثمينة كالجوهرة ثوري بأنوثتك وتسلمي وحطمي كل القيود حلقي كقراشة ناعمة فأنتي تستحقين أن ينظر اليك الكل متباهياً لاتترددى وأفعلي مايلحو لك أنت جميلة كقطرة ندى. ولا تدعي أي شيء يقف في طريقك وأستعيدي قوتك كوني أنثى. قوية كالحرب وناعمة كالسلام امرأة بالف رجل. كوني امرأة من فولاد لايقهرها حزن ولايباغتها ألم.

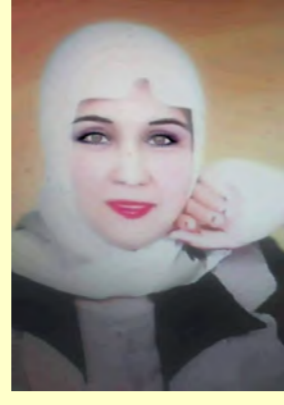
أغتيال عروس اسمها بغداد



اديب داود الدراجي

بلادي عروسة جميلة سمراء
يعشقها الملوك والأمراء
تلبس ثوباً أخضراً
غزلته من بساتينها الخضراء
تأجها مرصعاً بأنجم السماء
وريش بابل وسومر وعشتار
وريش أبتسامه أمها الوركاء
نهديها يدراي دجلة والفرات
منها نبع ماء الحياة
تغتسل باهورها كل مساءً
وتجدل جدائل شعرها العنقاء
يعني لها جميع الشعراء
يتنادمون
ويسهرون ألف ليلة وليلة
حتى يغفو الليل في مجالسها
ويتيه القمر بالأمداء
تربعت على عروشها الخلفاء
وكل الاعراب كانت تخضع لها بالولاء
كانت ملجأ الأمان
وماوى الفقراء
مهذ العلم وبيت الأدياء
تهافت من هيبته العظام
حسدوها وهي ترتدي الخيلاء
غدروها الأوباش وحوش الصحراء
حملت سفاهة معتقداتهم الهشة
محماتاً ليمحوها بها
نبوءة نوابغ العقلاء
ليستبدلوا مكاتبا جهالة
وصخوراً بكما صماء
حملت جماعهم الرعاء
معاول ليهدموا بها
تاريخ تراث الحدياء
مزقوا ثوبها الجميل
صبغوا بالدماء ربتها البيضاء
قتلوا شيوخها واطفالها البؤساء
ملاوا بيوتها ثكلى
ويتامى يرثيها العزاء
بقيت صامدة رغم جراحها
وتكالب الأعداء
تواجه أعاصير الردى الهوجاء
قامت مع ابنائها
تهشم أوثان الجهلاء
ولا زالت عصية لم تُعقر
تتوالد اجيال الرجاء
يهتفون للوطن اناشيد السناء
سالماتاً منعماً يابلد السلام
يا موطن الانبياء
ومهيبت وحى رسالات السماء
يصدح بالعلا صدى أصواتهم
بيد الغيوم السوداء
هذه عروسة الأجيال بغداد
تلبس تاريخ حضارة وادي الرافدين
عقد في جديها
وكحلت عيونها دماء الشهداء
فغلا ثمن مهرها على الغرياء

للوجع ظلال



بقلم: هدى حجاجي أحمد / مصر

لما التقطته عيناى مصادفة واقفاً أمام المحطة، تراءت رأسه الصلعاء كمرأة محدبة تحت وهج الشمس، لا أعرف لماذا تداعى إلى ذاكرتي الآن وجهه المتشنج وصوته المنهار منذ سنوات وهو يندفع بين رجلين عريضي المناكب إلى سيارة الجيب !!!
متى أخرجوه من المصححة بدا وسط الناس، استلمح فيه بعضاً من ملامحي المعترية، أقترت بخصي مترددة ناحيتي، احسست بنفور تجاهه، وأوليته ظهري. توقفت العربية تلهث، صعدت رغم ازدحام الركاب في المؤخرة، زحفت للدخل شابكا أصابعي فوق صدري أبحت عن شبه فراغ أدس فيه احدى قدمي المحشورة بين الأرجل الكثيرة، أجد صعوبة داخلي في محاولة تكييف نفسي مع هذا الزحام المألوف رغم ذهابي وأياي من مقر عملي الحالي بصورة شبه منتظمة على نفس الخط لفترة طويلة .. ووقع بصري سقط القلب مني كانت تنتقل عينيها تنفرس في الوجوه العابسة، للحظات استحضرت إلى ذهني تقاطيع وجهها البيضاوي المستدير، ما زالت ابتهامتها تحت "أيشارب" من الحرير لكنها فشلت في أخفاء مسحة من حزن استقرت في عينيها، حاولت أن أدفع جسدي بقوة لأقترت أكثر، تصدى لي بتجويف صدره، أشحت بوجهي متقززة من ابتهامته البلهاء، كانت حديثها يانعاً ملأى بأزهار الباسنت واللوتس والبنفسج، وللمرة الأولى لمحتها، قطفت زهرة، احتضنتها وسارت، كنت أود أن أروح عما يعتريني من شوق، جلست على مقعد خشبي متراجح بأخر الحديقة تحينت الفرصة رغم اعتراض البستاني دلفت عبر باب حديدي قاصدا إليها من خلال ممر قصير ومحاط بشجيرات الصبار والخروع ذات الأوراق العريضة الداكنة ناولتها الأيشارب، ورديا بلون خديها كان خطفته ريح معاكسة وألفت به خارج السور، سقط بجواري نادى بابتهامتها الرائعة، أخذته شاكرة .. لكزني بكوعه فانتفض جسدي
تذاكر. أخرجت يدي من جيب سروالي ووضعتها في يده، خط بقلمه على ظهر التذكرة، أخذتها وأومات له برأسي .. كنا جيرانا تعارفنا .. انتشيت بعيق الزهرة في راحة يدها عند الإشارة .. على غير ميعاد تلاقينا، وكانت صفراء .. انتظرنا لتغير سواي. انتظرت العربية أمام الدائرة الحمراء ففر بعضهم من النافذة وأخرون تقدموا للدخل .. تواعدنا .. تعددت اللقاءات عند الضوء الأصفر مكان انتظارنا ألف كلانا الآخر .. تعاهدنا .. أبديت مخاوفي طمأننتي أنها ستظل وفيه لهذا العهد المقدس قالت .. لن يفرق شيء بيننا .. والكثير يقال وقتها من الكلمات سارت العربية تشق طريقها وسط الزحام ببطء، أتممت دراستي، وحيدا كنت، فسافرت للعمل بالخارج، راسلتها سررت بكلماتها الوردية إلى حين رسالة عاجلة اصطبغت الكلمات بلون أسود، أبرقت إليها على الفور أن تحاول دون إتمام هذه الزيجة أكدت لها أنني قريباً سأعود .. خطت في رسالتها الأخيرة - لا فائدة لسبب ما خرج الأمر من يدي!
توقفت العربية اضطرارا بمحاذاة الضوء الأحمر تجمع بعضهم عند باب النزول حاولت ان اتقدم، أفسح لي أحدهم موضعاً لقدمي، ملت بجسدي قليلاً فشرعت بذلك وأظلت بوجهها، أتسعت عيناها على مرأى الوجه القديم المنسي، ظلت شفيتها ابتهاماً شاحبة، هممت أن أنطق بحرف تكسرت الحروف، تلاشت الكلمات، حين تلاشت ابتهامتها، أدارت رأسها نحو النافذة للشارع، انعكس ضوء الشمس على الزجاج ولمع سوار الذهب في معصمها.
أقلت راجعا على كاهلي حلما مجهضاً لأرى حديقة جرداء، أزهار الباست واللوتس والبنفسج تثاررت على الأرض اليابسة، داستها أقدام غريبة ووجوه قاسية الملامح. ماذا حدث وماذا تغير في الكون لا شيء تعرف يا ولدي الأم الطبية فقط ارتحلوا في المساء لحظتها تعمق إحصاسي بالغربة في موطني.
دردت كثيرا أسأل الجيران .. المعارف .. الأصدقاء ... الأقارب ... الغرياء. كلهم ردوا بمعنى واحد لا نعرف لها عنوان ربت المحصل برفق فوق ظهري الباقي. التفت مرة أخرى، تلاقى نظراتنا، جمدت ابتهامته البلهاء على شفيتها، قبل أن تتوقف العربية للمرة الثالثة تأهبت للنهوض، أخلت لها مكاناً لتعبر، اجتازت نحو الباب، مازلت ألمح بقاياها عن قرب حين اصطدمت عيناى عفويا بعينيه وجدته يتأملني طويلاً كأنما للمرة الأولى يراني وقد انكسرت لتعبير وجهه. مقدها شاغراً للحظة .. كدت أجلس رأيت مندبها الرمادي ملقى فوقه التقطته، نزلت تبعته، تنهاتى إلى مسمعي وقع أقدام منتظمة، التفت خلفي .. كان هو .. لم أهتم أسرع في خطواتي لألحق بها، أنحرفت إلى طريق ضيق خال، بإصرار تقدمت أطبق بيدي على مندبها حجتي الوحيدة .. هناك في آخر الشارع دلفت إلى بيت قديم من طابقين، فكرت لا أستوقفها مناديا ولم أفع، هل هي؟! هل كانت تشبهها؟! .. لست متيقنا من شيء شبعته بنظرة يانسة حتى اختفت تحت سلم رخامي .. ومضت

السرد التعبيري قصيدة النثر - النموذج - ما بعد الحداثة

نعمة عبد الحميد /ليبيا الحلقة/ 2

وكان من روادها، حسب ما جاء به دأنور غني الموسوي، الأدباء الآتية أسمائهم :
1- د. أنور غني الموسوي
2- فريد قاسم غانم
3- كريم عبدالله
4- نعمة حسن علوان
5- عدنان اللامي
6- نجاح زهران
7- جواد الشلال
8- محمد شنيشل
9-رشا السيد أحمد
10- ميثاق الخلفي
11- عادل قاسم
12- هاني النواف
13- علاء الحمداني
14- محمد سامي الصكر .
ومن خلال هذه المجموعة من الأدباء كتبت قصيدة النثر المعاصرة "قصيدة المستقبل" وأصبحت كتاباتهم هي الرائدة لقصيدة النثر النموذجية وذلك بتقديمها قطعة واحدة بدون فراغات ولا سكتات؛ لتكون بذلك حققت القصيدة النثرية الكاملة التي تتميز عن غيرها وتنتهي كل جمل والتباس حولها. وكنموذج لقصيدة النثر الكاملة تقدم قصيدة د. أنور مؤسس تجديد ومقدم تقويم إذا صح تعبيرى لقصيدة النثر ما بعد الحداثة كنموذج.
سنينا ترتجف، قد أكل قشرتها الأطفال، فلم يبق للإنسان فسحة تسام ابتهامته، كلا، من الكذب جداً اتهام الجسد بأثام الإنسانية فحب القمر غير محتاج لدم الشجر. انا هنا، كما ترى شبح مسيح، ليس لي إلا أن احتضر، ليس لهذه الحضارة الغالية إلا أن تسام كل قطرة صفراء في المحيط لكن تبقى

للشمس إشراقاً تجعل مني قصاداً ساكنة لا تعرف البعد عن الخلود. هكذا تكذب الحضارة، تتكاثر في أوردة غادرتها الاعراس، تتمدد شارعا قديما قد أتلجته قلة السانرين. هناك الابتسامه باردة، ترتجف كنعامة تكاثر رأسها تحت الارض، في أنبيها ينبت الشوك والجياغ، هناك، الدماء تملأ السواقي، تلتهم عروق الأشجار، فيتلاشى الحلم بكفرة هزيلة. هناك تبدأ الحقيقة. اقترت، اقترت، ايها العالم الغريق، اصغى اليّ فقلب الفلاح لا يعرف الكذب.
وتأسيسا على ما سبق خلصت إلى أن الشعر العربي مر بتغيرات كثيرة بالشكل و التعريف و المحتوى كغيره من انواع الادب تبعاً لتقلبات العصر وثقافات المجتمعات بكافة ابعادها والوانها المنوعة. و من الطبيعي ان تنال قصيدة النثر حظها من هذا التغيير حيث انها مرت بمراحل ابتداءً من جبران ومي زيادة إلى أن ظهر في عام 1954 ما يسمى بحركة قصيدة النثر تزامنا مع صدور المجموعة الشعرية للشاعر الفلسطيني توفيق صايغ تحت مسمى " ثلاثون قصيدة" كما أوردت إيمان الجباري في موقع (موضوع)، "وهي كغيرها من الآداب والفنون تمر بفترات قوة وضعف سرعة انتشار واختفاء لسنوات وعودة. لكن هذه المرة عادة بعبارة سرد تعبيرى أدهاها ولادة حديثة لشكلها النموذجي الحديث لتصبح أكثر مرونة سابعة في سموات اللغة العظيمة، وإذا ما نظرنا إلى التطور والتجديد في هذه القصيدة نراها ابداع يتدفق من خلجات النفس العميقة لا كونه هتك عرض اصالة

قصة قصيرة

عبور نحو الطوفان

جاسم الصافي



رغم تلك الحشود إلا أن الصمت يملأ المكان بطنين محرق يرتجف له بدنه الصغير من شدة صده، يرتفع ضجيج الصمت مع حركات المارة المسرعة، لم يعد يسمع سوى ذلك الصرخ البعيد الذي يسد عليه طريق البقاء، هو لا يعلم لم أسقط عالمه في لحظة سقوط ذلك السقف حتى لم يعد يشعر بحواسه معاق طعمه سمعه ورويته، بدت الأمور مسرعة بشكل عثي عطب في زمن الحدوث وخلل في الذاكرة وإيقاع مجنون مثل وشم لا يزول
الربع غول يقتصب الوقت يحمل منه الحاضر ويلد فيه العصيان لباقي العمر، يهرب منه قلبه الصغير إلى ادمان التمرد على كل شيء، جرح طويل والالم يسد النزف بضماده الوجع وخدره الانشغال والتعود عن غرائبيات يعتبرها الجميع سلوك غير سوي وربما جنون، كان صوت الصراخ لأمه وإخوته يعلو مع محاولات ابيه في إخراجهم من بطن ذلك الحوت لكن لم تُجد نفعاً أياً منها، فقد اطبق القدر بسقف البيت وانبث انبائه الكونكريت في طراوة الاجساد التي طرزها بعث القدر بلا رحمة، تفتقت من الاجساد لحوم ودماء فرامة القدر تطحن العظم مع كل شيء ليرجع بلون الطين كومة من بقايا عصور الحياة والموت
استفاق على صوت أنينه بعد غيبوبة قطعت اوصال الحاضر إلى توقفات غيبية القت به من سفح مستقبل ملئ بالخراب، كان ذلك الصوت يخرج من مكان بعيد من كهف في روحه، من جسد يحمل أطنانا من الاسمنت والوان من الخراب، تغير صوته كثيرا واصبحت له نبرة الأئين، وكأنه لكهلا يشكو قرب الرحيل، احتال على الموت بكسرنا خاطر ودعوات المشفقين لبيترث قليلا
لقد اوقف السقف اللعين طفولته والقاه إلى خارج الزمان محتجز بمسرح الموت والعبث ويذكرى لا تنطفئ ولم يعد معها قادرا على اليأس أكثر من الإمكان، سحبته الجدة بقوة وكأنها تنتزعه من لزوجة عالم الغياب الذي يعيشه نحو جرف الحضور الصخري، من عالم الشرود الطويل إلى عالم الالم الاطول، اشترت له ايس كريم نظر نحوه وشعر انه بلون العذاب وطعم الاحتراق الذي هو فيه، تمنع عن أكله، وحين لمح امام بصره اشراقه وجه أمه وهي تختبئ خلف ذلك الزحام، تقدم نحوها يبحث بلا جدوى، إلى ان وصل إلى صبية ترتدي ألوان عيد نوروز وهم متجهون إلى النهر الهائج بشرائه تنين الاساطير، كان يشعر انه يقترب من رسم وجه امه لكن سرعان ما ينسحب ذلك الشبح عنه إلى البعيد. صعّد مع الجموع على ظهر عبارة تطفو على جرف النهر وهو ما يزال يلاحق رؤياه، طوفان عاد من جديد ليجدد البشر، ولولا يدا تلج وتمسك ذراعه لسقط في النهر الذي يتلاطم بنيوب الموج .
ظل يجول ببصره في كل الحضور يستجدي منهم وجهها الذي تبخر بينهم، حتى شعر انه اسقط في قعر بئر عميق، دفع بأذرع اخوته ليبتلع يوسف عالم مظلم يرتدي سواد الخيبات والخذلان، تنثر خطايا البشر من حوله كما ينثر الملح على جراحه فيفزع الالم، ويهوي مسرعا بالتواء الوجع نحو عالم مستنقر مستعدا للحروب، إلى ان وجد ابتهامه صغيرة تزه منها صحراء صدره، وهي تحاول ان تحرره من الانجرار إلى ذلك الالم، تطوي الارض من تحت أقدامه بسقف تلك الغرفة ليلتحف روح الجميع من رعب الجشع المحيط بنا من كل صوب، كان يتنزل عليه شعور لذيذ وخفف على قلبه وهو يقترب للقاء ذلك الوجه الرحيم المترعب على عرش الراحة في اعماق النهر ... وهو يبتلع بشرائه ارواح استسلمت وتواطأت مع الغياب .

بمناسبة ثورة 14 تموز الخالدة

حلف بغداد

زكي فرحان/ سيدني



الواسعة من جميع شرائح الشعب ورغم سعة الاعتقالات والمطاردة والسجن والنفي والقمع، إلا ان الحزب بقي يحتفظ بقوة لا يستهان بها، وهي تشير قلق الدوائر الاستعمارية، وقد جاء تقرير وكالة المخابرات المركزية الامريكية في عام 1955، ان اجراءات نوري السعيد القمعية قد حذت من فاعلية الحزب الشيوعي، لكن أدوات الحكم التي تهاجم الشيوعيين ليست من الفاعلية لكي تؤمن الهجوم المستمر على الحزب الشيوعي، وهو يحذر على ان تتخذ الخطوات الكافية لزيادة فاعلية الامن الداخلي من خلال التدريب والتجهيز الافضل، لذلك استنفرت كل قوى الامن والشرطة السرية، واستطاعت في ملابس غير معروفة ان تلقي القبض على عضو اللجنة المركزية كريم احمد الداود (ابو سليم) في بيت عبدالله علك شبيب الخميس، في محلة الطاطران شارع غازي، الرصافة بغداد، ومعه عدد من اعضاء لجنة بغداد العاملين معه في 31 كانون الثاني 1955 وهم مهدي عبد الكريم والمهندس عبد الجبار عوض وسامي سيدهم (مصري الجنسية) والمحامي عدنان الديوب، وفي اليوم الثاني الفت القبض في نفس المنطقة على الناشط عبد علوان عضو لجنة محلية بغداد، حاول الفرار لكن الشرطة اطلقت عليه النار فاصابته في ساقه، وهذا ما اردته وكالة المخابرات المركزية الامريكية من نوري السعيد، القضاء والحد من نشاط الشيوعيين، تشير جريدة (القاعدة) التي يصدرها الحزب الشيوعي في شهر شباط 1955 ان مجموع النسخ الموزعة منها بلغ 92 الف نسخة، وصارت دوائر البوليس منها قبل التوزيع قرابة عشرة آلاف نسخة، أي أنها كانت تصدر بمعدل ستة آلاف نسخة للعدد الواحد، مع العلم ان جريدة (البلاد) العنينة وكانت من اوسع الجرائد العراقية انتشاراً حينذاك توزع 4500 نسخة من العدد الواحد، وتشير المخابرات الامريكية ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي في عام 1955 الى 2000 الفين عضو منظم و 400 كادر متقدم فاعل، وعشرات الآلاف من الذين يتعاطفون معه من الأناصر والاصدقاء وكافة التنظيمات المهنية، ولكن مع كل هذا الهلع والرعب والحسد المتطامن من الامريكان والسفارة البريطانية ونوري السعيد والزمير الرجعية لم يستطع الحزب الشيوعي والاحزاب الوطنية من اسقاط حكومة السعيد وحلف بغداد الاستعماري، حيث ان دعاء القوميه العربية والاحزاب الوطنية العنينة جمدت نشاطها السياسي وانطوت على نفسها، خوفاً من نوري السعيد ان يبطئ بها، بعد ان عطل صحفها و اغلق احزابها، واكتفت فقط بتقديم مذكرات احتجاج وشجب حلف بغداد، اما الحزب الشيوعي رغم تلك الخسائر الجسيمة التي لحقت به، كانت الشبيبة تناضل بدون كلل وببساطة لحنه بمظاهراتها الخائبة، وهتافات المدوية بسقوط حلف بغداد المركزي الاستعماري، التي كانت تنطلق في عديد من شوارع بغداد والمحافظات، وفي المقاهي والكليات ودور السينما والتجمعات، دون هواده او لين او خوف او تردد، ومن كثافة هذه التحديت والسياسات النضالية وممارساتها اليومية، واستنفار الشرطة والامن واستهتارها الموعر بالجريمة ضد ابناء الشعب، واستهانتها بحياة المواطنين، اطلقت الرصاص على منحتجي حلف بغداد الاستعماري، فاستشهد العامل الشيوعي كامل طه في بغداد، وبكر احمد الخياط في السلمانية، واعتقل العشرات من المواطنين المحتجين على هذا الحلف المشؤوم، وفي النجف اعتقل رجل الدين الشيخ محمد الشبيبي، وفي الحلة اعتقل الشيخ عبد الكريم الماشطة وهو عالم ديني، وفي كربلاء اعتقلت الشرطة مجموعة من رجال الدين والسياسيين والشعراء والادباء، ولم تستثن الموصليين الذين اعتقل عدد من المواطنين بتهمة قتل احد الجواسيس، وفي الحلة اعتقل عدد من المواطنين بتهمة ضرب مدير الشرطة اثناء المظاهرات، وفي البصرة خرج عمال النفط والموانئ بمظاهرات ضاخبة واشتكت مع الشرطة في معارك دامية، وفي الكوت وفي قضاء الحي اضطرت الحكومة الى احتلالها عسكرياً لقمع المظاهرات الجماهيرية التي سيطرت على المدينة بكاملها احتجاجاً على حلف بغداد، واتبعت طغمت الحكومة العميلة اشيع الاساليب البوليسية في القضاء على مظاهرات الاحتجاج، من اجل ضمان بقائها في الحكم والاستهانة ببيع سيادة الوطن وسحق أماني الشعب، واليوم تسعى امريكا وحلفائها الى تهينة الجو المناسب لأحياء حلف بغداد جديد من نوع منطور، يضم الاردن واسرائيل والعراق، واحياء خط انبوب النفط، العراق، الاردن، حيفا، (يام حسين جنتي بواحد- صرتي باثنين) التاريخ يعيد نفسه.

تلتقيكم في العدد القادم

المنافذ الحدودية - منافذ للفساد والسرقة!

صبحي مبارك/ سيدني



البضائع المستوردة رئيسياً وغالباً ما تدخل إلى البلاد البضائع مهربة أو ممنوعة عدا السلع المغفلة كمركبياً. كما هناك فساد مالي وإداري غياب المخازن المبردة، محطات الإستراحة المناسبة، إهدار الأموال في مشاريع عشية لاتقدم شيئاً للإقتصاد العراقي سوى المزيد من الفساد والتدهور في الخدمات.

ماهي البضائع المهربة التي تدخل عن طريق المنافذ الحدودية : المواد الغذائية، الأجهزة الكهربائية ، الأدوية والمستلزمات الطبية، البضائع غير القانونية، تعود التجار على إقامة علاقات جيدة مع الضباط والمتنفذين لتسهيل مرور بضائعهم وإعفانها من الرسوم المالية أو تخفيفها مقابل الرشى.

ظاهرة دفع المواطنين من قبل المسؤولين إلى المخالفة أو دفع الرشى أو عدم تمرير البضائع أو ترك البضائع المواد الغذائية في الشمس وبالتالي تتلف البضاعة وهذا الضغط يجعل المواطنين يرضخون ويدفعون. والتقارير تشير إلى ان المليشيات تشرف على عمليات التهريب وفي البصرة تجري عمليات التهريب الأكبر حيث تنقسم الأحزاب الكبيرة ومليشياتها السيادة على المنافذ الحدودية وتحكم في البضائع الداخلة والخارجة.

ولكل جهة تخصص في عملياتها غير المشروعة منها متخصصة في تهريب النفط إلى خارج العراق، ومليشيات معينة تعمل في شرطة الكمارك، وجهة أخرى تخصص بالسيطرة على الشرطة المحلية وحماية المنشآت الحكومية السابقة وهي ضالعة في عمليات التهريب وجهة أخرى تعمل في تهريب المخدرات والخمور والمواد الغذائية منتهية الصلاحية.

ومن خلال تقرير المالية وما أدلى به رئيس مجلس هيئة منافذ الحدود، بأن الهيئة اقترحت استثمار المنافذ الحدودية من قبل شركات أو مستثمرين وهذا يدل على فشل ضبط الحدود التي تحتاج إلى وقفة جادة وتعاون كل الأجهزة والتخلص من المليشيات وسيادة الأحزاب الكبيرة على المنافذ، وان الإستثمار هو أحد متطلبات تطوير البنى التحتية للمنافذ الحدودية وتوفير تخصصات كافية والتي تقدر بـ 50 مليار دينار عراقي لكل منفذ ولهذا وحسب قول رئيس الهيئة اتخذ قرار لمجلس هيئة المنافذ اللجوء إلى خيار الإستثمار كخيار ستراتيجي. ويقول تم فعلاً إحالة منفذ زرباطية ومنفذ مندلي إلى الإستثمار الحدودي. وقبل أن يدرس القرار سواء في مجلس الوزراء أو في مجلس النواب، وهذا يعتبر ضمن التخصص حيث سيستولي عليه المتنفذين أو الشركات ذات العلاقة فهذا بيع مباشر للحدود. ولغرض التخفيف يقول رئيس الهيئة الإستثمار لايعني التخلي عن مهام هيئة المنافذ المتمثلة بالأشراف والرقابة والسيطرة على الدوائر العاملة والسماح للمستثمر التدخل في مهام الدوائر العاملة. وعندما نلقي النظر إلى ماهية البنى التحتية المطلوبة: أجهزة السونار، الموازين الجسرية، المختبرات، المحاجر الزراعية والبيطرية، المعدات المطلوبة للتبادل التجاري، بناء الأبنية الإدارية، ساحة وقوف، المحلات والأسواق، مطاعم وفنادق بالمقابل المستثمر يستلم أجور الخدمات الخاصة بالمرافق الخدمية دون المساس بالرسوم السيادية والمتمثلة بالرسوم الكمركية والضريبة دون التدخل في مهام السلطات الحكومية للسلطات الاتحادية.

يلقى بضالته على المنافذ الحدودية ولايد للدولة من إتخاذ إجراءات حاسمة والقوى السياسية مجتمعة يجب ان تحدد موقف في هذا الشأن...من محضر الجلسة وذكر النائب عمار طعمة بأن هذا الموضوع في غاية الأهمية والتقارير تقدر ما يقترض ان يستحصل من إيرادات الجمارك لا تقل عن (10) مليار دولار بينما واقع الحال يستحصل سنوياً لايتجاوز المليار دولار. وطرح عدة نقاط من قبل السادة النواب ومنها المنافذ تسبب هدر الأموال، نقطة الإستثمار في المنافذ الحدودية حيث جاء ذلك في التقرير، إيرادات الكمارك في المنافذ في الإقليم وعدم تسليمها للدولة وطرح عدة آراء في المناقشة، ومنها بأن التقرير غير وافي، دعوة رؤساء هيئات المنافذ والكمارك ورئيس مجلس هيئة منافذ الحدود إلى مجلس النواب. وقد تم توضيح الخروقات القانونية، والتجاوز على إرادة الدولة من خلال تواجد المليشيات . الفساد في كل المنافذ الموانئ والمطارات والمعابر وغيرها. وطلب رئيس الجلسة بعقد اجتماع بين رئيس اللجنة القانونية ورئيس لجنة الأمن والدفاع، رئيس لجنة الخدمات، ورئيس اللجنة المالية والأقاليم والمحافظات، ويعودون بعد ذلك برأي بخصوص التقرير والنزاهة.

ومن خلال المتابعة وكتابة المقالات التي تخص المنافذ الحدودية في العراق نرى بأن المنافذ أصبحت واجهة للسرقة والفساد المالي وهذا بدأ بعد سقوط النظام عام 2003م حيث:

- 1- تغلغل الفساد وتوطئه في مؤسسات الدولة
- 2- غياب الرقابة الحكومية وضعفها
- 3- عدم قدرة الموظفين الأمانة على منع صفقات الفساد أو الرشى
- 4- الخوف من الإستهداف الشخصي من خلال العداوات والإقصاء
- 5- المنافذ الحدودية أهدى أبواب الفساد الكبيرة بحسب التقارير الحكومية والمستقلة
- 6- ظهور طبقة الأثرياء الجدد من الضباط والجنود والموظفين الذين أستغلوا مناصبهم وتواجدتهم في الأماكن الحساسة للحصول على الأموال الطائلة ورشى كبيرة مقابل إدخال بضائع فاسدة أو ممنوعة قانوناً، التساهل مع بعض الشركات التي تدفع لهم الأموال مقابل تسهيلات يحصلون عليها. وعن وكالة عين إن الأرقام الرسمية التي كشفت عنها اللجنة المالية في مجلس النواب بأن العراق يخسر ثمانية مليارات دولار سنوياً من الموازنة العامة بسبب حالة الإبتزاز وإدخال البضائع بشكل غير رسمي عبر المنافذ الحدودية.

عضوة اللجنة المالية النائية ماجدة التميمي أفادت بأن العراق يتكبد سنوياً ثمانية مليارات دولار كخسائر بسبب عمليات الفساد والإبتزاز للتجار وتهريب البضائع والتواطؤ مع بعض الموظفين الفاسدين الذين أصبحوا أثرياء من خلال علمهم في هذه الأماكن وأضاف: الكثير من البضائع الممنوعة قانوناً والمحرمات دولياً تدخل إلى البلاد من خلال شراء ذمم بعض الموظفين العاملين هناك وهذه المواد هي المخدرات التي أصبحت آفة مستشرية في المجتمع، وبعض الموظفين يعطون أجهزة السونار، وأعتامد الحساب البودي لتمرير بعض البضائع والتلاعب في الحسابات. ورغم تشكيل لجنة للتحقيق في هذه الإتهامات إلا إن بعض الكتل السياسية المستفيدة من الوضع تحاول عرقلة عمل اللجنة وتسويق التحقيق من أجل عدم كشف الحقائق أمام الرأي العام العراقي. يوجد في العراق 22منفذ حدودي بري وبحري إضافة إلى منافذ جوية - المطارات. والمنافذ العراقية تشهد مخالفات قانونية كثيرة مما تسببت في خفض الموازنة مقابل عائدات النفط والتي تُقدر بـ 97% من حجم الموازنة ويرى الخبير الاقتصادي سعد العنبيكي بأن الإقتصاد الريعي جعل الإعتدال على

حسب برنامج الحكومة العراقية برئاسة السيد عادل عبد المهدي، في المحور الثاني من البرنامج حول سيادة النظام والقانون، جاء في الفقرة (1) معالجة جذور الفساد بتثقيف منابه من خلال مراجعة منظومة القوانين والأنظمة والتعليمات والضوابط النافذة التي تسمح للمفسدين باستغلال الثغرات والتناقضات... وبما إن الفساد تفتش بشكل وباني مرضي في جميع مرافق ومفاصل الدولة العراقية حيث أصبح الفساد يكتسب الصفة الرسمية لأن المشتريين فيه هم موظفي الدولة من أعلى المناصب إلى أدناه وأصبح الموظف النزيه والأمين صفة إستثنائية ولهذا ساد الفساد من خلال شبكات عنكبوتية غطت كل دوائر ومؤسسات الدولة، ولهذا خرج موضوع الفساد عن السيطرة لأن المنفذين والمتنفذين هم من يرتكبون جرائم الفساد التي كلفت الشعب العراقي مئات المليارات من الدولارات والآلاف الترليونيات من الدنانير العراقية، حيث يجري الفساد بشكل ممنهج تحت حماية الأحزاب المنتفذة ومليشياتها، ولهذا وخلال ستة عشر سنة من التخريب المستمر ونهب معظم أموال الشعب، حسب خطط محلية وخطط إقليمية وبعضها دولية لغرض تدمير الإقتصاد العراقي وإيقاف نموه وتحجيم دوره في المنطقة وجعله منهوك القوى يفقد كل مستلزمات التطور الحضاري والتقدم، ونتيجة لهذا الفساد الذي أشرتك فيه أطراف متعددة أصبح العراق وعلى كافة المستويات متخلفاً وبعيداً جداً عن إعادة بنائه من جديد.

الحكومة تريد أن تواجه الفساد، ذكر رئيس مجلس الوزراء بأنه يوجد ثلاثة عشر ألف ملف فساد. وبالرغم من التصريحات وتأسيس المجلس الأعلى لمكافحة الفساد بهدف توحيد العمل الرقابي وهو تابع لمجلس الوزراء إلا إن العمل بطيء ويوجد تردد في إتخاذ خطوات جريئة وإجراءات سريعة لتقديم الرؤوس الكبيرة المسؤولة عن الفساد أمام القضاء العادل. أو شن حملة وطنية لمكافحة الفساد وحسب الواقع حيث الرقابات والتصريحات بدون فعل يحطم هذه الشبكات المسؤولة عن الفساد وكشف الحقائق وبالإسماء، لا يمكن أن نتأمل إيقاف عجلة الفساد أو أي تحسن ملحوظ قد يطرأ. وفي كل دوائر الدولة وحسب التقارير يوجد الفساد مترسخ تماماً. فالحملة يجب أن تشمل كل وزارة وكل دائرة وكل مرفق يتعامل بالأموال تحت إشراف القضاء والبرلمان. إحدى ملفات الفساد المهمة والتي تجاوزت الخطوط الحمراء هو ملف المنافذ الحدودية حيث تم من خلال هذا الملف المتشعب التجاوز على السيادة العراقية ولم يكن الفساد فقط في الأموال الواردة وإنما أستهدف الإنسان العراقي وصحته من خلال المتاجرة بأنواع المخدرات المهربة إلى داخل الحدود، أو تهريب الأدوية التالفة والفاقة الصلاحية، أو المواد الغذائية التي تمر عبر الحدود وغيرها من المواد. أن ما يجري في المنافذ الحدودية هو تخريب يومي، ولأهمية موضوع الفساد في المنافذ الحدودية، جرى في الجلسة السابعة المنعقدة بتاريخ 28-03-2019 لمجلس النواب حيث تم تقديم الفقرة السابعة والخاصة بتقرير اللجنة المالية النيابية حول المنافذ الحدودية، إلى الفقرة أولاً في جدول الأعمال لأهميتها وبعد قراءة تقرير اللجنة المالية من قبل اللجنة والذي دار حول عدة نقاط خاصة بإستضافة اللجنة المالية رئيس مجلس هيئة المنافذ الحدودية وتم تدوين ماقالة واللجنة بناء على أقواله قدمت توصيات. جرى نقاش في المجلس هل يناقش التقرير أم لا؟ النائب راند فهمي ذكر بأن (المناقشة ضرورية، هذه قضية مفصلية بأبعاد متعددة، بُعد سياسي وبعد إداري، ويُعد إقتصادي ويُعد علمي) وتحدث بأنه لم يجر السيطرة على المنافذ الحدودية ... وهو منفذ كبير للفساد كما تحدث عن حصر السلاح بيد الدولة لأن السلاح



سلوكهم مع المراهقين

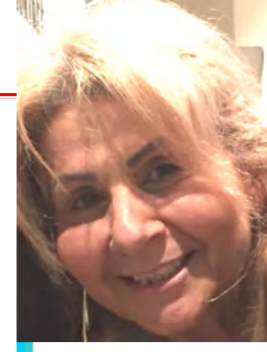
المشكلات المصاحبة لهذه المرحلة.
الدعم الأسري من أهم دعائم التعامل مع مرحلة المراهقة من قبل الوالدين، بالإضافة إلى تقبل التغييرات الكثيرة التي تطرأ على المراهق والمراهقة.

الحلم.
الصبر.
العلم والدراسة الكاملة عن هذه المرحلة والتأهب لمواجهةها.
الجلوس مع المراهق وسماعه بدون إصدار أحكام من أفضل طرق التعامل مع المراهق.

احساس المراهقين بالاستقلالية يؤدي إلى التشكيك في قوانين الوالدين مما يجعله كثير الجدل. ويجعله عنيد في اتجاه أوامرهم.

الاكتئاب
من أكثر المشكلات التي تتطور في مرحلة المراهقة خصوصاً لدى الإناث، حيث معدل الإصابة ضعف الذكور في نفس العمر. ومبعثه إحساس النقص بالذات ومشاعر الدونية التي غالباً ما يكون مصدرها التغيير في المظهر الخارجي ومدى قبول المراهق لها. ولون البشرة والجمال. فكلها عوامل تؤدي إلى الاكتئاب.

القلق
هو الأكثر انتشاراً بين هذه الفئة، فالتغيرات في جسمه نصائح للتعامل مع المراهق: من الطرق الصحيحة التي ننصح بها للتعامل مع المراهقين:
-الاحتواء.
-التعاطف.



من القلب الى القلب

بلا شك أنّ المشاعر والأحاسيس الإنسانية هي أحد الأمور التي يتميز بها الإنسان، جميعنا نشعر بالحرز والفرح والحب والنجاح والإخفاق والخيرة والمشارع كافة، جميعنا نشعر بها داخلياً، ولكن هناك من يستطيع التعبير عن هذا بسهولة، وتوصيل المشاعر السلبية أو الإيجابية؛ فقد يستطيع بعض الأشخاص التحكم في مشاعرهم وعدم البوح بها إلى أي شخص، وإنما يستطيعون فعل ذلك مع أشخاص معينين، يضعون ثقتهم، للمشارع سطوة كبيرة في الحياة الإنسانية، فهي القوة المحركة للدوافع، سواء إيجابياً أو سلباً، وهي حالات من الشعور التي تؤدي إلى العديد من التغيرات الجسدية والنفسية، التي بدورها تؤثر على السلوكيات، وبالتالي خبرات الحياة تلعب فيها المشاعر دوراً كبيراً، فهي التي تقود تصرفات الفرد في غالب الأحيان وتكون سبباً في ارتقائه ونجاحه أو هبوطه وفشله، فليست الأفكار أو المعلومات فقط هي التي توجه السلوك وترسمه، لذا فالمشاعر هي التي تصمم التكوين الداخلي للإنسان.

أنّ مشاعر المرأة لها طابع خاص تختلف في طبيعتها عن الرجل، فالمرأة بطبيعتها مرهفة الإحساس تميل للحنان والعاطفة والرفقة، إلا أنّها هناك بعض الحالات التي تكون فيها مشاعرها نغمة عليها وعلى الآخرين حين تخشى المستقبل وتقلق حياله، وحين تركز في تفكيرها على الماضي، خاصة حين تستذكر الحزين من هذا الماضي، والتجارب المليئة بالخذلان والإحباط والمرتبطة بالألم والغدر، فتغرق نفسها في المشاعر السلبية دون توقف، وهي بذلك تسبب لنفسها المعاناة وتجلب لذاتها التعماسة النفسية. وعندما تتألم في شعورها تجاه الآخرين، حيث تُفرط في محاولة إسعادهم وتحقيق أهدافهم وطموحاتهم دون أن تضع اعتباراً لرغباتها واهتماماتها وسعادتها. وعندما تتأثر تأثراً عظيماً بأبسط الكلمات التي توجه إليها وبأبسط المواقف التي تمر بها وبأبسط القصص التي تستمع إليها، فهي هنا تصبح شديدة الحساسية وتعرض نفسها للإرهاك النفسي والاستنزاف العاطفي الذي يجعل قواها تضعف عند تعرضها لأصغر مشكلة، وهي بذلك تكون قد أهدرت طاقتها الاتفاعلية في غير مكانها المناسب. وعندما تتألم في ردود أفعالها في بعض التجارب الحياتية، دون أن تحتمك إلى عقلها وتلجأ إلى الهدوء وإدارة الذات، فتغضب وتفقد صبرها وتخطئ في سلوكها وتصرفها.

وعندما تصبح المرأة متبلدة أو بخيلة في الاحتواء وإمداد الآخرين بالمشاعر والطاقة الإيجابية، وتتحوّل إلى آلة رتيبة تؤدي مهام حياتها بشكل ثابت وغريب.

الأوردة العنكبوتية

الأوردة العنكبوتية أو دوالي الساقين، تظهر على شكل أوردة حمراء مائلة إلى اللون الأزرق تحت الجلد. لا تشكل هذه المشكلة أي مخاطر صحية والتخلص منها يكون اختياري إذ أن بعض



النساء يزعجن من شكلها. هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى حدوث دوالي الساقين عند النساء، نذكر منها: زيادة الوزن، قلة الحركة، التغيرات الهرمونية المفاجئة التي تحصل عند المرأة والوراثة والتقدم في العمر. لكن في حال الرغبة بالتخلص من هذه الأوردة فهناك العديد من الوسائل الفعالة في ذلك، والتي نعرضها لك، ومنها: المعالجة بمحلول خاص: يمكن التخلص من الأوردة العنكبوتية من خلال حقن نوع مخصص من المحاليل داخل هذه الأوردة مما يساعد على التخلص منها تدريجياً. الليزر: هذا النوع من العلاجات لا يتطلب سوى تسليط ضوء الليزر على الأوردة العنكبوتية وبعد جلسات بسيطة سيتم التخلص منها نهائياً.

من جهة أخرى، يمكن اتباع بعض الخطوات التي تساعد في الوقاية من الأوردة العنكبوتية والتي تتمثل بالتالي: - ممارسة الرياضة بانتظام لأنها تساعد في تحريك الدورة الدموية. - المحافظة على الوزن الصحي من خلال الإكثار من تناول الخضار والفواكه والتخفيف من تناول الوجبات السريعة والمقلية. - رفع الساقين إلى الأعلى باستمرار. - ارتداء الجوارب الضاغطة والتي تساعد في تحريك الدورة الدموية ومنع الإصابة بالأوردة العنكبوتية.



أجدد الصيحات الرياضية

تعتبر اليوغا الهوائية من إحدى أبرز أشكال اليوغا الحديثة والتي تحمل باقة من الفوائد الصحية. يجمع هذا النوع من اليوغا بين حركات اليوغا العادية والأكروبات الهوائية واللياقة البدنية مما يساعد على تقوية عضلات الجسم بشكل فعال جداً.

تقوم هذه الرياضة على استخدام حبل عريض معلق من القماش و ممارسة تمارين اليوغا على هذا الحبل لمدة ساعة ونصف. يتم خلال ممارسة هذه التمارين التحرك بالجو مما يتطلب التوازن القوي في الجسم وأيضاً التركيز العالي من أجل القيام بهذه الحركات بالشكل الصحيح. هذا النوع من التمارين يساعد على حرق السعرات الحرارية لأنها تزيد من الكتلة العضلية في الجسم خصوصاً في منطقة البطن وبالتالي تساعد في عملية خسارة الوزن.

هذا النوع من الرياضات يعتبر خفيف جداً على المفاصل وهي مناسبة للأشخاص الذين يعانون من ألم في الظهر وألم في العنق. تساعد اليوغا الهوائية على تحريك الدورة الدموية في الجسم مما يمنحك النشاط والطلاقة من بعد الانتهاء منها. كما إنها تساهم في التخلص من التوتر والقلق والإسترخاء وذلك من خلال محاولة تحقيق التوازن.

أمور تحصل خلال النوم تشير إلى مشاكل صحية

خلال ساعات النوم يعمل الجسم على تنظيم طريقة عمل الهرمونات وتعزيز وظائف الدماغ وفقاً للمؤسسة الأمريكية الوطنية للنوم. ويحتاج البشر جميعاً إلى عدد ساعات كافية من النوم من أجل الاستمتاع بالراحة والهدوء خلال ساعات اليوم. وهناك بعض الأمور تحصل خلال ساعات النوم تدل على مشاكل صحية حقيقية لا يجب إهمالها... فما هي؟

التعرق الليلي

المعاناة من التعرق الليلي باستمرار يدل على مشاكل هرمونية متعددة. وقد تكون مشاكل هرمونات الغدة أو مشاكل الهرمونات النسائية هي السبب وراء هذه المشكلة. لذا يجب استشارة الطبيب للقيام بالفحوصات الدورية والحصول على العلاج المناسب.

الشد على الأسنان

التوتر، شرب كمية كبيرة من الكافيين، وتناول بعض أنواع الأدوية، هي السبب وراء القيام بالشد على الأسنان ليلاً. الأشخاص الذين يواجهون هذه المشكلة سيتوقفون مع الألم شديدة بالرأس. كما أن استمرار هذه المشكلة يؤدي إلى تآكل الأسنان. وفي حال المعاناة منها يجب استشارة طبيب الأسنان المختص بالفك.

الشد العضلي

في حال الاستيقاظ ليلاً بسبب الشعور بشد عضلي في القدمين، هذا يمكن أن يشير إلى المعاناة من نقص في البوتاسيوم والمغنسيوم. وفي هذه الحالة ينصح بإجراء الفحوصات الطبية واستشارة الطبيب حول الكميات الغذائية الواجب تناولها.

الشخير

الشخير الخفيف من حين إلى آخر ليس مشكلة حقيقية ولكن الشخير القوي والمزعج والشعور بذات الوقت بالنعاس خلال ساعات النهار يشير إلى المعاناة من مشكلة تقطع النفس خلال النوم والتي تحتاج إلى استشارة الطبيب المختص.

لا شيخوخة بعد اليوم... اكتشاف يبيّن شابا السر

وأجرى العلماء الدراسة على 28 شخصاً فوق 70 عاماً، كانوا يمارسون التمارين باستمرار منذ سبعينيات من القرن الماضي. وأشارت النتائج، إلى أن أولئك الذين يمارسون التمارين الرياضية بانتظام يحظون بعمر بيولوجي أصغر بـ30 عاماً، من عمرهم الحقيقي، مقارنة مع أقرانهم العاديين. ومن المثير للاهتمام، أن الأشخاص الذين أجريت عليهم الدراسة، لم يكونوا رياضيين، بل أشخاص تبينوا اللياقة في أسلوب حياتهم خلال فترة شبابهم في السبعينيات. واختبر العلماء القدرات التنفسية للمشاركين، وقاسوا عدد الشعيرات الدموية والأنزيمات في عضلاتهم، وأثبتت النتائج أن عضلاتهم كانت تتطابق مع عضلات من هم في العشرينيات من العمر.



كشفت نتائج دراسة حديثة أن أي شخص يمكنه أن يحافظ على شبابه، حتى وإن وصل إلى الستين من عمره أو أكثر، وأن يحظى بعمر بيولوجي أصغر بـ30 عاماً من سنه الحقيقي، من خلال أسلوب حياة بسيط، بمقدور معظمنا اتباعه. وتوصلت الدراسة الجديدة إلى أن الأشخاص الذين أدبوا على ممارسة الأنشطة الرياضية في شبابهم باستمرار، كانت بنيتهم عضلاتهم تشبه إلى حد كبير عضلات شخص في وسط العشرينيات من العمر.



نصائح غذائية لتناول السكر باعتدال

الأخرى المستخدمة في الأطعمة، على سرعات حرارية مرتفعة، في حين تكاد تنفقد لأي قيمة غذائية. ومن هذا المنطلق، تصنع منظمة الصحة العالمية بالتقليل من تناول السكريات المضافة إلى 10% فما فوق من عدد السرعات الحرارية الموصى بها يومياً، سواء للكبار أو الصغار.

لكبار: نحو 12 ملعقة صغيرة (48 غراماً) في نظام غذائي مكوّن من نحو 2000 سعرة حرارية.

للصغار بدءاً من عمر 8 سنوات: نحو 10 ملاعق صغيرة (40 غراماً) في نظام غذائي مكوّن من 1700 سعرة حرارية.

وبدلاً من استنزاف طاقتك في حساب الكمية أو عدد ملاعق السكر، تتصح بالتركيز على تقليل السكريات، عبر الحد من المنتجات الغذائية التي تحتوي على كمية مرتفعة منها.

مصادر شائعة للسكريات المضافة:

- المشروبات السكرية (مثال: المشروبات الغازية، والمرطبات المحلاة).
- الحلويات مثل السكاكر والشوكولاتة والكوكيز.
- الزبادي بالكعكيات.
- المخبوزات مثل المعجنات الحلوة، والكعك والفتائر المحلاة.
- الفواكه المعلبة.

عصائر الفواكه المصنّعة.

- المصلصات، مثل الكاتشب والباربيكيو والمنكهات الأخرى.
- ونقليل كمية السكر في النظام الغذائي اليومي، اتبعي الآتي:
- تسوقي بحكمة في متاجر البقالة:
- احرصي على اختيار البدائل الصحية، مثل الخضروات والفواكه ذات المذاق الحلو الطبيعي، بدلاً من الحلويات الصناعية التي تؤكل من حين لآخر.
- أقرني المعلومات الغذائية: تأكدي من قراءة الملصقات الغذائية بدقة، لمعرفة كمية السكر في كل عبوة.
- ولدى قراءة قائمة المكونات لأي منتج، انتبهي لترتيب المكونات؛ فإذا كان السكر في رأس القائمة، فأعلمي أنه أكثرها.
- اتخذِي بدائل ذكية: اتعلمين أنه بوسعك استخدام الخضار والفواكه الحلوة طبيعياً في إعداد المخبوزات أو الطهي؛ جرّبي وضع بعض الموز في وصفة الكعكة أو بعض التوت المسخن في الشوفان؛ فهذه

المنعش الذي ينعكس بصورة حيوية على جسّدك

أنواع من الرياضة لا تشعرك بالملل



*القفز بالحبل: هذا النوع من الرياضة يعيدك إلى طفولتك ويجعل قلبك ينبض بالفرح. والخبر السار هو أنه ليس عليك أبداً أن تمارس هذه الرياضة لفترة طويلة إذ أن عشرة دقائق كافية لحرق نسبة عالية من السعرات الحرارية. من جهة أخرى، يمكنك اتباع هذه النصائح من أجل تحدي الملل خلال الرياضة:

- انضمي إلى الصوف الرياضية ومارسي الرياضة ضمن مجموعة من الأشخاص مما سيحفّك على ممارستها.

- حاولي التنوع بأنواع الرياضة التي تقومين بها وغيري الأماكن التي تمارسين بها الرياضة لعدم الشعور بالملل.

الأسبوع.

*المشي في الهواء الطلق: إذا كنت تجدين المشي على التريدميل مملاً عليك أن تجربي المشي في الهواء الطلق وذلك لأن المشي خارجاً يحمل لك عدداً من الفوائد الصحية منها استنشاق الهواء

مارسة الزومبا ولأن حركاتها تشبه الرقص مما يجعلك تستمتعين بوقتك عند ممارستها. كما أن الموسيقى التي ترافق رياضة الزومبا هتشمرك بالحماس والنشاط. حاولي إدخال الزومبا على نظامك الصحي ولو لمرة في

كيف تجلبين الحظ بنفسك؟



الحظ هو حدث يقع للشخص ويكون خارج حدود ونطاق تصرفه فداناً ما يأتي ذكر الحظ على الألسن فنذكره إما بامتنان أو بإلقاء اللوم عليه، فقد اعتدنا أن نقول أو نسمع "حظي السعيد حقق لي كذا" أو "لقد أوقعتني حظي العاثر في كذا" وإلى آخره من جمل ومقولات تشكر وتندب الحظ. ولكن هل يتفق جميع الناس على تعريف الحظ والاعتراف به؟

بالطبع لا فوجهات النظر والاعتقادات تختلف باختلاف الثقافات حول تعريفه، فهناك من يعبه أمراً مرتبطاً بالفرض العشوائية، وهناك من يربطه بتفسيرات أخرى أكثر إيماناً في اتجاهات مختلفة بحسب الاتجاه الإيماني للفرد، فقد اعتقد الرومان قديماً أن الحظ متجسد في الإلهة فورتونا، وهناك من يعبه تلبية من رب الكون للشخص الذي تضرع له وطلب منه، وآخرون يعتقدون أن الحظ مجرد "حظاً" أي ليس خاصة لفرد أو شيء، ولكن ما اتفق عليه الجميع أن الحظ لا ينسب للمجهول ولكن لابد وأن ينسب لشخص ما في هذا الكون.

ويظل هذا الشخص ينتظر وينتظر وخالها يرى أناساً من حوله تتحقق مطالبهم وأمنياتهم فيلحقها على هناك من الناس من ينتظر أن يدق الحظ السعيد على بابيه فقط بانتظاره المجرى من أي سمي أو عمل حظهم السعيد وليس على حسن العمل أو الاختيار ولا يفعل شيئاً لنفسه سوى لعن الحظ. ولكن الآن ومع التصانح البسيطة القادمة يمكنك العمل على صنع حظك السعيد بنفسك، فتعرفي عليها:

*إذا كنت تعملين على مشروع كبير بعملك وتتشاركين فيه مع فريق العمل وتشعرين بالإرهاق الشديد والتعب وبأنك غير مستعدة للمواجهة، فلا تعدي ذلك ضرباً من ضروب الحظ السيئ ولا تسمعي أو تنظري لشكوى زملائك وتذمهم الذي يمكنه أن يثير الطاقة السلبية من حولك ويثبط عزيمتك، بل يمكنك أن تحولتي بنفسك النظرة السلبية لإيجابية فتعتبرينها فرصتك التي لابد أن تقتنيها حتى تتلقى فيما بينهم وتقتعي نفسك أنك قادرة على التحقيق.

*كلما امتد بك العمر بمراحله كلما علت أكثر وأكثر في مكانك لأن التكرار والعادة يقتلان روح المغامرة، فبالفعل هم

يربحان الإنسان ولكن بطريقة سلبية فلا يدعونه يفكر أو يجرؤ حتى على التفكير في التغيير.

*كوني واسعة الصدر والأفق وتقبلي الانتقاد بروح طيبة واستخدميه للعمل على التحسين، ففي حالة انتقاد رئيسك أو مدير عمك لشئ ما فمت به فلا يصيبك الإحباط وتهتز ثقتك بنفسك ولكن اعبري نفسك محظوظة وانظري لهذا النقد على أنه فرصة طيبة وانتك لتحسين قدراتك ومهاراتك حتى تقومي بتصحيح الأخطاء والعمل في المرات القادمة بشكل أفضل.

*عندما تتحقق لك بعض المكاسب أو عندما يدرك أحدكم بكلام طيب ابتهجي من أجل ما تحقق وما قيل وأثني عليه كثيراً ولكن اشعري بداخلك بالتواضع وتعلمي أن تحمي الغرور فالتواضع هو الطريق لإبقاء النفس إيجابية وسعيدة، ولتعلم فالمكاسب يمكنها أن تكون أشياء بسيطة للغاية فيحتمل احتقالي وابتهجي.

*أحرص على عدم عقد مقارنة بين نجاحك وما يحققه الآخرون فانت بهذا الشكل تقللين من شأن نجاحاتك وما توصلت له بل وتجلبين النكد لنفسك.

*قد تتعرض لبعض المواقف وتتخذ حينها ردود أفعال سريعة مرات بالغضب وأحياناً أخرى بالفرح، وعلى كل كانت تعتربه من ضيق أو فرح لذا أحرص على عدم اتخاذ أي قرارات سريعة من شأنها أن تؤثر بالسلب في جميع الحالات لا يدرك المرء القيمة الحقيقية للموقف وللقرار الذي اتخذته إلا بعد زوال الحالة التي على حياتك وقد تتطلب سنوات لإصلاحها.

*كوني إيجابية وسخية مع الغير

عندما يقدم لك أحد الأشخاص هدية تقبلها بابتسامة أنثوية هادئة وجيدة واعلمي على شكره والامتنان له، ويمكن للشكر أن يمدد طويلاً فمثلاً بمرور الأيام وعند استعمالك للهدية يمكنك الاتصال بالشخص ومحاذاته عن أنك قد استخدمت هديته لتوك الان وأنها بالفعل ذات قيمة لذا رأيت أنه من الضروري الشاء عليه وتوجيه الشكر له.

- لا تسمي تهنئة الآخرين في مناسباتهم المختلفة وكوني سخية في التهنئة.

يمكنك الآن أن تكوني من أكثر الناس حظاً وسعادة وأن تجلبني أنت حظك السعيد لنفسك بنفسك ولتنتظري قدومه من تلقاء نفسه



فيلم مناهض للإجهاد يحقق نجاحاً مفاجئاً

الفيلم مقتبس من كتاب يحمل الاسم نفسه من تأليف آبي جونسون وهي مديرة سابقة في عيادة إجهاد في براين في ولاية تكساس الأمريكية تملكها "بلاند بارنتهود" وهي أكبر منظمة لتنظيم الأسرة في الولايات المتحدة. وتروي جونسون في الكتاب كيف اختبرت "صحوة روحية" بعد مساعدتها شخصياً في عملية إجهاد. ورغم النجاح الذي حققه الفيلم، فإن بعض النقاد اعتبروا أنه حملة دعائية. وكتب أوين غلابيرمان من مجلة "فاريبيبي" أن "أنبلاند ليس فيلماً جيداً لكنه دعائية فعالة".

أما فرانك شيك من مجلة "هوليوود ريبورتر" فكتب: "هناك أفلام تعاملت بلطف أكبر مع الأطباء الذين أجروا تجارب قاسية في معسكرات الاعتقال". لكن المخرج المشارك في الفيلم كاري سولومون دحض الانتقادات، قائلاً في مقابلة مع وكالة فرانس برس "لم نحول الأمر إلى دعائية، نرفض القيام بذلك". وأضاف: "أردنا أن نروي قصة حياة حقيقية، إنه اقتباس دقيق للكتاب، كل شيء فيه يستند إلى القصة الحقيقية". وأوضح: "لم نخنلق شيئاً ولم نلغق الأحداث".

ديزني تتخذ إجراء صارم ضد زائريها

أعلنت "ديزني" في مدونة لها أن الزوار لن يكونوا قادرين على التدخين في أي من حدائق ديزني الأمريكية ابتداءً من 1 مايو، وستقوم ديزني بإزالة جميع أقسام التدخين من عالم "والث ديزني" و "ديزني لاند" و "وسط مدينة ديزني بكاليفورنيا" و "مجمع ESPN Wide World of Sports في فلوريدا وجميع الحدائق المائية. وقالت ديزني إن مناطق التدخين ستكون متاحة خارج مداخل الحدائق فقط. وقال المتحدث باسم "ديزني": "بينما نوسع عروضنا، سنستمر في اتخاذ خطوات لتعزيز تجربة الضيوف وجعلها أكثر إمتاعاً لكل من يزورها". وأضاف المتحدث باسم ديزني إن السجائر الإلكترونية وأقلام vape مسمولة في الحظر. وقالت الشركة إن الأسباب الكامنة وراء التغييرات هي "توفير تجربة أكثر إمتاعاً للجميع" و "تقليل الإزدحام". في عام 2018، ارتفعت أسعار تذاكر ديزني بنسبة تصل إلى 18 في المائة. أرخص تذكرة يومية لـ عالم والث ديزني وديزني لاند تكلف أكثر من 100 دولار.

البكاء .. تفاعل نفسي يبحث الراحة للإنسان



حزن. وربما الأهم في تلك العوامل هو تحليل ما يقرأه الشخص المشاهد للموعم البالغ حينما يبكي في كونها إما حقيقية وصادقة أو أنها تلاعب وزيف. وقالت الباحثة إن هناك بالطبع عدة درجات للبكاء، وتتراوح بين بكاء محبوس ومكتمل تغرق العين فيه بالدمع moist-eye، من دون ذرف دموع كثيرة للخارج، وبين بكاء بصراخ ودموع غزيرة.

دموع العين .. أنواع مختلفة ومهام متعددة

تعتبر الدموع التي تنتجها الغدد الدمعية للعين، وسيلة حماية للعين، وربما للجسم كله. وهناك ثلاثة أنواع من الدموع التي يمكن للغدد الدمعية إفرازها، في حالات مختلفة من حياة الإنسان اليومية، وهي:

- الدموع الأساسية

وفي الإنسان والحيوانات الثديية، تحتاج قرنية العين إلى أن تبقى رطبة دائماً، وذلك لضمان سلامتها وحفظ تركيبها الشفاف المهم. والقرنية هي الجزء الشفاف من مقدم العين المشاهدة، وتغلف الحلقة القرنية الملونة لأعين الناس بألوان مختلفة. وعملية ترطيب القرنية تتم عبر الإفراز المتواصل للدموع الأساسية.

كما أن تلك الإفرازات الدمعية تعمل على غلبة تعلق بها، كالغبار وغيره. والملتحمة هي طبقة من الأنسجة تغطي الجزء الأبيض من العين المشاهدة.

وسائل الدموع الأساسية تحتوي على الماء، ومادة ليوسين المرطبة والدهون وأجسام مضادة ومادة لايسوزوم وسكر الغلوكوز وعناصر اليوريا والصوديوم والبوتاسيوم.

وعلى سبيل المثال، تعمل مادة لايسوزوم على مقاومة البكتيريا عبر قدرتها على إذابة وتحليل الغطاء الخارجي لأنواع من البكتيريا.

ويتطابق سائل الدموع الأساسية في مكوناته من الأملاح، كالصوديوم والبوتاسيوم وغيرهما، مع درجة ملوحة مياه بلازما الدم. والطبيعي، أن تُفرز الغدد الدمعية خلال الـ 24 ساعة ما يُقارب ربع لتر. وتقل كمية هذه الدموع مع التقدم في العمر أو في حال وجود بعض الأمراض بالجسم.

- دموع ردة الفعل

وهذا النوع من الدموع يتم إفرازه كردة فعل لتهييج العين بأجسام غريبة أو مواد كيميائية ضارة، مثل دخول شعرة في ما بين الجفون أو تعرض العين للغازات صادرة عن البصل أو غيره. كما يمكن أن تهيج العين بتعرضها لوهج ضوء شديد أو أكل الفلفل الحار أو الأطعمة الساخنة جداً أو أثناء عملية القلي أو السعال الشديد. والغاية من هذه الدموع غسل العين مما ألم بها.

- دموع العيب

وهذا النوع من الدموع يتم إفرازه نتيجة للتعرض لآلم جسدي أو عاطفي أو نفسي، أو حتى عند الشعور بالسعادة العارمة. وغالباً ما يصاحب عملية إفراز دموع البكاء، احمرار الوجه والتشجيج sobbing والتعويضات في النصف العلوي من الجسم. والنشيج هو فعل متكرر شبيه بالسعال ويشمل نوبات من التنفس المتشنج، خلال نوبة البكاء.

وتصدر خلاله أصوات مختلفة الحدة والارتفاع. ومكونات الدمع الصادر خلال البكاء تختلف عن مكونات دمع الترطيب الأساسي أو دموع ردة الفعل. ذلك أن دموع البكاء تحتوي هورمونات بروتيينية، مثل برولاكتين «و»هورمون الغدة جار الكولية وعلى مادة طبيعية مخففة للآلم تدعى ليوسين إنكفيلين.

ذلك. وذكر الباحثون، في حيثيات دراستهم، أن العلماء حتى اليوم لم يتوصلوا إلى معرفة تفاصيل واضحة حول حقيقة فوائد البكاء. وفي جانب كان السبب وراء عدم اتضاح الصورة هو كيفية إجرائهم للدراسة العلمية حول البكاء.

وأضاف الباحثون، أن ثمة عدة تحديات معيقة للتوصل إلى دقة في النتائج عند إجراء دراسات على البكاء في داخل المختبرات. ذلك أن هؤلاء المتطوعين للمشاركة في الدراسة بالمختبر، الذين يتم عليهم رصد البكاء وتأثيراته، لا يذكرون عادة أنهم أحسوا بالتطهر والنقاء بعيد نوبة البكاء التي تحصل نتيجة للتخفيف عليها في المختبر، كما لا يذكرون بأنهم شعروا بحال أفضل.

وعلى العكس، فإن تحفيز الإنسان على البكاء في داخل المختبر يجعله يشعر بالسوء بعيد ذلك. وعلل الباحثون ذلك، الذي ظهر في دراسات البكاء السابقة التي تمت في المختبرات، بأن الشخص يُعاني في المختبر ظروفًا مبهدة وتتسبب له بالتوتر، مثل تصوير مكانه وما يصدر عنه آنذاك بكاميرات الفيديو، ومعلوم أن المرء الطبيعي يخجل عادة من رؤية الغير له وهو يبكي، ناهيك عن تسجيل ذلك له بالصوت والصورة.

ومثل إحساس المرء الباكي بأنه مراقب من الباحثين ومن مساعديهم، ومعلوم أن هؤلاء قد لا يعينهم ذلك الشخص وقد لا يتعاطفون مع مشاعره، وهو ما يعلمه الشخص الذي تجرى عليه التجربة البكائية. وبالنتيجة فإن هذه المشاعر النفسية السلبية ستتغلب في أكثر الأحوال على المشاعر الإيجابية التي قد يُحلفها البكاء لدى الإنسان.

وهذا الخلل المنهجي لطريقة البحث حول تأثيرات البكاء، أي إجراء الدراسة عليه في المختبرات وعلى أشخاص تم تحفيز البكاء لديهم بطريقة اصطناعية، هو في الغالب ما أدى إلى عدم تواصل الباحثين إلى نتائج تقارب الواقع المشاهد في استفادة الكثيرين من البكاء، خاصة عند توفر التعاطف الاجتماعي معهم حال ذلك.

ومع ذلك، فإن دراسات البكاء هذه التي تمت في المختبرات، قدمت لنا نتائج لافتة للنظر ومهمة حول التأثيرات العضوية الفسيولوجية للبكاء في مختلف أجهزة وأعضاء الجسم. ومن ذلك أن البكاء له تأثير مهدئ ومسكن للتنفس، وله أيضاً تأثيرات غير مريحة، كزيادة نبضات القلب وزيادة إفراز العرق والتوتر. لكن ما توصلت إليه الدراسات السابقة إلىه في الجانب العضوي أن التأثيرات المسكنة للبكاء تستمر فترة أطول من التأثيرات غير المريحة. وهذا ما يبرر لنا سبب تذكر الناس الجانب المريح للبكاء ونسيانهم الجانب غير المريح فيه.

ومما هو ملاحظ أن المجتمعات لا تتقبل بكاء الشخص البالغ، أسوة بتقبلها بكاء الطفل الصغير. وتزداد الأمور تعقيداً في بعض المجتمعات عند تفشي اعتقاد أفرادها أن البكاء للنساء وللأطفال فقط، وترهه من العيب على الرجل بالذات.

إن إشارة حصول البكاء بالمشاعر العاطفية، هو إحدى الصفات المميزة للبشر، ودموع الشخص البالغ يمكنها أن تكون وسيلة قوية للحصول على اهتمام وعطف الغير. لكننا نجد أن الدموع مثيرة للريبة أو الإزدراء بخصوص الدوافع والمحفزات لدى الشخص الباكي.

فإن الدموع حينما تُذرف، يكون لها تأثير قوي في الآخرين. وقوية لدرجة أن البكاء يُفهم على أنه ليس فقط تعبير عن مشاعر داخلية، بل أيضاً كنوع من الاتصال الاجتماعي. والطريقة التي يتم بها الحكم على الدموع، من قبيل الآخرين، تتأثر بعدة عوامل لدى الباكي ودلي الشخص الذي يراه. وذلك مثل ما إذا كان البكاء ناتجاً عن غضب أو عن

معدل بكاء المرأة 5 مرات أقل تقدير شهرياً والرجل مرة واحدة

كنا، كاتاس طبيعيين، مرت بنا حالات من البكاء المريح والجيد، سواء بعد انتهاء العلاقة مع إنسان عزيز أو في نهاية يوم عصب بالتوتر والضغط، أو من حيرة التغلب على صعوبات الحياة أو غير ذلك. وكان ذرفنا للدموع آنذاك وسيلة لجلب الغراء والسلوان، وتخفيف الهم عن أرواحنا، ورفع مستوى ثقتنا بأنفسنا وثقتنا بحسن طالع الخير في أقدارنا، ورويتنا الهموم الكبيرة، التي تسببت بضيقتنا، كأمر صغيرة لا تستحق كل ذلك الحزن والاهتمام. والسؤال التلقائي يُعيد مراجعة هذا الكلام الواقعي: لماذا هذا البكاء مفيد وجيد لنا ؟. وإن كان كذلك، فهل ثمة نوع آخر من البكاء غير مفيد وسين ويزيدنا همًا وحزنًا وقلقًا وخوفًا ؟.

ولأن البكاء تفاعل نفسي، فإن الأطباء هم أحد أكثر من يرى ذلك التفاعل الإنساني على المرضى أو ذويهم.

ولأن البكاء تفاعل نفسي، فإن الأطباء أيضاً هم أقدر الناس في البحث عن ملامساته وجوانبه النفسية والدماعية، لذا لهم الحديث عن البكاء بشكل علمي دقيق، وفق ما توصلوا إليه من نتائج بحثية.

وتوصل الباحثون سيكولوجيا إلى أن الحصول على فوائد، نفسية أو بدنية أو اجتماعية، من عملية البكاء، يعتمد بشكل كبير على ما الذي بعث على البكاء، وأين حصل ذلك، وممتى انبثقت الشخص تلك النوبة المعينة من البكاء. ووجد الباحثون سيكولوجيا أن غالبية الأشخاص المشمولين في الدراسة، حوالي 60%، وصفوا شعورهم بعيد نوبة بكائهم، بأنه تحسن وارتداد في مستوى المزاج النفسي والذهني.

ومع ذلك، ذكر حوالي 30% أنهم لم يشعروا بذلك الإحساس النفسي الجيد والمريح، يُعد نوبة البكاء، إلا أن 10% ذكروا خلاف ذلك كله، حيث وصفوا إحساسهم بعد نوبة البكاء بأنه غدا أسوأ.

وبالمراجعة الأدق، وجد الباحثون أن الأشخاص الضحايا بحالات مزمنة من القلق والتوتر، هم أقل استفادة بالبكاء وأكثر شعوراً بعدم الارتياح بعده. والبكاء كلمة يُقصد بها التعبير عن فعل ذرف الدموع تفاعلاً مع حالة نفسية يمر بها الإنسان. وما يُميز ذرف الدموع في البكاء، عن الأسباب الطبيعية الأخرى لخروج الدموع من الغدد الدمعية للعين، هو خلو البكاء من مبهجات تُثير آياً من أجزاء العين.

ومعلوم أن تعرض بعض أجزاء العين لعناصر مبهجة، كالمواد الكيميائية أو الميكروبات أو الأجسام الغريبة، يُحفز خروج الدموع من الغدد الدمعية للعين، وذلك كأحد وسائل حماية العين.

لكن في حالة البكاء، تُثار الغدد الدمعية عبر إشارات تصلها من مراكز في الدماغ معنية بالتفاعل العاطفي. ولا تزال الغالبية في الأوساط العلمية تعتقد بأن الإنسان هو الكائن الحي الوحيد الذي يذرف الدموع تفاعلاً مع حالة عاطفية تتعربه، وأن الحيوانات بأنواعها لا تملك هذه السمة والميزة.

وتشير الدراسات الطبية الإحصائية إلى أن معدل بكاء الرجل هو مرة في كل شهر، ومعدل بكاء المرأة هو خمس مرات على أقل تقدير شهرياً. ويرتبط ارتفاع معدل بكاء المرأة بالتغيرات الهرمونية التي تعترها بسبب الدورة الشهرية. أي دونما علاقة مباشرة بالجنس. وبالاعتقاد أو البكاء، وتشير المصادر الطبية إلى أن دموع البكاء، تختلف في النوعية عن الدمع الأخرى. وبالتحليل الكيميائي يُلاحظ ارتفاع نسبة هورمون برولاكتين وغيره من الهورمونات الأخرى ذات العلاقة بحالات التوتر، كذلك ارتفاع نسبة البوتاسيوم والمنغنيز.

وهناك من يرى أن احتواء دموع البكاء على كميات من عدة هورمونات مرتبطة بالتوتر وغيره، هو السبب وراء الراحة النفسية التي يشعر المرء بها بعيد انتهاء نوبة البكاء. كما أن تفاعل الجسم مع تراكم وارتفاع نسبة هورمونات التوتر هو بالبكاء لتخفيف الجسم منها. والأسباب الباعثة على بكاء الإنسان الكبير أو الصغير، والذكر أو الأنثى، تختلف ما بين التفاعل مع إصابات بالألم في إحدى مناطق الجسم، أياً كان مصدر الألم، لتصل الأسباب إلى معان عاطفية مرتبطة بالتسبب في الألم النفسي أو الحزن أو الغضب أو حتى الفرح.

ولاحظ الباحثون أمراً مهماً، وهو أن الأشخاص الذين ينالون دعماً اجتماعياً، من شريك الحياة أو أحد الأقارب أو الأصدقاء، خلال نوبة البكاء، هم أكثر احتمالاً للشعور بالراحة والطمأنينة بعيد

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

افقيا

1- أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية - 2- أكبر مدن الإسكندرية يوجد فيها مطار دولي
يعتبر ملتقى للخطوط القطبية العالمية - سقي - 3- جنون - ملك بالإنجليزية - مدينة
تاريخية في إمارة الفجيرة اشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردة - 4- من أنواع
الزجل فصاحب للمجانا - إمارة مسنة - 5- في الطليعة - حرك وهز - ينك ويكذب في
الكلام - 6- عاصمة أوروبية - ذلك سطح المنزل الترابي - 7- ثعلب بالإنجليزية - سارق -
8- مدينة أردنية - شجر كبير غليظ الساق متين الخشب - 9- أصفر بالإنجليزية - يدس
أرض القمر - أدرج الميت في الكفن - 10- امبراطور روماني أحرق روما - من الطيور

عموديا

1- من أضخم المساجد في لبنان - 2- ماركة سجاير - ميكانيكي تلقائي - 3- ضعف ورق
التبار البحري أو دوامة البحر التي يخشى فيها الغرق - 4- لفافة الرجل - عكسها
عاصمة ألمانيا الاتحادية قبل الوحدة - 5- من الطيور الجميلة - تسعة بالإنجليزية - 6-
أحرف متشابهة - رجل أسطوري اشتهر بالحكم والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات
- 7- جرح رأسه - من أسماء الأسد - 8- نهر في الأهواز وهو فرع من نهر دجلة - 9-
قلنسوة دائرية حمراء اللون توضع على الرأس - رفيعة طبوش في الرسوم المتحركة
- 10- مخرج سينمائي مصري راحل مات مقتولاً ولم يعرف قاتله حتى الآن

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- كامد اللوز - 2- ارواد - هارب - 3- لم - غمدان - 4- يانس - رث - رت - 5- أداتهم - بور - 6-
رادار - رامو - 7- ين - سقراط - 8- صن - ما - جنر - 9- نواة - فج - يا - 10- حركة الجهاد

عموديا

1- كالبيري - نح - 2- ارمادا - صور - 3- مو - ناديناك - 4- داغستان - 5- آدم - هر -
6- ذرم - سافل - 7- لهات - رق - ج - ج - 8- وان - بارج - 9- زر - رومانيا - 10- باترو طراد

حظك مع الأبراج

<p>كن شجاعاً واقتسم أمالك ورغباتك مع الآخرين، وسوف تتلقى الكثير من ردود الأفعال الإيجابية التي سوف تعطيك الحافز الإضافي لتحقيق أحلامك، كما ستقوم باجتذاب المزيد من المويدين. حتى في مكان العمل، سوف يستمع الآخرون بسهولة إلى أفكارك، لكن لا تكن رافضاً للنصيحة والنقد، لأنها قد تكمل وتحسن من خططك.</p>	 <p>الحمل</p>
<p>أنت مفعم بالحيوية والنشاط البدني والذهني، استخدم إمكانياتك في اتخاذ القرار السليم لتنفيذ مخططاتك والتقدم إلى الأمام في مشروعك. لن يفيدك الاكتفاء بالمجاذب الماضية والسلبية؛ لذلك الآن قدرة التعامل بدقة وحكمة مع جميع المواقف التي تواجهها وتعرض لها، فتأكد من استغلالك لها بقدر الإمكان!</p>	 <p>الثور</p>
<p>حالياً، أنت قادر على الاندماج بكل سهولة ضمن فريق، دون نزاع، وتسود الأجواء تناغم وتوافق من حولك، بإمكانك الاستفادة من هذا التأثير الإيجابي في نشاطات ترفيهية مذهلة أو في العمل لدفع الأمور وتكون فرد منتج.</p>	 <p>الجوزاء</p>
<p>لأول مرة خاتمتك الأنماط السلوكية الاعتيادية الخاصة بك ووضعك في مواقف حرجة. استراتيجية الحلول التي تنتهجها في المعتاد لا تعمل مع الأمور، مهما حاولت مراعاة وتكراراً. كنوع من التغيير، حاول التخلي عن تلك الأنماط الاعتيادية واتخذ منهاجاً جديداً! القيام بتغيير حاسم سيكون المخرج للمواقف والمشاكل المستعصية.</p>	 <p>السرطان</p>
<p>كل ما تقوم بعمله حالياً يتم على الفور وعلى أكمل وجه. كل شخص تتعامل معه من أصدقاء أو معارف أو زملاء بالعمل محبون بحماسك وموهبتك في التعامل مع الأمور من الجانب الجيد وقدرتك على أداء كل شيء بكفاءة، مما يزيد من ثقتك بنفسك بدرجة عالية. احرص على تبادل هذا الإعجاب بنفس الفرد وأن لا تنبتك الترجسية، فمتى ساءت الأمور وصارت بالعكس، فإنك ستحتاج إلى ذلك الدعم والمعاملة.</p>	 <p>الأسد</p>
<p>على الرغم من أن كل شيء كان يسير بسلاسة من قبل، يقف شيء أو شخص ما في طريقك الآن. حدد مقدار القوة التي تحتاجها للتغلب على هذه العقبات أو ما إذا كان من الأفضل تجاهلها ببساطة. الآن يجب أن تستخدم قوتك بحكمة، لا تسمح لنفسك بأن تتعطل أو تتحول بسبب موضوعات صغيرة. لا تسيء استخدام طاقتك وقدرتك على الاحتمال بحيث لا يكون لها تأثير.</p>	 <p>العذراء</p>
<p>حالياً أنت ممزق بين الرغبة في إنجاز الأمور وخيبة الأمل لوجود حدود لذلك. لا تستخدم إصرار غير المشروط في كسر الحواجز، لأن المحيطين بك قد يفقدون صبرهم ويهجروك. انتظر حتى تهدأ الأمور ويمكنك التعامل مع الآخرين بتفهم وصبر أكثر.</p>	 <p>الميزان</p>
<p>اليوم لا تبدو قادراً على إنجاز أي شيء، ولكن لا تدع ذلك يرجع كثيراً للخلف. إذا استمرت في العمل بنشاط، سوف تستفيد من النجاح مرة أخرى. الوضع مشابه في حياتك الخاصة، مع شريك حياتك وأيضاً مع الأصدقاء. ابحث عن الحلول للتناقضات وسوء التفاهم من خلال التواصل الهادف. يشكل التوتر خطراً على صحتك، فابحث عن خط وسط بين الاسترخاء</p>	 <p>العقرب</p>
<p>في العمل، أنت ذو تأثير مهدي، ويلجأ إليك الزملاء لطلب النصيحة والمساعدة، وما أحسن هذا بالنسبة لثقتك وإيمانك بذاتك. تستطيع مواجهة أي شيء بسهولة. لكن لا تنسى أقرب الأمور إلى قلبك لأنك عندئذ سوف تمر بتجربة النجاح الكامل مع أحبابك. حالتك الصحية ممتازة، ولكن قد تتحسن أكثر من خلال الأنشطة الرياضية. هذه هي إحدى طرق الإعداد لأوقات صعبة قادمة.</p>	 <p>القوس</p>
<p>قد يكون اليوم مضطرباً، فمن ناحية، الكثير من الأشياء لن تسير على رغبتك، ومن ناحية أخرى، ستجد نفسك في مواقف صعبة بسبب من هم حولك. لا تباليغ في ردة فعلك، ولكن حاول استعادة هدوئك، وحاول فرض ذلك على الآخرين وعندئذ سوف تخرج سالماً من هذا الموقف غير السار.</p>	 <p>الجدي</p>
<p>يمكنك اليوم العمل بشكل بناء من خلال الفريق، وهذا يعني أنك سوف تستطيع تطبيق أصعب الأفكار اليوم. سوف تتلقى دعماً بشكل خاص من خلال العمل وكذلك حياتك الشخصية، أظهر حبك للآخرين بهدف تقوية العلاقات. قد تقابل اليوم حب حياتك، فافتح عينيك جيداً!</p>	 <p>الدلو</p>
<p>وسوف تتعرف على أشخاص جدد بسرعة وبأقل مجهود. إذا استخدمت هذه المعرفة، فسوف تتحقق الصداقات المجدية على المدى البعيد. اليوم يبدو أنه ليس هناك مشكلة لا تستطيع حلها، وتسمح لك حالتك المزاجية الجديدة وتفاؤلك بالنظر بالثقة إلى المستقبل. فقط عليك ترك التوتر اليومي ورائك.</p>	 <p>الحوت</p>

7	4	8		5		2			
3	2		8	9					1
			9	6		5	8		
			3				6		
			1	7		2	4		
6					2	8		3	5
		2		1		9	6	8	

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3X3)، كل مربع منها مقسم إلى 9 مربعات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملئ المربعات الصغيرة بالأرقام الازمة من 1 إلى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

6	3	2	4	7	8	5	9	1
5	8	7	6	1	9	2	3	4
9	1	4	3	5	2	8	7	6
7	2	1	9	6	4	3	5	8
3	5	9	2	8	1	6	4	7
4	6	8	5	3	7	1	2	9
1	4	3	7	2	6	9	8	5
2	7	6	8	9	5	4	1	3
8	9	5	1	4	3	7	6	2

حل الشبكة السابقة

مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج وكاتب سيناريو ومنتج سينمائي أميركي حائز على جائزة الأوسكار. يمتلك شركة دريم ووركس للإنتاج. يُعتبر من أنجح مخرجي السينما في التاريخ

8+7+10+11+2 = تنخل الطحين ■ 5+4+1 = بواخر ■ 9+6+3 = يشتم ويلعن

حل الشبكة الماضية: مهذوح الاطرش

الولادة القيصرية تسبب مضاعفات

أظهرت دراسة فرنسية أن الولادة القيصرية مرتبطة بزيادة خطر حدوث مضاعفات خطيرة للنساء مقارنة بالولادة الطبيعية خصوصاً بالنسبة إلى اللواتي يبلغن 35 عاماً وما فوق. ورغم أن هذه المضاعفات نادرة، فإن الباحثين يوصون بأن تأخذ فرق الرعاية الصحية هذا الخطر في الاعتبار عند تحديد طريقة الولادة فيما ارتفعت معدلات التوليد بعمليات قيصرية بشكل كبير على مدار العشرين عاماً الماضية في العالم.



وأظهرت دراسات في السابق نسبة أعلى من المضاعفات الخطرة (النزف الحاد والالتهابات والجلطات الرئوية...) لدى النساء اللواتي يلدن بعمليات قيصرية.

لكن هذه الدراسات لم تفصل المضاعفات الناجمة عن العملية الجراحية عن تلك التي يمكن أن تفسر بالمرض أو السياق الذي أدى إلى الولادة القيصرية، كما أوضح معهد أبحاث "إيسرم" (المعهد الوطني للصحة والبحث الطبي) في بيان.

وفي هذه الدراسة الجديدة، اختار الباحثون حالات نساء عاتين من مضاعفات خطيرة لإعلاقة لها بصحتهن قبل الولادة وقارنوها بحالات نساء لم تحصل لديهن مضاعفات. وتوصلوا إلى خلاصات تظهر ارتفاع خطر حدوث مضاعفات خطيرة بعد الولادة لدى النساء اللواتي يلدن بعملية قيصرية سواء أجريت الجراحة قبل المخاض أو أثناءه.

ويعتقد الباحثون أن الزيادة الكبيرة في مخاطر الولادة في سن متقدمة مرتبطة بانخفاض قدرة الرحم على الانقباض بعد الولادة لوقف النزف.

وقالت كاترين دونوتارو مديرة الأبحاث والمشرفة على الدراسة: "يجب إبلاغ النساء والأطباء بهذا الخطر لتحديد أفضل طريقة للولادة خصوصاً لدى النساء الأكبر سناً".

تقنية جديدة لالتئام الجروح في الجسم

توصل العلماء لتقنية جديدة مبهرة لكل من يخشى الجراحة واثار الغرز، وهذا من خلال ما يعرف بـ "العملية الجزئية".

وبحسب ما نقلت بعض المواقع المختصة بالشؤون الطبية، فإن التقنية الجديدة ستقدم بديلاً طبيياً بعيداً عن فتح الجرح والخياطة عند إنهاء التدخل الطبي.

ولكن تكون التقنية الجديدة متاحة لكل العمليات، لكنها ستجرب في حالات طبية محدودة فقط. ولا يعتبر ميزتها الوحيدة فقط هي عدم إظهار الغرز التي يسببها الجرح فقط، لكنها تجعل الالتئام يتم بطريقة سريعة، وتعد منخفضة التكلفة الأمر الذي سيجعلها إنجازاً. وتعمل التقنية من خلال "كهربية" الماء داخل الغضروف، أي عبر شطر جزيئات الماء إلى هيدروجين وغازات الأوكسجين.

وفي مرحلة مولية، تقوم هذه الذرات المهدرجة بتعديل الشحنة الكهربائية في الغضروف، مما يؤدي إلى حدوث نوع من المرونة في نسيج العضو.

وقد تم تجربة العملية على أرنب إختبار، وتم إخضاعه لعملية على مستوى الأذن، ووجد أنها صارت مرنة أكثر، وهو ما ساعد على إصلاح عيوبها، وبعد إتمام المهمة الطبية، عادت إلى صلابتها مرة أخرى، دون أي جرح أو غرز.



كيك النسكافيه والنوتيللا



المقادير
- لتحضير الكيك :
سكر : كوب
الزيت النباتي : كوب
النسكافيه : ملعقة كبيرة
الفانيليا : 3 ملاعق صغيرة
ملح : رشّة
الخلل : قطرة
دقيق : 2 كوب
البيض : 3 حبات
- لتحضير التغليفية :
سكر : نصف كوب
حليب بودرة : نصف كوب
الزيت النباتي : نصف كوب
النسكافيه : ملعقة كبيرة
الماء : نصف كوب
- شوكولاتة نيوتيللا : حسب الرغبة

2. انخلي الدقيق والملح والبيكنج باودر في وعاء، ثم أضيفي المكونات إلى المزيج السابق واخطي حتى تتجانس.

3. أضيفي بعدها السكر، النسكافيه والملح إلى الوعاء وحركي جيداً حتى يتماسك المزيج.

4. اسكبي المزيج في صينية بايركس مغطاة بورق الزبدة ثم أدخلها إلى الفرن حوالي 45 دقيقة حتى ينضج الكيك.

5. لتحضير التغليفية: اخلطي السكر، الحليب، الزيت، النسكافيه والماء بواسطة الخلاط الكهربائي حتى يتكون مزيج سائل.

6. ادخلي المزيج المحضّر إلى الثلاجة لـ 15 دقيقة حتى يشدّد قبل استعماله.

7. اسكبي التغليفية فوق الكيك بعد أن يبرد ثم زيّنيه بخطوط النوتيللا وقدميه بارداً.

طريقة التحضير
1. لتحضير الكيك: اخلطي الحليب، الخلل، الزيت، البيض والفانيليا بواسطة الخلاط الكهربائي لـ 5 دقائق.

صينية الباذنجان بالكفتة



مقادير
500 جرام كفتة
6 حبة طويلة باذنجان
3 حبة متوسطة طماطم شرائح
ريquette

2 حبة متوسطة فلفل أخضر حلو شرائح رقيقة

صلصة
3 حبة متوسطة طماطم مقشر مفروم

2 ملعقة كبيرة دبس الرمان
1 2/1 ملعقة صغيرة ملح
4/1 ملعقة صغيرة فلفل أسود
1 ملعقة صغيرة بهار مشكل
1 ملعقة صغيرة نعنجان ناشف
4 فص ثوم مهروس
2/1 كوب ماء
للقلي Corn oil

طريقة تحضير صينية الباذنجان بالكفتة
1. شكلي الكفتة إلى أقراص بحجم شرائح الطماطم.
2. باستعمال سكين حادة قشري الباذنجان على شكل خطوط قطعي الباذنجان إلى شرائح مستديرة بسماكة 1 بوصة تقريباً.
3. ضعي شرائح الباذنجان على قطعة من ورق المطبخ أو فوطه قطنية. أنثري كمية وفيرة من الملح على شرائح الباذنجان ودعيها لعدة دقائق إلى أن تتكون على سطحها قطرات الماء.
4. باستعمال ورق المطبخ جففي

شرائح الباذنجان لتتخلص من قطرات الماء.
5. في مقلاة عميقة ضعي مقدار من الزيت بحيث يكون بارتفاع 2 بوصة تقريباً.
6. ضعي المقلاة على نار متوسطة إلى أن يسخن الزيت جيداً.
7. اقلني شرائح الباذنجان إلى أن تصبح ذهبية اللون. أنقلي شرائح الباذنجان على قطعة من ورق المطبخ لتتخلص من الزيت الفائض.

8. الصلصة: في قدر متوسط الحجم ضعي الطماطم، الدبس، معجون الطماطم، الملح، الفلفل، البهار، النعناع، الثوم والماء. ضعي القدر على نار متوسطة. باستعمال ملعقة خشبية قلبى مكونات الصلصة لمدة 5 إلى 7 دقائق.

9. ثبتي الزف الشبكي في وسط الفرن. سخني الفرن إلى درجة حرارة 180م.

10. أحضري طبق فرن متوسط الحجم مناسب للتقديم على المائدة.
11. ضعي قرص من الكفتة في الطبق بحيث يكون مانلاً بعض الشيء. ضعي شريحة باذنجان، شريحة طماطم ثم شريحة فلفل. كرري الخطوة إلى أن تنتهي كمية الكفتة والخضروات. وزعي الصلصة على صينية الباذنجان بالكفتة. غلفي الطبق بقطعة من ورق الألمنيوم.

12. ضعي الطبق في الفرن لمدة 30 دقيقة إلى أن تتسبك صينية الباذنجان بالكفتة. تخصي من ورق الألمنيوم ودعي صينية الباذنجان بالكفتة لمدة 10 دقائق إلى أن تتحمر ثم قدميها.

الليل في الشعر الشعبي العراقي



سعدي جبار مكلف ... الجزء 4 / والآخر

واحدهم شهيم حرّ عالفخر ينحط
إن السرية والإختفاء أفضل بيئة
لممارسة ذلك الإسلوب المطبوع
بالسرية والكتمان والحذر والتشكك
والليل خير ملجأ لمن أراد أن يبتعد
عن رقابة الآخرين وفضولهم
بعد شالحك جزه النسيان
والمالحك ما لحك
ولا بيدي رسن دنياي
الوي عنانته وتسحك
يقنديل الليالي السود
تسنه ويعدك امعلك
من جان الوكت زيبيك
لا غرب ولا شرک
بمرور الوكت وبتكرار الممارسة
اليومية يتعلق هذا الشاعر بصورة
لا إرادية بالليل بعد أن يخلو إليه
ويطمئن فيه فتنتشا بالتدريج بينهما
صداقة وتآلف ومودة، فالليل
هو الأسرار والعتمة والإختفاء،
وهو الظلام الذي يخفي كل شيء
وهو الغموض والكتمان والظنون
وهو بعد كل ذلك صديق المناضلين
ورفيق المظلومين المطاردين في كل
مكان على هذه الأرض
لا اول ولا تالي
هواي المثلک اتمرچوا بالزينات
بس طاحوا اهي شارة ملح وگلوب
مبنيه على عرف الله
باکت يا تگل طاريک
وانت ولا جرف يحجيك واوگفکک

إن غالبية او اكثر الشعراء
سياسيون معارضين قديما ناهضوا
عهدا سياسية مختلفة في العراق
ونتيجة لذلك تعرضوا للاعتقال
والمطاردة والتشرد واضطروا
للهرب والإختفاء والتعرض لخطر
الموت عدة مرات إن ظروف حياتية
كهذه تدفع الإنسان وتجبره على
إنتهاج أساليب الحذر في سلوكه
والسرية في تصرفاته والتكتم في
شؤونه وحياته الخاصة وتجعله
يميل الى التخفي والخلة والإبتعاد
عن الأضواء ولعل الليل في ظلامه
وعتمته وغموضه من المستلزمات
المصاحبة والمرافقة لمثل هذا النمط
من الحياة لندرج نصوص قصائد
أخرى من الشعر المعارض :
زلم والحك جتيل بدمته امكمت
إذا يغفه وينام الليل
ما يغفاه ذيب أمعط
طبعنه احنه مراد الله
وطبع يونس يطلعونه ابحك حوته
إذا ينحط
طبعنه احنه طبع برحي
وابد هيهات جذع النخل ما ينمط
يعريبد الحماد انها بالمركط
تره سنونك كلت نايك
بعد شيفيد لمض لسانك اليلعظ
تکتر ذوله احنه جبال
يتباهه الصکر فوکاهه لو جل حط
زلم فهد وسلام وكامل وسعدون

الملتي لطموحات الذات ورضا
النفس، وهو الصديق الثابت
الحنون الذي أخفى الشاعر
بظلمته المعتمنة عن عيون
أعدائهم ومطاردتهم ساعات
المحنة والمراقبة والخطروعل
الإحساس بالوفاء هو الذي دفع
الشعراء لعشق الليل، وملازمتهم
والعيش معهم وإطرائهم بالأوصاف
الحلوة المحببة لهذه المفردة :

چانت العصابة تجي
الدمع ينزل سوافف
والمحاجي امكسر به صدر المحنه
فتتعي طيف
طيف نص الليل خلص ما منه رجعه
يمه يبني
يمه ياتسمة حياتي
يمه ريت ايعود ضعك
بدارك الگه اعيونك وما شوف
رسمك
ومن اشم ريحة اهدومك اذكر اسمك
يمه ترجع لو اظل اياك كبرك انتظر
لقد انعكست تلك الصداقة والمحبية
بين الشعراء والليل على مفرداتهم
والفاظهم ولغتهم الشعرية دون
قصد فصارت كلمة الليل تتسلل من
بين أناملهم لتستقر في ثنايا كتاباتهم
وجملهم وصياغتهم الشعرية وتثبت
فوق دفاتر قصائدهم بدلالات حية
موجية يستحلي قارئها ويأنس
لمفرداتها ويطمئن لمعانيها :

اعيونى ابو عادل بشير
ضاعت الجلمات مني
شرد اوصفك احير
يا بشير از غير اتعود الليالي
انت تدري چنه سرب اطيور تايه
ما هو حاط ولا هو طير
چنه بركان وسير
أه يگليب المحنه

شريعة دم
ياتعي وسواد الليل
صدك وبيا صدك ابحت
هذا ما حصل مع الشعراء ومع
مفردة الليل فقد قامت بينهم وبين
الليل صداقة حميمة تعززت على مر
الأيام والسنين كنتيجة طبيعية لتلك
الحياة السياسية المليئة بلاخطار
والمطاردة وهواجس الإعتقال
والسجن والعذاب
بعده الليل واگف بعده يم الباب
وعيون الشمس نعانته ماتطلع
واحنه بجة الظلمة نسد الشوف
ونحط ابلمنه اعيون وامال وضوه
امرصع
لا تلك اشموعك لا توج الروح
يتامه احنه ولبياك الامل مذبوح
اخو روحي المشاعر كله تتخاك
لا تسحن بروحك بعده طول الليل
وعيون الشمس نعانته ما تطلع
خسران اليمر وعيونه ما تلتك
ياديه بعضن محار عنه البيك
لقد شكل الليل عند الشعراء
شاطيء الأمان النسبي والطمأنينة
العابرة والسلام الموجل والهدنة
القلقة طيلة اعوام نضالهم
السري، وحياتهم السياسية
المشحونة بالخوف والمصير
المجهول فصار الليل بحكم الواقع
هو الزمن المشعب بالحرية بالنسبة
إليهم وهو زمن التنفيذ والفعل

ناس تصون وناس تخون
وناس العشرة عليها تهون
ناس تفرحك وناس تجرحك
وناس بيديها تدبحك
وناس تدعيلك وناس تكيدك
وناس من حقدتها تنكر خيرك

من مالهو تعبان
انه فزت حلم منهوب
ضوه الشيب البراسي انجوم
صرت مجبور اعيش الليل
الك بيه حزن يسوه
حزن روحي
لعمرك سوافف طين
يكاد ان يكون الليل مفردة موجودة
في جميع قصائد الشعراء وفي جميع
محراب سفر اي ديوان للشعر
العراقي.

نعم هكذا الليل عند الشعراء إنه
الأمل وبداية النور، بداية الخلاص
لجميع ثوار العالم إنه تباشير
الأماني الكبيرة، إنه الأسطوانة
الرائعة المتجددة في أغلب
قصائدهم، ان الليل لوحة مرسومة
بدقة متناهية تناغي الحزن ورافعة
شعار الأمل
شملت الونه شوغة باب
ماضايك ضوه احجاية
توسدت الضلع عطات

مفارقات بيت كطيو المضحكة!

سلام الخدادي / سيدني 12/2/2019



عريان سيد الأشعار



سرمد إسحق اسطيفانا

واضح جان شعرك جنه ماي الهور
و الوزن الصعب باقلامك اتيسر
جلماتك غزل بشفايف الخلان
لأن بالكيف كليك ظل ترف و اخضر
ليست الشعر ثوبك و اجا تفصال
كلت عريان أبقي و انتة تستتر
يا لصيبتك كبر باعلى المراتب صار
صح شعرك سهل بس صعبة يتكرر
كلت ردي و ردينا كلنا اردود
أعز من روحي اعزك لا بعد اكثر
والمعير عبد خطواته وصلت وين
صباد الهموم ايسجل ابدقت
شفاعات الوجد وي كاظم اسماعيل
مدارس للشعر ثالثهم امظفر
كبل ليلة جنت اقرالك بديوان
أوراق و مواسم بيدي ظل يسهر
من كالو رحمت شفت المنصة اتوح
وبركان الشعر ابرمته اتفجر
وحسيت المنية اتحوم حول الروح
و صمام الكلب مسدود يتفطر
يا روح القصيدة و سيد الأشعار
ابدمك شعر اشلون يتختر
جاري اجنبي يسالني منهو المات
كلت عريان يعني السيد المستر
وسمعتة شعر او ترجمت معناه
وبخدي الدموع اتسيل تتطشر
يا كلبى اشبعد بمعكرات البال
لسان الناصرية بأسمك اتعثر
تل امن الورد خلاه للنتكار
واجت عشاك شعره حتى تتعطر

هو متخاصم مع نفسه وأهله، منبوذ
اجتماعيا (وجهه طارد للنعمة)، ان حضر لا
يعد وإن غاب لا يفقد، لكنه يعمل لسنين
طويلة ببركات (بيت كطيو) مصلحاً
اجتماعياً!! .. فازدادت نسبة الطلاقات
واتسعت دائرة الخلافات بجهوده الفذة!!
وما أن تهدأ من التفكير، وتراجع نفسك في
ساعات الليل .. حتى تكتشف ان في هذه
الجمهرة : شاعر لا يعرف الشعر، وأديب لا
يعرف الكتابة، ورنيس بلا رأس، وقائد بلا
رأي! ومغني بلا صوت، ورنيس (لجنة)
تافه صعلوك، ولجان كأنهم أحجار
الشطرنج .. وتكاد تجزم ان هناك اصابع
خفية تحركهم وتضعهم في المربع المطلوب
تماماً!!
أما نحن....

من نحن؟؟ حينما نتخلى مع بعضنا، نتحدث
ههههه.. نعرف ان الفئة الاولى دجالين
ونشتمهم .. لكننا نتبعهم ونسير خلفهم
ونقبل اياهم تبركاً!
ونعرف تماماً، ان الفئة الثانية كذابون
ونشتمهم .. لكننا وبمحض ارادتنا نصدقهم
وتردد كالنبيغاوات أقوالهم! ونتناقلها
ونلوكها صباحا ومساء بكل فخر!
ونحن نعلم علم اليقين، ان الفئة الثالثة
متلونون متقلبون رداحون وفي كل عزاء
لاطمون! لكننا نؤيدهم .. نمنح على
اكتافهم، نصغي اليهم بانتباه .. نؤمىء
ايجاباً لثرتهم مع ابتمامه بلهائ عريضة
ترتسم على وجوهنا!!
نفرهم، ونبيد الجديدين، نجعلهم قادتنا
ونسب ونشتم المفكرين والمخلصين،
نستهزئ ونحط من قدر كل حريص وغير
ونزيه، ونمجد ونصق للمنافق والخائن
وبانع الضمير والفارغ والكاذب!
مازلنا نجمل قبحهم .. مازلنا
نخاف ونرتعب من قول الحقيقة!

هؤلاء الرداحون المصفقون، صاروا
يقيمون الأعمال!! ولهم القول الفصل!
وباستشارتهم تسيير الامور!! وهم في
الصدارة .. ولهم الوجهة..
كيف لا؟ وتقييم الاعمال ترجع اليهم؟ وأي
اعمال؟ ما يخطر او ما لا يخطر على بالك:
بناء، تجارة، شعر، مسرح، معلبات، آيس
كريم، كتاب ادبي، مهرجان ثقافي، نجارة،
كهرباء، قوزي على تمن، مشاوي، غناء،
أصوات، برياني، دولمة، قصائد، كباب،
اوبريت، سمك مسكوف، صحافة وإذاعة،
عصير طازج بأنواعه .. كل شيء وأي
شيء!! تجدهم في كل اللجان! وفي كل
مكان..
حتى وإن كانوا لا يعرفون الكتابة .. لكنهم
يكتبون (والشهادة لله!!)
لا يعرف الحديث.. لا متى يبدأ ولماذا؟ أو
أي موضوع .. لكنه يتحدث! واحياناً بلا
انقطاع وبلا معنى! ليثبت لنفسه فقط انه
تحدث!
هو لا يعرف شيئاً .. لكنه متمسك برأيه
ويصر عليه! وبماكانه شتمك إن اقتضى
الأمر .. فهو متمسك حد الممات بعبانه!!
هو لم يقرأ كتاباً واحداً في حياته .. مكروه
منبوذ اجتماعياً لكنه استطاع (وبقدرة قادر)
أن يترأس مجموعة من الاف المثقفين!!
هو لا يفى بوعده، ولا يلتزم بكلمته،
يتحالف معك اليوم .. لينقلب ضدك غداً! لا
يحترم موقفه ويغير باقرب الناس اليه ..
متقلب الرأي كل ثلاث ساعات! .. فتراه ابدأ
كالقرد منتقلأ هنا وهناك! لا تعرف له
مستقراً ابدأ .. مع من؟؟ الله اعلم!
هو لا يعرف فن الإلقاء، لا يعرف فن
الحوار، لا يعرف مواصفات المذيع ... لكنه
ببركات (بيت كطيو) صار مذيعاً!!!
هو لا يقرأ شعراً ولا يعرف الشعراء ..
يسرق كلمات القاصد من هنا وهناك ..
يلضعها في جوف جمجمته.. ثم يعطيها
لبعض الاصدقاء بجة (بروح ابوك رتبها
الي)..
ليجرح علينا ب (قصيدة!!) مذيلة باسمه!!
وضاعت السرقة بين الفوضى!!

أي نفاق ودجل هذا؟؟ وأي مفارقات
مضحكة نعيشها?
المفارقة الثانية:
نرى ايضا الفئة الثانية : مجموعة متفرقة
هنا وهناك، هامشيون.. لا رأي ولا موقف ..
تراهم مع هذا الطرف ومع ذلك .. مع الصح
ومع الخطأ ايضاً .. هم الاكثر ضجيجاً
والاكثر تشهيراً والاكثر ثثرة..
ولأنهم فارغون (اسم على مسمى)، تراهم
في كل مكان واينما وليت وجهك! في
السوق، في الشارع، في مجالس العزاء،
في الافراح، في المؤتمرات، تجدهم حتى في
جيب بنطالك الخلفي!
يسمعون جملة (مهما كانت ومن قائلها، لا
يهم!!) ليتلقفوها بصفحات كاملة واكثر..
لذا فقد استفادت (بعض الجهات) منهم،
لكونهم قطع من المغفلين ويستطيع أي فرد
ان يسوقهم حسب ما يشاء .. ليتم تسخيرهم
للهجوم والتصادم، كالعصي أثناء العراك،
لا ضير ان يكسرت وتهشمت مادامت
أيديهم سالمة!!
فتم حشو اذانهم بعبارات خاصة (جاهزية
الاكاذيب مع أي مناسبة) .. لتسمع ما يروق
لك في هذا الشارع العجيب الغريب وهذه
المفارقات المضحكة!

المفارقة الاولى:
فقرى اولاً جماعة ادعياء التدين!! ويا لها
من (مهنة) مريحة لا تكلف شيئاً!
هؤلاء النفر الذين لا يفقهون شيئاً.. اصبحوا
متدينين! فاخترنا كل علوم الدين الذي لم
يفهموا منه الا النزر اليسير، وجعلوه
لاهلوانهم ومصالحهم الشخصية فقط! صار
الدين عندهم عبارة عن أكل وشرب وحلال
وحرام واوقال ما انزل الله بها من سلطان!
لا يهم ان تتعامل بالربى، ولا يهم ان تكذب
وتقتاب، وايضا مسموح ان تنظر بشهوة
لغير ما تملك! ومسموح ان تجني اموالا
بشئى الطرق! لكنه مفتي ويعظ ويحفل
ويحرم ما يحلو له فقط والأهم انه لا يأكل الا
ال: (حلال)!!! كل شيء مسموح، مادامت
هناك نصوص (الهية) يستندون اليها!!
ومع هذا فمظهرهم (الورع والتقوى
والتدين)!! والحقيقة : هم الاكثر نفاقاً
والاكثر كذبا والاكثر سوء بين البشر.. لقد
صار هؤلاء المتلعنين بعبادة الدين الاخطر
على المجتمع، فهم بلا رأي ولا فكر ولا
ثقافة، وكل منهم أصبح فقيه عالم! وكل
منهم ادعى انه المرجع العارف وعنده فقط
القول الفصل، وإليه ينتهي حسم الامور!
فهو أمام الناس : المؤمن المهيمن الوقور
المتدين!!

المفارقة الثالثة:
حتى ياتيكم من تحلم به! لتري (الفئة
الثالثة) : جماعة النص ردين!!
وما ادراك من هم؟ وماذا عملوا؟ وماذا
خطوا وماذا نفذوا؟ حينما تستمع اليهم:
هم البناؤون، وهم العارفون الذين لا يشق
لهم غبار! وهم اصحاب النظريات .. وهم
الصادقون (وبدون قسم!).. وهم الذين
قالوا وقتلنا وقيل لنا!! لكن، لم يؤخذ
بكلامهم! وهم الذين خطوا، ورسوموا
وعالجوا! وهم اصحاب القاط والرباط ابدأ!
صيفاً وشتاءً!
لتعلم أخيراً وتكتشف .. انهم فقط من ردحوا
وصفقوا على ايقاع (طابخين النومى يا بيت
كطيو)!!!

CENTURY 21®



Southwest Fairfield



AUCTION - BOSSLEY PARK



SMITHFIELD



CECIL HILLS - \$770,000-\$830,000



FAIRFIELD WEST



AUCTION - FAIRFIELD



SMITHFIELD



FAIRFIELD HEIGHTS



WAKELEY



SMITHFIELD



بشري للجالية العربية والعراقية

انه الوقت الافضل الان للبيع والشراء والاستثمار

Century 21

أفضل الخدمات تقدمها لكم وايصالكم للطريق الصحيح وباحسن الاسعار

زيارة واحدة لنا كافية لتجدون ما يسعدكم

بالبيع والشراء والاستثمار

خدمات مصرفية بتسهيلات ممتازة ... نساعدكم للوصول الى اهدافكم

أتصلوا بأيمن عمر - 0415 467 334



Chaldean League Of NSW



الرابطة الكلدانية - سيدني

دعوة عامة

تعلم الرابطة الكلدانية في نيو ساوث ويلز سيدني عن اقامة ندوة وحوار مفتوح مع عضوي مجلس النواب العراقي السيدين هوشيار يلدا (رئيس قائمة ائتلاف الكلدان) واسوان الكلداني (رئيس كتلة بابلون) وذلك للحديث عن اخر المستجدات على الساحة السياسية العراقية وانعكاساتها على ابناء شعبنا في ارض الوطن. نطلب من الجميع الحضور والمشاركة للاطلاع على مجريات الأحداث في العراق والرد على استفساراتكم.



اسوان الكلداني



هوشيار قرداغ يلدا

Thursday 11th of April 2019

At 07:00pm

**At Hall of St Thomas Chaldean Church
66-78 Quarry Rd, Bossley Park NSW 2176**

للمزيد من المعلومات يرجى الاتصال

ليث الجنو 0401455800 - صلاح كينا 0403555851 - روئيل شماس 0400677213

دراسة نقدية لرواية "عندما بكى نيتشة" للروائي الأميركي: إرفين د. يالوم

لينا قنجاوي / سوريا



منها. لقد حاول بلا جدوى طرد الوحدة من حياته ص 410 "لقد تحول كل شيء إلى رماد، وأصبحت أعيش في غربة من جميع من كنت أعتبرهم أعزاء عليّ ذات يوم". في نهاية الرواية نجد 'دموعه' تحرره من عواطفه المكبوتة لأربعين سنة وها هو يبكي بفرح وحرية أمام بريوير ص 430 أحسست بدافع قوي من الراحة... بيأتني أفضيت أخيراً بما يجيش في داخلي" بعد أن بنى علاقة صداقة 'كاملة' مع طبيبه بريوير؛ الشخص الوحيد الذي استطاع أن يتكلم معه ص 4.8 "روحاً لروح" لدرجة جعلت نيتشة، ص 4.5، الرجل العميق، الذي ص 4.7 "لا يوجد 'عنده' مكان في أي صداقة أو في أي مجتمع" يتوق إلى 'موعد' لكنه يخاف 'شوقه'... يقول لبريوير الجملة المستحيلة ص 4.7: "هل يمكنك أن تساعدني؟". باختصار، نيتشة هنا كبطل للرواية نجده مثالاً على تعاسة إنسان ص 397 صاحب بصيرة 'عاش حياة قاسية خالية تماماً من الحب ص 424: "هل تعرف أنه لم تلمسني امرأة أخرى قط؟ لم أحب أو لم ألمس قط؟" أن تعيش حياة لا يلحظك فيها أحد، هل تعرف ماذا يعني ذلك؟ كثيراً ما تمر أيام لا أقول فيها كلمة واحدة لأحد... لا أنتمي إلى أي مكان. لا يوجد عندي بيت، لا يوجد لدي أصدقاء أكلمهم كل يوم، لا توجد خزنة مليئة بأغراض، لا موعد عائلي. حتى أنه

يجيش في صدري من التعاسة على الملأ، كنت أحتقر نفسي بعد مرور ساعة، وبتأني شعور بأنني غريب عن نفسي" 334 "نحن المشككين يجب أن نكون يقظين وأقوياء. إن الدافع الديني شرس" لا أستطيع إلا أن أتعاطف مع إنسان تعرض للحياة من أقرب الناس إليه؛ أخته وصديقه ريتشارد فاغنز ولو سالومي الحبيبة؟. مما جعله يعتقد عقيدة القوة لحماية نفسه المفرطة الحساسة ص 27 نلاحظ تنبيهه لو سالومي للدكتور بريوير عندما جاءت تطلب مساعدته لعلاج نيتشة بالسسر عنه "يرفض المشاركة في أي عملية يدرك أنه يسلم فيها قوته إلى شخص آخر". هل كان

يراه قيداً لروح الإنسان متقصماً دور الشيطان في دواخلنا ساحقاً بذور الطيبة والمحبة الإنسانية فجراً براكين اللوم في تفكيره والتي حاول البعض تبريرها تارة بمرضه وتارة بفكرة أنه جاء ما بعد الحداثة محارباً تعاليم الكنيسة الداعية إلى الإخاء والتعاون والاستسلام للقدر ص 396 "العدو الحقيقي هو القدر.. الشيخوخة والموت وفزع من الحرية". لم يتوقف جام غضبه هنا، بل تعداها إلى دحر كل التعاليم الدينية الخاصة بالحياة ص 359-360 "إنني أعلم أنه يجب ألا أتعطل الحياة أو أسحق، بسبب الوعد بحياة من نوع ما في المستقبل. إن ما هو خالد هو هذه الحياة، هذه اللحظة. لا محاكمة أو قضاء بعد الموت. إن هذه اللحظة توجد إلى الأبد، وأنت وحيد، جمهور نفسك بالتوازي مع تعريفه للحياة يقول عن الموت ص 353 "إن الموت يفقد رعبه إذا مات المرء بعد أن يكون عاش حياته بالكامل". بالنسبة لي أعتقد أنها مسيرة حياته المضنية هي من جعلت منه الشرير الصادق حتى النخاع والذي اتبع أسلوب البناء عن طريق الهدم. فنراه يطيح بكل المفاهيم السائدة بين البشر وعلى أنقاضها يشيد صرحاً من طرق التفكير والمعتقدات التي تجعل من الإنسان هو القاتل والضحية ص 384 "لكي تصبح قوياً يجب أن تضرب أولاً بجذورك عميقاً في العدم وتتعلم كيف تواجه أقصى درجة من وحدتك... الواجب، الواجب. ستهلك من هذه الفضائل الصغيرة. تعلم أن تصبح شريراً. ابن نفسك جديدة فوق رماد حياتك القديمة". هذا اليتيم من عمر الرابعة تعلم كيف ينسج فلسفته الحرة الخاصة به والتي جعلته ينظر إلى نكباته من منظار إيجابي. برأيه ص 349 "ربما كان موته رحمة، تحرراً. لم تصبح نزواته قط قانوناً بالنسبة لي. فقد تُركت وحيداً حتى أكتشف طريقي. الطريق الذي لم يطره أحد من قبل. فكر في الأمر!

عقل نيتشة الذكي يعمل بلا توقف سعياً للوصول إلى الحقائق عن طريق الشك ص 334 "نحن المشككين يجب أن نكون يقظين وأقوياء. إن الدافع الديني شرس" لا أستطيع إلا أن أتعاطف مع إنسان تعرض للحياة من أقرب الناس إليه؛ أخته وصديقه ريتشارد فاغنز ولو سالومي الحبيبة؟. مما جعله يعتقد عقيدة القوة لحماية نفسه المفرطة الحساسة ص 27 نلاحظ تنبيهه لو سالومي للدكتور بريوير عندما جاءت تطلب مساعدته لعلاج نيتشة بالسسر عنه "يرفض المشاركة في أي عملية يدرك أنه يسلم فيها قوته إلى شخص آخر". هل كان

يراه قيداً لروح الإنسان متقصماً دور الشيطان في دواخلنا ساحقاً بذور الطيبة والمحبة الإنسانية فجراً براكين اللوم في تفكيره والتي حاول البعض تبريرها تارة بمرضه وتارة بفكرة أنه جاء ما بعد الحداثة محارباً تعاليم الكنيسة الداعية إلى الإخاء والتعاون والاستسلام للقدر ص 396 "العدو الحقيقي هو القدر.. الشيخوخة والموت وفزع من الحرية". لم يتوقف جام غضبه هنا، بل تعداها إلى دحر كل التعاليم الدينية الخاصة بالحياة ص 359-360 "إنني أعلم أنه يجب ألا أتعطل الحياة أو أسحق، بسبب الوعد بحياة من نوع ما في المستقبل. إن ما هو خالد هو هذه الحياة، هذه اللحظة. لا محاكمة أو قضاء بعد الموت. إن هذه اللحظة توجد إلى الأبد، وأنت وحيد، جمهور نفسك بالتوازي مع تعريفه للحياة يقول عن الموت ص 353 "إن الموت يفقد رعبه إذا مات المرء بعد أن يكون عاش حياته بالكامل".

بالنسبة لي أعتقد أنها مسيرة حياته المضنية هي من جعلت منه الشرير الصادق حتى النخاع والذي اتبع أسلوب البناء عن طريق الهدم. فنراه يطيح بكل المفاهيم السائدة بين البشر وعلى أنقاضها يشيد صرحاً من طرق التفكير والمعتقدات التي تجعل من الإنسان هو القاتل والضحية ص 384 "لكي تصبح قوياً يجب أن تضرب أولاً بجذورك عميقاً في العدم وتتعلم كيف تواجه أقصى درجة من وحدتك... الواجب، الواجب. ستهلك من هذه الفضائل الصغيرة. تعلم أن تصبح شريراً. ابن نفسك جديدة فوق رماد حياتك القديمة". هذا اليتيم من عمر الرابعة تعلم كيف ينسج فلسفته الحرة الخاصة به والتي جعلته ينظر إلى نكباته من منظار إيجابي. برأيه ص 349 "ربما كان موته رحمة، تحرراً. لم تصبح نزواته قط قانوناً بالنسبة لي. فقد تُركت وحيداً حتى أكتشف طريقي. الطريق الذي لم يطره أحد من قبل. فكر في الأمر!

يعتقد أنها مسيرة حياته المضنية هي من جعلت منه الشرير الصادق حتى النخاع والذي اتبع أسلوب البناء عن طريق الهدم. فنراه يطيح بكل المفاهيم السائدة بين البشر وعلى أنقاضها يشيد صرحاً من طرق التفكير والمعتقدات التي تجعل من الإنسان هو القاتل والضحية ص 384 "لكي تصبح قوياً يجب أن تضرب أولاً بجذورك عميقاً في العدم وتتعلم كيف تواجه أقصى درجة من وحدتك... الواجب، الواجب. ستهلك من هذه الفضائل الصغيرة. تعلم أن تصبح شريراً. ابن نفسك جديدة فوق رماد حياتك القديمة". هذا اليتيم من عمر الرابعة تعلم كيف ينسج فلسفته الحرة الخاصة به والتي جعلته ينظر إلى نكباته من منظار إيجابي. برأيه ص 349 "ربما كان موته رحمة، تحرراً. لم تصبح نزواته قط قانوناً بالنسبة لي. فقد تُركت وحيداً حتى أكتشف طريقي. الطريق الذي لم يطره أحد من قبل. فكر في الأمر!

يعتقد أنها مسيرة حياته المضنية هي من جعلت منه الشرير الصادق حتى النخاع والذي اتبع أسلوب البناء عن طريق الهدم. فنراه يطيح بكل المفاهيم السائدة بين البشر وعلى أنقاضها يشيد صرحاً من طرق التفكير والمعتقدات التي تجعل من الإنسان هو القاتل والضحية ص 384 "لكي تصبح قوياً يجب أن تضرب أولاً بجذورك عميقاً في العدم وتتعلم كيف تواجه أقصى درجة من وحدتك... الواجب، الواجب. ستهلك من هذه الفضائل الصغيرة. تعلم أن تصبح شريراً. ابن نفسك جديدة فوق رماد حياتك القديمة". هذا اليتيم من عمر الرابعة تعلم كيف ينسج فلسفته الحرة الخاصة به والتي جعلته ينظر إلى نكباته من منظار إيجابي. برأيه ص 349 "ربما كان موته رحمة، تحرراً. لم تصبح نزواته قط قانوناً بالنسبة لي. فقد تُركت وحيداً حتى أكتشف طريقي. الطريق الذي لم يطره أحد من قبل. فكر في الأمر!



لا توجد لدي دولة، فقد تخلت عن جنسيتي الألمانية، ولا أمكث قط لفترة طويلة في مكان واحد بكفي للحصول على جواز سفر سويسري". لا أستطيع أن أخفي إعجابي بفكر رجل عاش حياة مضطربة وبانسة أعطانا نظرة شجاعة عن الحياة والإنسان والموت بجرأة

عليها من كلام الناس وهو المتمرد على كل القيود الاجتماعية والدينية ربما لأنها خذلتها ولم تكن سبباً بحميه فجاءت آراءه متناقضة في مواقع كثيرة. يقول عن أعتى هذه القيود ص 361: "يجب أن لا يكون الزواج سجنًا، بل حديقة يزرع فيها شيء أرقى. لعل الطريقة الوحيدة لإنقاذ زواجك

عليها من كلام الناس وهو المتمرد على كل القيود الاجتماعية والدينية ربما لأنها خذلتها ولم تكن سبباً بحميه فجاءت آراءه متناقضة في مواقع كثيرة. يقول عن أعتى هذه القيود ص 361: "يجب أن لا يكون الزواج سجنًا، بل حديقة يزرع فيها شيء أرقى. لعل الطريقة الوحيدة لإنقاذ زواجك



وشفاقية غير عابى بمثاليات جوفاء بصطاد بها المنظرون شهادات حسن سلوك من مجتمعات منافقة ص 351: "لقد تعلمت منذ مدة طويلة أن مواجهة سمعة سيئة أسهل من مواجهة ضمير سيء."

تمكن في أن تتخلى عنه!!!!!!". لاحقاً نرى الكاتب يجري مصالحة مع النساء عندما جعل بريوير يخضع لرغبة زوجته في طرد إيغا الممرضة والتخلي عن مريضته بيرثا الجميلة بسبب غيرة ماتيلد

فكان "بفرغ" مكونات صدره بكتابة الرسائل "وعندما" ألتقي أشخاصاً آخرين وجهاً لوجه، أشعر بالخجل وأبتعد". نيتشة الخجول ص 4.6 "في المرات النادرة التي تسيطر فيها الوحدة علي وأفرغ ما

هل كان بإمكانك، أنا ضد المسيح، أن أتخلص من اعتقادات خاطئة وأبحث عن حقائق جديدة مع أب خوري يتلوى المأكل لكل إنجاز قد أحققه، أب يعتبر هجومي على الأوهام بمثابة هجوم شخصي عليه؟" كان

هذه هي الصفات التي تهدد المرء لينام نوماً عميقاً إلى حد أنه يصحو، هذا إن صحا، في نهاية الحياة، ليتعلم أنه لم يعيش حياته حقاً". هكذا قال نيتشة، المجنون العاقل يشعل نار التمرد والرفض لكل ما



داود سلمان الشويلي

الشخص.

إذ إن ما قدمه من نماذج كانت (تتناول الواقع بأسلوب واقعي نقدي، وكانت نماذج من أولئك البائسين والمضطهدين اجتماعياً والمحيطين جنسياً دون أن يلقي عليها ضوء كشافاً ليخرجها من أزمتها الاقتصادية والجنسية، فكانوا يؤسسون دون عون، لتلطمهم موجة الفقر ويدوخهم القهر الجنسي). (4)

لقد كان الجو في ذلك الوقت - أي بعد الحرب العالمية الثانية - مهيباً في هذه المدينة لأن يولد فيها أكثر من مبدع، فكان هناك الشاعر، والقاص، والفنان التشكيلي، والموسيقي... الخ. وفي ذلك الجو كتب عبد الرزاق رشيد الناصري بعض نماذج القصصية. إلا أن أعباء الوظيفة، أو لأسباب أخرى، جعلته يغادر بيت الإبداع القصصي، كزميله خليل رشيد. (5)

وعندما جاءت الستينات، وفي بدايتها، وجد الربيعي طريقه الصحيح في كتابة القصة القصيرة، كزملائه: فائق عباس، عبد الحميد الصباغ، نبيل حسين، الذين انقطع بهم سبل القصة، فغادروها.

وإذا كان عدم النشر، واليأس من ذلك الموقف، قد دفع بفائق عباس وزملائه إلى الانصراف عن كتابة القصة، فإن قصص خضير عبد المجيد، كمجاليه الربيعي، وجدت طريقها إلى النشر داخل وخارج العراق وقتذاك. وما زلنا في الستينات، فلا بأس أن نذكر غيرهم من الرجال الذين أبدو في هذا المجال: كمحسن الموسوي، وأخيه عزيز السيد جاسم، وحسين الجليلي (6)، وفهد الأسدي (7)، وعبد الكاظم إبراهيم (8)، ورحمن سلمان الناصري (9)، ومهدي السماوي، وعبد الهادي والي (10).

كل هؤلاء وغيرهم، ممن لم تسعفني الذاكرة والمصادر في ذكرهم، لنا الحق في دعوتهم برواد القصة القصيرة في ذي قار... أي انهم وضعوا اللبنة الأولى لهذا الجنس الإبداعي في هذه المدينة ذات التاريخ الإبداعي العريق. وعندما تقرب من السبعينات، وقبل الدخول في خضمها، كانت هناك مجموعة من الشباب الذين وجدوا طريقهم الإبداعي في هذا الفن، فكتب: أحمد الباقري، ومحسن الخفاجي، وعبد الجبار العبودي، وجاسم عاصي، وحسين السلطان، وقاسم دراج، وحسن النصار، وبلقيس نعمة العزيز، وضيء خضير، ومحمد سعدون السباهي، (11) وداود سلمان الشويلي (12).

لكن السبعينات كانت حافلة بالمبدعين من أبناء المدينة، إضافة للأسماء التي ذكرناها، فكان هناك: محمد حياوي (13)، ومحمد مزيد، ومجد كاظم علي، وعدنان منشد. وعندما أشرفت الثمانينات، بمناخها الحربي، تكشفت مجموعة

القصة والرواية في ذي قار

مقرب تاريخي... عبد الرحمن مجيد الربيعي إنموذجاً

(2000-1950)

من الأسماء المبدعة مثل: زيدان حمود، خضير الزبيدي (14)، جبار عبد العال، نعيم عبد مهلهل، علي لفته سعيد، وجدان عبد العزيز، إبراهيم سبتي، إضافة لأغلب المبدعين السابقين، ك: محسن الخفاجي، داود سلمان الشويلي، ضياء خضير، محمد سعدون السباهي، محمد حياوي، محمد مزيد.

لكن التسعينات، قد أنضجت ما أنجبه الربع الأخير من الثمانينات، مثل: حسن عبد الرزاق، حسن البصام، عبد الأمير الوليد، كاظم حمود، كاظم حسوني، محمد سلطان، علي عبد النبي، حيدر عوده، وشباب غيرهم ما زالت أعلامهم تحت لها نماذج قصصية، ستدرج - حتماً - على مسار القصة القصيرة في العراق وفي هذه المدينة المبدعة.

إن مسيرة القصة القصيرة في هذه المدينة، لا تغيبها هذه السطور حقها، لكن ما يجعلني متفانلاً وأنا أكتب هذه السطور، هو أنها - على أقل تقدير - ستبقى شهادة يمكنها أن تكون بداية الطريق، أو الخطوة الأولى لمن يريد أن يتصدى لكتابة تاريخ المنجز القصصي في هذه المدينة.

(3)

إذا كانت السطور السابقة قد تحدثت بصورة عامة عن القصة وكتابتها، فلا بأس أن نقرب من منجز آخر ينتمي إلى جنس (السرمد) ألا وهو (الرواية)، هذا العالم الواسع والرحب الذي يؤسس قوانينه الذاتية المختلفة عما هي في القصة القصيرة.

إن أول من كتب الرواية من مبدعي هذه المدينة الكاتب المبدع عبد الرحمن مجيد الربيعي، إذ كتب بعد مجاميع قصصية ثلاثة ناجحة، روايته الأولى (الوشم - 1972) التي أحدثت ضجة في الوسط الأدبي والثقافي - وقتذاك - لأنها سجلت طفرة نوعية ليس في مجال إبداع هذا القاص حسب، وإنما في المنجز الروائي العراقي أيضاً.

لكن قاسم خضير عباس، سبق كتاب القصة الآخرين في كتابة الرواية. إذ نشر روايته الأولى (الراجلون) عام 1975. وعندما وجد كتاب القصة القصيرة أنفسهم في خضم الحرب مع إيران، كانت هذه الحرب الدافع الأساس لكتابة الرواية. فكانت (رمال تحرقها الأجساد - 1983)، و(ليل الخنادق - 1984) لزيدان حمود، و(وشم على حجارة الجبل - 1983) لمحسن الخفاجي، و(في الأرض الحرام - 1983)، و(غرب الكارون - 1985) لاسماعيل شاكور، و(شرنقة الجسد - 1983) لخضير الزبيدي، و(ثغور الماء - 1983)، و(طواف متصل - 1988) لمحمد حياوي، و(مدار اليم - 1984)

لشوقي كريم، و(أبواب - 1988) لداود سلمان الشويلي. (15) ***

(4)

ولد عبد الرحمن مجيد الربيعي عام 1939، في مدينة الناصرية. تخرج من معهد الفنون الجميلة، ومن ثم من أكاديمية الفنون الجميلة. عمل مدرساً للرسم عام 1963، ثم في الصحافة عام 1968. أقام سنوات في القاهرة وبيروت وتونس. نشر أولى قصصه عام 1962.

* لماذا الربيعي ؟

تحدث الكثير - داخل العراق وخارجه - عن المنجز الإبداعي - القصصي - والروائي - لهذا الكاتب، لكنني أجدي هنا مضطراً في اختياره عند الحديث عن الفن السردي في محافظة ذي قار، ذلك من باب الاحتفاء به، ككاتب مبدع، ما زالت الناصرية - هاجس كبير في دواخل نفسه الإبداعية. ومن يقرأ إبداعه الروائي والقصصي يجد ذلك واضحاً، وخير مثال على ذلك روايته (الوشم) و(القمر والأسوار) وغيرها، والكثير من قصصه القصيرة.

إضافة لذلك، اعتبارات موضوعية في تقديم هذا المبدع عند الحديث عن المسار التاريخي لفن القص في هذه المدينة، ومن تلك الاعتبارات: أ - المنجز القصصي الذي قدمه في الستينات، خاصة مجموعته القصصية الأولى (السيف والسفينة)، التي اعتبرت - وما زالت - فاتحة لكتابة نموذج قصصي جديد ومغاير عن المنجز الذي سبقه. وكذلك القول عن روايته الأولى (الوشم - 1972).

ب - النوع والكلم الذي يتصف بهما إنجازه الإبداعي، مما يؤهله لن يكون نموذجاً عند الحديث عن مبدعي هذه المدينة، والعراق على السواء، وكذلك الوطن العربي. ج - استمراره المتواصل في الإبداع، والإبداع المتنوع في القصة والرواية والشعر - قصيدة النثر خاصة والنقد. د - اهتمامه النقاد والدارسين في إنجازه الإبداعي، وكذلك الجامعات في أنحاء العالم في دراسة هذا المنجز الإبداعي دراسة أكاديمية.

(5)

في (الوشم) يكشف الربيعي عن شخصية السياسي المازوم والمهزوم في آن معا داخل كيان كريم الناصري، ومن ثم الطريق الذي يسلكه بعد سقوطه السياسي

عقب توقيعه على ورقة البراءة من التنظيم الحزبي الذي كان ينتمي إليه والذي سجن بسببه. إن جديد هذه الرواية ليس موضوعها السياسي الحساس والنايض بالصدق، فحسب، بل كان جديداً متمثلاً في تقنياتها الفنية، في مزاجها الحاضر بالماضي، وكذلك، استحضر أحدهما من خلال الآخر.

لقد اتسمت هذه الرواية، وهي الأولى للكاتب، بصدقها الفني، وقدرتها على معايشة الواقع الذي تحدثت عنه، وكذلك الوضع الاجتماعي الذي أخذ منه الكاتب شخصه.

في (الأنهار) الرواية الثانية للكاتب، نلتقي بالشخصية المتمردة، التمرد على الواقع بكل تناقضاته، وعلى جميع الأصعدة، تمرد على القيم البالية التي راحت تنهار أمام كل جديد.

في هذه الرواية، نلتقي بتمنازج الوطني والقومي. إنها رواية تجعل من الفكر الثوري التقدمي أساساً لمنطلقاتها، خاصة أن نكسة حزيران ماثلة فيها.

كان بناؤها الفني بين المذكرات التي سجلها قلم بطلها الرئيس، والتي نقل فيها الحاضر بضمير المتكلم ابتداء من (أيلول - 1971) ونقل الماضي ابتداء من (ك - 1968).

إن المذكرات تتقدم زمنياً نحو الأمام، فيما أوراق الماضي تسحب من الماضي البعيد - نسبياً - إلى الماضي القريب، أي من (ك - 1968) إلى (5 تموز - 1968)، هذا التقدم المطرد - زمنياً - منح الرواية حيويتها وتميزها عن المنجز الروائي العراقي والعربي وقتذاك.

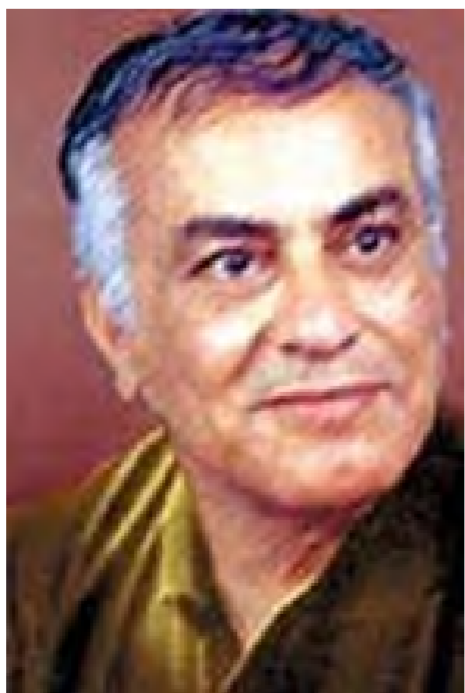
في (القمر والأسوار) الرواية الثالثة، يعود الربيعي إلى الواقع العراقي، إبان الخمسينات، ليس كمؤرخ، وإنما كفنان يلتقط من التاريخ بعض مساراته ليصحبها في قالب روائي مبدع. إذ نجد هذه الرواية ترصد الأحداث على المستويين السياسي والاجتماعي اللذين يتأثر أحدهما بالآخر.

إنها رواية عن مدينة الناصرية (مدينة الكاتب) إبان تلك الفترة. وإذا كان (زقاق) نجيب محفوظ نقطة الانطلاق في تصوير فترة مهمة من تاريخ مصر الحديثة على الصعيدين السياسي والاجتماعي، فقد كان (زقاق) الربيعي في هذه الرواية هو الآخر نقطة الانطلاق في ذلك، ليريز القومي من الوطني، والوطني من المحلي.

ب - النوع والكلم الذي يتصف بهما إنجازه الإبداعي، مما يؤهله لن يكون نموذجاً عند الحديث عن مبدعي هذه المدينة، والعراق على السواء، وكذلك الوطن العربي. ج - استمراره المتواصل في الإبداع، والإبداع المتنوع في القصة والرواية والشعر - قصيدة النثر خاصة والنقد. د - اهتمامه النقاد والدارسين في إنجازه الإبداعي، وكذلك الجامعات في أنحاء العالم في دراسة هذا المنجز الإبداعي دراسة أكاديمية.

ب - النوع والكلم الذي يتصف بهما إنجازه الإبداعي، مما يؤهله لن يكون نموذجاً عند الحديث عن مبدعي هذه المدينة، والعراق على السواء، وكذلك الوطن العربي. ج - استمراره المتواصل في الإبداع، والإبداع المتنوع في القصة والرواية والشعر - قصيدة النثر خاصة والنقد. د - اهتمامه النقاد والدارسين في إنجازه الإبداعي، وكذلك الجامعات في أنحاء العالم في دراسة هذا المنجز الإبداعي دراسة أكاديمية.

ب - النوع والكلم الذي يتصف بهما إنجازه الإبداعي، مما يؤهله لن يكون نموذجاً عند الحديث عن مبدعي هذه المدينة، والعراق على السواء، وكذلك الوطن العربي. ج - استمراره المتواصل في الإبداع، والإبداع المتنوع في القصة والرواية والشعر - قصيدة النثر خاصة والنقد. د - اهتمامه النقاد والدارسين في إنجازه الإبداعي، وكذلك الجامعات في أنحاء العالم في دراسة هذا المنجز الإبداعي دراسة أكاديمية.



ولا يمكن أن تكون كذلك. في رواية (خطوط الطول... خطوط العرض) (17) تبرز قضيتين مهمتين عند دارسها، أولهما: هو هذا الشكل المعقد الذي صبت فيه الشكل الذي يجمع بين التقطيع، والفلان، والتلخيص، وكذلك التلاعب بالزمن. أما القضية الثانية، فلها علاقة بما طرحه الكاتب من وجهة نظر خاصة به، كثيراً ما تنابها في قصصه القصيرة، وروايته الأولى خاصة، تلك هي: المدى الذي يمكن فيه أن تكون المرأة، وكذلك الخمر، معوضاً عن الفشل بالسياسة، أو السقوط السياسي؟

في هذه الرواية، يتجلى البناء الروائي في بناء الشخصية الروائية، والعكس صحيح، إذ أن بناء روائياً مثل هذا البناء، بتفككه وتوزعه بين صور عدة من أبنية فنية، جاء ليعبر عن تشظي دواخل الشخصية الرئيسية، خاصة ذلك الاستخدام الواعي للضمائر وتجلياتها في عدة صور، بين ضمير الغائب، وضمير المخاطب، وضمير المتكلم، مثل هذه التقنية، جعلت من الرواية ذات حيوية واقتدار.

إن الربيعي قاص مجيد، كما هو روائي مجيد. *** الهوامش :

1 - البنية القديمة للمحافظة التي همها القادمون من خارج الحدود ومن علائقهم من العملاء عام 2003 عند سقوط بغداد. 2 - انظر (ذي قار بين الماضي والحاضر) نشرة خاصة بمناسبة يوم ذي قار - 1985 - ص 60. 3 - المصدر السابق. 4 - والد الفنان المسرحي الدكتور فاضل خليل. 5 - انظر (القصة - سلسلة قصصية) إصدار جماعة ديالى - ع : 1 : 1968. 6 - بدأ النشر عام 1960. 7 - مجموعته الأولى عدن مضاع - 1969 - أنظر الأرقام ع : 11 : 12 : 1968. 8 - مجلة الناصرية - ع : 2 : 1969. 9 - نشر العديد من القصص القصيرة في جريدة المستقبل والأخبار وملحق الجمهورية، كما ذكر لي ذلك الزميل عبد الهادي والي. 10 - أول قصة نشرها - كما ذكر لي ذلك شخصياً - هي (المثل الأعلى) في جريدة المستقبل عام 1962، ونشر أكثر من أربعة عشر قصة حتى عام 1994. 11 - نشر أول قصة عام 1969، أنظر مجلة الكلمة ع : 6 : 1974. 12 - أول قصة نشرها كان في العام 1968. 13 - نشر أول قصة عام 1975 - انظر الأرقام - مصدر سابق. 14 - كما أخبرني، نشر أول قصة بعنوان (القطيع). 15 - كتبت هذه الدراسة قبل إصدار كثير من المنجز الروائي للكاتب أنفسهم وغيرهم، لهذا نستعري الانتباه.

16 - عبد الرحمن مجيد الربيعي والبطل السبلي - د. أفنان القاسم - ص 169. 17 - من الطريف أن نذكر، أنه في المناقشة التي جرت بعد قراءة هذه الورقة في كلية تربية ذي قار، في النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي، أبدى أحد اساتذة قسم الجغرافية ملاحظة مفادها أنه لا توجد ما يسمى ب (خطوط العرض) وإنما دوائر العرض، وهي ملاحظة جديرة بالاهتمام علمياً من الناحية الجغرافية، إلا أن مثل هذه التسمية جاءت بعيداً عن المفهوم الجغرافي، وإنما جاءت بمفهوم فني روائي.

حسدُ الحُساد

ضحكت الوردة البيضاء إذ أهملها الصبي الذي راح يقطف قريباتها الحمراء والزرقاء والصفراء والبنفسجية ليصنع منها باقةً سيحزمها بخيط الحرير اللامع ويضمها لمجموعة الباقات حيث سيقف على قارعة الطريق كعادته كل صباح يبيعها على المارة ، خصوصاً أولئك الذين يمرقون بسياراتهم الصالون الفارحة وقد هاجمهم العبير المكس في الباقات المحتشدة تعلنها سلال بيع يحملها الصبية الباعة على جانب الكتف فيفضلون اقتناء باقةً سيضعونها على دشبول السيارة ليفعمهم بشذا توخوه يشيع داخل فضاء القمر خالقاً عالماً من الحبور، ونغمات يتوافق واغاني الصباح تطلقه فيروز "على جسر اللوزية"، أو يأتي على لسان زكريا احمد "الورد جميل" وهو يترنم برأس يطوح وعينين تطلقان فراشات الالقى كتعبير عن حالة زهو لا تقدر فحواه الا الورد، ولا يدرك تقييماً الا ذوو النفوس المرهفة للجمال .

ضحكت الوردة البيضاء لأنها موقنة أن سيعود ليقطفها ويضمها الى اخواتها الوردات. إن الوردات جمع أنثى شبات ما أن تمسهن الأنامل حتى يدوبن عشقاً ويموتن انتحاراً .. هي تعرف أن الالوان لا تكتمل بالجمال الباذخ إلا اذا كان الأبيض صاحباً حميماً لها. إن الالوان جميعاً تحسد الابيض، وإن الابيض لون النياحة الرهيف الذي تتغنى به الحياة. فلا غرابة بعد ذلك من تنامي الحسد في قلوب الأخرى، صوحيباتها الوردات. يحاول الصبي تجاهل الابيض تواسياً وباقى الالوان؛ لكنه يعود مجبراً لضمها، مردداً ما سمعه يوماً من شاعر ابتاع باقةً: " لا يحلو الليل الا بالقمر، والسحر لا تكتمل روعته إلا بالضوء الفضي الخرافي القادم من مشتقات البياض " نعم ، نعم! " .. لا يردد ذلك علناً .. التردد العنن يزيد من غيظ القريبات.

ترمي الوردة البيضاء عتبها على الصبي وتسمعه قولاً كان المتنبى به يخاطب سيف الدولة : "أزل حسد الحساد عني بكتبهم/ فانت الذي صيرتهم لي حسداً". سمعت ذلك من أسلافها الوردات البيضاء وهن يحفن البلاط آنذاك في أفرير تبث الضوع العذب وتنتثر العبير عالماً للأبته والرفاه.

لا يدرك الصبي كنه الوردة البيضاء ولا يترجم عتبها سوى أن يقول همساً كالجواب القاطع. "كفاني عشقك أنا، لشينين: روحك ولونك". .. تزدهي لقوله، وترمي بنظراتها الى القريبات تخاطبهن بما يجبر خواطرهن . تنتهي مزهوة بالخطر، ومنتشية باللون.

في الرصيف البعيد تقف على بعد سيارة صالون زرقاء. يهبط زجاج النافذة بانسيابية نظرات امرأة خلف المقود، توميء للصبي بحاجبها فيهرع مأخوذاً بابتسامتها الثلاثينية الرانقة. تقول: أعطني باقةً، وزد عليها من الورد الأبيض ، فلي قلب أحمر لا ينتشي حين لقاني مع من أحب بعد وقت قصير إلا اذا صاحبه الأبيض .. أغيريك الأبيض كما

قصص قصيرة جداً

فيض الورد العذاب

زيد الشهيد - السماوة



يغريني، أيها الفتى؟ .. يطأطأ الصبي رأسه خجلاً ويتمتم: " لا يحلو الليل إلا بالقمر." ، وتروح هي تكمل فكرته: " والسحر لا تكتمل روعته إلا بالضوء الفضي الخرافي " .. لقد حفظت ما سمعته منه مراراً لحظة تقف لتبتاع منه باقةً صباح كل يوم؛ فهناك من ستلتقيه لتقدمها وجبةً فطورٍ تشبع روحه بهارموني الألوان العذبة مقرونة ببهاء الابيض، رسالةً روحها الفياضة بالوفاء.

قصيدة الورد

أسعدها انها تتلقى منه باقة ورد ضاحكة، وابهجه أنها تلقت الباقة وعيناها بسعة قصيدة فرح .. قال لها : " الوردة رسالة ملونة بكلمات الروح " فانعطف وجهها ومال خجلاً ؛ تداركت الموقف بأن نظرت الى وردة اشبعها لون الدم ، ومرت بأناملها على أخرى شربت وبرواء بياض الثلج ... " الورد تعني الحياة في ربيعها أو قصيدة بيد شاعر." (هي) قالت . وكان (هو) يغرق في يم البهجة لسعادتها. " إن القلب ليهنا حين المحبون يسعدون ، وإن الروح تستحيل سحابة جذل لحظة اللقاء، وإنني لفي ظلال وخرقة ألق ! " ، يتمتم بهذا مأخوذاً بسحر بهجتها ؛ ويضيف " نعم، انت قصيدتي التي أقول .. وكان يمني النفس برسم لوحة ألوانها حروف روحه (مشاعر حالم)، وبكتابة قصيدة تجمع ألوان الطيف الشمسي لتنتهي بها مخلوقةً قادمة من ممالك السماء، وبلقاء يخطوان فيه على درب تحفه شجيرات الورد. زهور حدائق الطريق تغني بكورال يفاقم كرنفال القلب (أين منه موزارت؛ أين منها بياتريس أو هانسيان). غناءً بمثابة لافتة سعادة يعلنها عاشقان أحبا الحياة وتركا خلفهما خرابن التطير وعيش عتمة كما الخفافيش .. "الماضي موت" كانا يرددان.

كانت (هي) كملهمة له تتمنى أن يحملها بين ذراعيه ويعدو، تباركهما الشمس بضونها ونورها ودفنها الجناني؛ وكان (هو) كشاعر في رغبة أن يرفعها عن الارض باحتضان حميم ويسقيها عبير انفاسه ، ثم يرتميان في بحيرة خيال ، ضفافها جذل وماؤها انتشاء .. بحيرة رسماها يوماً بكلمات تبادلها كرسائل، وصوراً تحاورا من خلالها بنظرات عيون تعج بهناء ينسكب دموعاً (يا لها من دموع تستحم بالهنا!) .. الدموع تجري كما ساقية عذراء، أو كهطيل مطر قراق، أو ككركرات طفل خجول وجد الفضاء له فانطلق حراً يكسر قيود خجله.

مرا من أمام عجوزين يقتعدان مصطبة وقد ضمت العجوز باقة ورد في حضنها والى

يمينها القري العجوز يوزع النظرات على صف أشجار الحديقة المائلة ويقطف زغاريد العصافير المحتفية بنهارها وهي تخاف قدوم غروب سحرها من جنة اللعب التي لا تملها رامياً بها الى غياهب الليل العتيم .

سمعا العجوز يهمس للقرينة: " كان لقائنا الاول هنا (اللقاءات الاولى خفقة قلب .. رعشة اصابع)، أمام هذه التي كانت آنذاك شجيرات قبل خمسين عاماً؛ كنت جلبت لك باقة ورد بيضاء، وأنت اكتفيت بزهرة القرنفل تجمل شعرك الذهبي (أيها الذهب تراجع أمام شعرها) .. نحن نكبر والطبيعة هي، هي تزدهي." .. تحسرت العجوز، ثم همت بالنهوض، تخاطبه: " هيا، علينا العودة فخطانا تتعثر ونحتاج لوقت طويل ريثما نصل البيت (البيت عشنا الخالد)، لم نعد شباباً فنقطها بدقائق ."

نهضا بتودة؛ وبتودة خطيا فيما (هو) و(هي) انتظرا ابتعاد العجوزين فاقتعدا مكائهما على المصطبة وراحا يطالعان الاشجار العالية ويراقبان العجوزين وهما يجتازان بوابة الحديقة العريضة ويتواريان خلف السياج . همس كل منهما في دواخله : بعد زمن سنهض ونقتفي خطو العجوزين؛ ونتحرك خارج الحديقة ..

همس بنحو: " ارجوك احتفظي بباقة الورد .. لا تدعي الورد تبكي."

ابتسمت (يا لابتسامه المحبين الخالص!)، ومالت برأسها كي ينام على صدره بينما دفنت وجهها في جيش المياسم وراحت تستنشق روحه وترد على همسه : سنكبر ونغدو كالعجوزين اللذين تركا مكائهما لنا .. لكني سأبقى كالعجوز احتفظ بباقة الورد .. ألم تلتفت انتباهك باقة الورد التي بيدها؟ "

حزن الورد

في الحديقة الخلفية لقسم اللغة الانكليزية جيش من الورد يحتشد متدرعاً بالألوان الناصعة والعطر الأخاذ .. يجلس الطالب الشاعر مع ورقة وقلم يصاحبانه دوماً (وخير صديق للشاعر القلم، والورقة، والقلب الرهيف).. يجلس ليكتب رسالة حب مقرونة بعطر الورد وبهاء من التقاه يوماً في حفل صنعته الصدفة فكان اللقاء، وكان الوثوق، وكان العهد الذي انتهى بعد عامين بالافتقان. صاروا يصرفان الأيام على باقات ورد يتبادلانها كاشهار لدوام المحبة ؛ لكن الزمن عدو قاهر يقارعهما بانكسار الورد وذبول الوريقات وانهصار المياسم.

قال لها : "لنجعل حياتنا كالورد يانعة وعطرة . " فقالت بشيء من التفهق: "

لكنها ستذبل إن عاجلاً أو آجلاً! يخطئ من يظن الورد منذرةً للإسعاد والسرور؛ وإنها لا تبكي أو تتشكى. " ... وكان لا يريد للمرارة أن تتقدم (المرارة خاذلة الروح) ولا لخيبة الامل أن تستحوذ على سلوكهما (خبيثة الامل بكاء مقرون بالالم)، فرد بشيء من قوة العزيمة وتقاسم الاصرار على النهل من نيمر ماء الحياة :

"قد يتحطم الانسان لكنه لا يهزم ."

ابتسمت للقول ابتساماً من اثيرت في قلبه ذكرى .

راحت نظراتها ترحل بعيداً، بعيداً؛ الى حيث كانا طالبين جامعيين يدرسان " الشيخ والبحر" ، والست ابتسام، استاذة مادة الرواية، تتلذذ بما يردده كطالب متميز بالقراءة ولفظ الكلمات بتلقائية كما يلفظها الانكليزي صاحب اللغة الام ... والأدهى أن الست ابتسام كانت تصرح بأن أكثر من يتقن اللغة بينكم هو هذا الطالب الذي يفضل الانزواء ويهرب عن زميلاته الطالبات لأن له صديقات كثر يجالسنهن في الحديقة الخلفية للقسم (صديقات العطر، وأيقونات البهاء) ... قول الست ابتسام فجر لدى زملائه الاسئلة واستداروا يرمقونه بمكر .. زميلته قلن بغنج : "أيا ملعون، تتظاهر امامنا بالورع والتقوى!" (أي ورع في تجليات الحب، وأي تقوى في حضرة السم!)، أما زملاؤه الذكور فضحكوا بعيونهم وكايدوه: " ها ياخوينس!.. لحظتها ضحكت الست ابتسام وراحت تنظر اليه وتبتسم بتسفي: "خوفكم من الخوينس! .. وكانت صديقاته، الممتلئات بالعطر، خلف القسم ينتظرن بشغف ولهفة رنين الجرس لاستقباله وإعداد عطرهن كرسالة استقبال .

برنين الجرس يهرع لهيفاً شغيفاً ليجلس على المصطبة في الحديقة الخلفية للقسم يكتب شوق صديقاته الوردات على ورق الروح لإنتاج قصيدة سيلقيها في حفل تخرج طلبة المرحلة الرابعة الذين يسبقونه بعام.

وفي نافذة من نوافذ غرفة الاساتذة في الطابق الثاني يلوح الست ابتسام تطالعه مبتسمة وسط حفاوة الوان الصديقات وعطرهن ويطالع زملاءه من الطلبة والطالبات ينبثقون من بين شجيرات الأكاسيا ومسك الليل وقد أخذهم الشغف لمشاهدة ما تشاهده الست ابتسام في اوقات فراغ ما بين الدروس، فيدركون أن للشاعر عالمه الخاص واحبابه الذين يحشون. لم يدركوا أن قلب الشاعر كان بعيداً في قسم بعيد من كلية بعيدة له زميلة حبيبة سيقترن بها حال تخرجهما ، وأن القاسم المشترك بينهما هو العهد بالوفاء وإن على حرب ستاتي لتسرق حلمهما الجميل وتستبدله بكابوس مصحوب بكمد سيستغرق ثمانية اعوام. بانتهاها تجذ الحبيبة نفسها وحيدة ؛ والصديقات الوردات يأخذن بالذبول - ويموتن من الحزن بعد انتظار طويل، طويل. ما انتهى إلا على خيط دخان مر من فوقهما وانساب تاركاً هواءً من لوعة وأنفاس حنين همدت على مصطبة فارغة تكدس فوقها غبار معجون بالدم.

سرداب



قصي عطية*

سرداب نسكن فيه
يسكنه قلق ... يسكن فينا
سرداب يقف على قدم واحدة
ويمد أذرعاً نحو جبين الفجر
الطالع من ليل أبرص...

سرداب ينتهز شوقاً للضوء
يختبر يقين الشمس...
في كل زاوية فيه رغبات
تمور بالقيء...
رغبة حذاء تنقرى المجهول
وتتفياً مرايا الوقت
تفتق سروالها،
وتعيد رتقه من جديد
تنزلق في حدائق الشهوة
وتتغرس عموداً من الإسمنت
المتحجر في عيون الأبدية.

سرداب يصغي
إلى هسيس الشهوة
في العتمة..
رغبة خرساء تهمس بالدمع الأسود
في عيون ميدوزا
ولا تقطف سوى قلق عابر
يتهشم أمام شعاع أخرس
متنسماً رائحة الطين
والعفن..
والزطوبة..

سرداب يتقب الأفق المنبسط
ويسهر وحيداً بلا نافذة
مُتكناً على حوائط شهوتنا
مأخوذاً بأصوات الصراخ
المزروعة في العتمة..
يهدى بكلمات
تلهب أكمام الليل
ويبتكر أجديته
ويسترخي ممدداً ..
على مرأى من صراخ الليل.

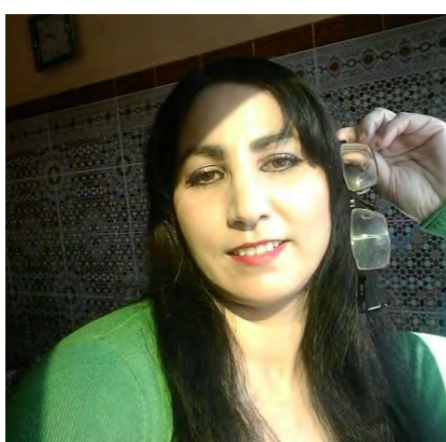
سرداب
يطارد الأشباح المصلوبة
على برعم
مرتعش
أفرغ ذاكرته على شرفة التيه
وانطفأ.

***** شاعر سوري، من أعماله: ديوانا شعر بعنوان:

(معراج الضوء)، و(كوشيرتو الرغبة الحدياء).

الاثنين / 11 / 7 / 2017

"فقط لأنهم أحبوكم"



زهرة الطاهري

لم تعقدون الصمت كالخائنين
لم وجع المحبين
لا يحرك وجع الآخرين
لم الظلم بجوبنا دون أن نحاول
دون أن نصرخ في وجه المعتدين
أليست الحرية شأن الباقيين
أليس الجميع يعاني من كيد الظالمين

الحق ليس شأننا فردياً
وعلياً أن نتحمل كلنا المسؤولية
فهذا وطننا
وليس فقط وطن المعتقلين
وعلياً أن نناضل
ونزعج المسؤولين
وعلياً أن نتمرد
على الجلاذ والسجانين
على أحكام وصلت العشرين

لم من يضحى من أجلنا
نقتله بالجبن
والخوف المبين
الكرامة لا تأتي بالركوع
والنصر لا يعرفه العبيد
والمجد للشجعان والثائرين
عار عليكم
أن تدخلوا قمصاتكم الممزقة
وترقصوا للظالمين
عار عليكم تموتوا في قهركم
وتشكروا القاتل بكونكم متم أمنين
عار عليكم أن تقفوا فمكم السجين
والمنا من بني شعبكم
يعيشون في السجون
فقط لأنهم أحبوكم وأحبوكم
فقط لأنهم أحرار... ومناضلين

وتحبي بالقبيل جمود القلب
تعال يا حلماً لا يفارقتي..
يشعلني في صقيع ليلى

سأكتب لك بأحاساسي..
يا وطناً ألود به حين يحين فراق
جنتك من بعيد..
من خلف الجبال.. وأشعلت لك
أحاسيسي قديلاً يهديك في ليالك البارد
تعال..
فأنا أنتظرك منذ ألف ضمة وقيلة..
خذني إليك ودثني بأحلامك

أحتاج إليك..

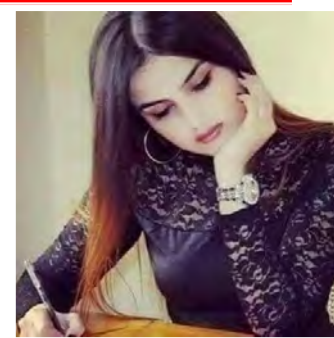
في كل خطوة..

في كل دروبي المقفرة..

في أحلامي الباردة..
وصور ذاكرتي التالفة..

رجفة العصفور

د. ليلى الصيني
8/4/2019



كعصفور ليلة الصقيع
وجنات اللؤلؤ تتقاطر فوق خديك
أكاد أجن
هل أنا حقا أنا
هنا في الشام أنتظر
وجاء الصوت مقتولاً
ومحمولاً على نعش من الخيبة
دموع أغرقت بردي
غد كما جنت حبيبي
قالت... باكية
غد من حيث أتيت
خذ جذع الصنوبر الحزين معك
وردة القرنفل التي خباتها في دفترك
دمعتي التي ذرفتها عشقاً
أودعتها في جيب قميصك الأزرق
بالأمس حبيبي
حرق روجي
والوقود جلباب أبي
وشال أمي
وعقال شيخ القبيلة
والكتاب المهترئ الصفحات
فوق رف الغبار
غد .. واحفظ لروحك أنت
كن أنت أنت..
أنا ماعدت أنا
صرث الرماذ .. تذروه الرياح
ودخاتنا يدمي مقلتك
قبيل أن أنسى
أما زالت صورتني معك ؟

قال...
من خلف الغيم
أتيتك حاملاً قلبي
وذكريات طفولتنا
قطعت بيداء القحط
ركبت موجة الموت
عاندت الريح
أوقفت الزوابع بأصابعي
وكان الحلم يحملي
غداً ألقاك حبيبي
أشم عطرك
أقبل الشعر
وأنسى كل غربتي وأحزاني
غداً
وفي المكان الذي مازال يذكرنا
نعيد شروق ماضينا
ويبتسم الهوى فينا
هذا أنا
لست طيفاً يتكلم
أنا هنا في دمشق
ألملم ذكرى لقائنا الأول
وعهد الحب
مازال محفوراً
صار عميقاً
يكاد يختفي في شجر الصنوبر الأحمر
أسمعي صوتك الخجول
وبحة الناي حين قلت لي
وأنا
أريني تعرق كفاك الراجف

أنت حبيبي

احمد وليد تركماني

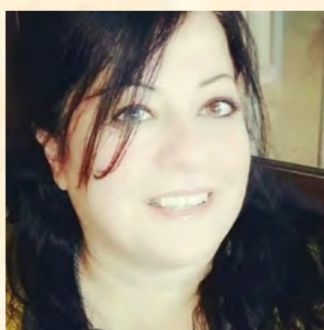


أنادي بصرخة الأه
حين تتألمين
أجمع حنان الدنيا وأقدمه إليك
مع روجي..
على طول السنين
أنادي عليك في كل حين
في الصباح حين تستيقظين
وفي الليل حين يجرحك الأنين
وفي وقت الخريف
حين تتعري الأشجار من أنوثتها
وحين تتعري روجي من حياة سبقتك
كما تتعري من الفبح
زهور الياسمين
امنحيني وطناً
أتنفس فيه الأتوتة منك
يا وطني الثمين
امنحيني ثغراً وحقبة حب
وشمعة وقصيدة منك
امنحيني أنت
وكوني على يقين
.....

أنت حبيبي
هذه الحقيقة الراسخة في ذاتي
منذ اليوم
حبي إليك لم يكن احتمالات زائفة
أو بعثرات مراهق على حفوف
الورق
كنت تسكنين فياً بالفعل
كنت تتغلغلين فياً
حد الغرق
لم يكن هواك فطوراً تنبت
على حشائش الأرض
ولا رنين جرس لكنيسة
يزول .. حين يزول القداس
أدخلني هواك في مراحل المجهول
ودنيا ... لم أكن أعرفها
كم أهوى السكنى
بين طيات شعرك الأسود المسترسل
وأن أنام حين تغفو أهدائك
كم أهوى أن أكون طيف السلام إليك
أزيح عذابك

(آية إليك)

ريتا السكاف



آية إليك من جبال الثلج
كي أنقذ نبض القلب..
بين يديك أودع الروح..
فخذني إليك وأترعني من حيك
كؤوساً مترعات..
ولهاته أنا بك وبيا ويحي
من امرأة هربت منك إليك

تعال أريدك أن تتلمس برودة
نبضي..

سأبحر عبر الغمام وآتي إليك
انتظرنى عند آخر مسكن للقم..
عند آخر قبلة ..
ولنبداً من أول السطر

تعال إذا نجدد العهد..
ونرسم بالثم كل أحلامنا
ونذهب بعيداً
كي نخاف العمر

آية إليك بأشواقى..
بلهفتي للعناق..
وشهوة روجي للإنعاق
آية إليك بكل كيانى..
فخذ يدي بين يديك..
وضمني لصدرك ومتع قلبي
بحنالك

لما لا نطالب

"بشئ" الروائيين العرب!؟

شربت من البيرة ما يكفي لكي أعيد بناء التاريخ وأن أتبول على الكثير من الروايات "العربية"، وعلى بعض كتابها حد إغراقهم في بؤر "عقدتهم النفسية، من جديد، حتى يتفسخوا في البول المالح العطن..

كتابة الرواية تحتاج لمن يمتلك: ذاكرة من فولاذ!..

فالذاكرة هي المادة الأولى للروائيين!

مثلاً أحاسيس الذات الداخلية هي المادة الأولى للشعراء!.

لأن صناعة الرواية تعتمد بالدرجة الأولى على معرفة "كيفية تدبير الزمان" السرد، أولاً، ثم تليه أدوات الصنعة: (الموضوع والحبكة واللغة والصياغة والوصف و...)

فالروائي الفاضل هو ذلك الشخص الذي يعيد ترديد التمثيلات الاجتماعية كما ترسخت في مخيلته من سنين، بحيث يرفعها إلى صف البدايات؛ لينهار عالمه الروائي والسرد كقصور الرمال حال ما ينتهي الأطفال من تشيدها على شاطئ البحر..

الرواية هي مضاجعة حقيقة وخالية من الرقابة الذاتية أولاً وأخيراً.. وجرأة قبل كل استرسال بلاغي..

معظم الروايات العربية هي مجرد عوالم أخلاقية متأدبة، تشبه مراهقاً يقول لوالديه:

-أريد أن أتزوج على سنة الله ورسوله..

عوض أن يقول لهم الحقيقة:

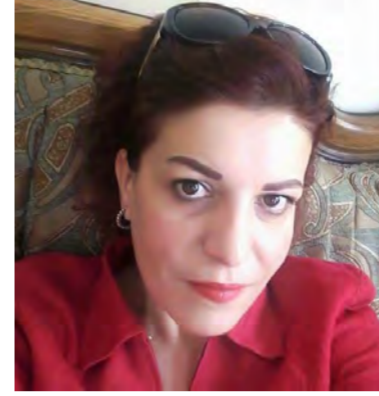
-أريد أن أضاجع أنثى للحصول على اللذة!..

أو تجد رواية تشكل معالم الوجدان والوعي في روايتها حين تتكلم عن وقع القبلة الأولى على جسدها:

كنت أشبه الأميرة النائمة في الغابة. الأميرة التي كانت تنتظر الفارس الذي سيزيل التفاحة المسمومة العالقة في حنجرتها لتستيقظ..

تسرد وكأنها قبلة الفارس هي ترياق للسلم المنتشر في جسدها، وتتسى في خضم السرد أن تسرد لنا عن "ترياق" وقع قلبتها على الفارس، حين أيقظت "تنتينه" من كهفه الشتوي، أو حين

د. غادة سعيد
بورتو - البرتغال
14/01/2019



يجر سحابة سلسلة سرواله كما يسحب غطاء علبه "الباندورا..".
لذلك تبدو الكتابات العربية بدون "أورجام"، تشبه احتكاكاً بين جسدتين صغيرين لم يصل بعد لمرحلة البلوغ والنضج..

لا زالت معظم الروايات العربية حبسية عمانم الفقهاء، وسجينة "ردة فعل الآخر"!!... أيًا كان: سلطة دينية، أو سياسية، أو اقتصادية، أو اجتماعية... أو أو أو...

مادامت لم تتحرر من "الزمن" الفارط وتعيش "زمنها" كاملاً، معتمدة عن الجسد كمادة وليس متفازيقياً وخارج عن الواقع .

بينما يجب على الروائي:

أن يرى فيما وراء الأشياء والعلاقات الظاهرة!.

حين كتب "فرانز كافكا" رواية "المتحول"، مثلاً، تصور السقوط الإنساني المعاصر على هيئة بطل ببسنتيقظ في الصباح ليجد نفسه قد تحول إلى حشرة عملاقة. هذه الرواية الصغيرة أثارت من الدهشة والتساؤل ما جعلها تصمد إلى الآن، لأنها ببساطة عمل إنساني ملموس، كما أن ظرفية "تدبير الزمن" فيها، لم تحدده شروط الإنتاج؛ بينما الحال هو العكس في الرواية العربية .

شخصيات بلا حدود

عطاء لا محدود في شخصيات من بلادي

عائده السيفي/ سدني - استراليا

حسين حامد وكرم مطاوع).

مثل العراق في العديد من المهرجانات الفنية والأسابيع الثقافية العراقية.

- اسمه مدون ضمن (لائحة أرشيف الفنانين الخليجيين والتي مقرها الرياض في المملكة العربية السعودية) كمنخرج من العراق.

- من البرامج والأعمال التلفزيونية التي كانت من إخراجها:

برنامج سيرة ذكريات والذي كانت تقدمه السيدة (إبتسام عبد الله) والذي

أخرج منه 90 تسعين حلقة تناولت حياة شخصيات عراقية وعربية وأجنبية ممن

كانت لهم إسهامات في المجالات الفنية والسياسية والاجتماعية وكذلك برامج

عديدة أخرى مثل (العلم للجميع. عدسة الفن، السينما والناس. المجلة الثقافية.

نظنا لنا. شيء من التاريخ. وطننا العربي. الموسيقى العالمية. أحاديث في

الأدب العربي. أحاديث في التراث. مسلسل مكاني من الأعراب)

- عمل ممثلاً في العديد من أعمال الفرق الفنية العراقية كفرقة المسرح الفني

الحديث و فرقة مسرح اليوم وفرقة المسرح الشعبي.

- أخرج ما يقارب الألفي قصيدة (شعبية وفصحى)

- عمل في العديد من الشركات الفنية للقطاع الخاص كمخرج للعديد من أعمالها. من هذه الشركات (البحر. بغداد.

عشتار. سومر) أخرج العديد من الأفلام الوثائقية عن آثار حضارة وادي الرافدين

وعن الصناعات الفلكلورية العراقية وعن شخصيات ثقافية عراقية. من أمثال

في مجتمعنا العراقي برزت الكثير من الشخصيات التي كانت ولا زالت لها الأثر

الأكبر في التطوير والتعبير الذي حصل وكانت هذه الشخصيات لها البصمة

المثلى بابداعهم الذي جسده بتميزهم هذا له الأثر الأكبر في مجالهم لتبقى

راسخة عبر التاريخ في أذهان المشاهدين مثل برنامج العلم للجميع

الذي كان يقدمه المرحوم كامل الدباغ وايضاً برنامج عدسة الفن للسيدة خيرية

حبيب ووووو وايضاً له لوحات بالفن التشكيلي جسد بها مدى حبه لوطنه

العراق وهي كلوحة القيثارة وشناشيل وكهرماته وباب عشتار ولوحة ساحة

الميدان وغيرها من الكم الهائل من اللوحات حيث شارك بالعديد من

المعارض والمهرجانات الفنية. تلقي جريدة العراقة الاسترالية المخرج

الكبير المبدع ابراهيم البدري وقيل ان نحاوره دعنا نقدم سيرته الذاتية.

- ابراهيم فرحان عيسى بطي البدري - ولد في سوق الشيوخ عام 1945

- الحالة الاجتماعية، متزوج - درس الابتدائية والمتوسطة في مدارس

سوق الشيوخ والأعدادية في بغداد ثم أكاديمية الفنون الجميلة عام 1968

ليخرج من قسم الفنون المسرحية عام 1972

- بدأ عمله في تلفزيون بغداد عام 1972 بصفة مخرج وأحال نفسه على التقاعد

عام 1989 - أول عمل مسرحي له هو إخراجها

لمسرحية (أشجار الطاعون) للكاتب العراقي (نور الدين فارس) وذلك في

سوق الشيوخ عام 1969 - حصل عام 1974 على جائزة (بطل

إنتاج) من المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون وذلك لغزارة إنتاجه وإخلاصه في العمل

- حصل على درجة إمتياز من (معهد التدريب الأذاعي والتلفزيوني)

- عمل مع عدد من المخرجين العرب مثل (إبراهيم الصحن، إبراهيم عبد الجليل.

لا أحد حتى "العرب والناطقين بلغة الضاد"- يعتبر ملاحم الإغريق ومسرحيات "سوفوكل" و"أسخيلوس" و"شيكسبير" و"راسين" وروايات "دوستوفسكي" و"مارسيل بروست" وجنون "هنري ميللر" و"اباحيات الدون ماركيز".. أعمالاً ظرفية.. وإنما أعمالاً كونية خالدة، رغم أنها نتاج شروط تاريخية عارضة؛ بينما سر خلودها هو أنها تقوم على عمق جمالي وعمق فكري وعمق إنساني يتجاوز العصور.. كما الجرأة في الخيال والتصور والوصف و... بعيداً عن "كهنوت واقعهم اليومي واشكاليات الدين والأدب..."

تعتبر، مثلاً، قصص ألف ليلة وليلة في التراث العربي، التي نجت من "مقصلة الدين واحكام العمائم والجلابيب": خالدة..

لأنها تقوم على حكي جميل ومدهش، وفي نفس الوقت، تضيء جوانب من العتمة البشرية المتعلقة بالجانب الجسدي الإيروتيكي، الذي حاول التقليد الفقهي "الشرعي" قمعه والتستر عليه باعتباره غواية شيطانية!.. يتبع..

ملاحظة على الهامش:

أعرف جيداً أن مقال هذا لن يتقبله الكثيرون ولن يقرؤوه حتى، وسيكتفون بالنميمة والسباب اليتيم أو "تظنيش" كلاسيكي، كما أن الأكثرية سثصلق بي صفات ونعوت ملونة وعطنة.. لكنني مؤمنة بكل حرف دوتنته وأنا أردد مقولة ل"فيكتور هوجو":

J'ai dans l'âme une fleur que nul ne peut cueillir..

(بداخل روعي وردة لن يتمكن أحد من قطفها..).

"إنّ التعدد اللغوي أو الإزدواجية قوة للمعرفة والتسامح.."، صدق الناقد المغربي الكبير "عبد الكبير الخطيبي" حين كتبها ودونها بنض عريض في كتابه "النقد المزدوج.."

.....

* أكاديمية مقيمة في البرتغال..

في ستوكهولم بلوحات فنية جميلة - ألقى عدد من المحاضرات الفنية لتعليم فن التصوير والأخراج للشباب المنداني - عضو مساهم في الرابطة المندانية للثقافة والفنون له نشاطات ومساهمات أخرى متنوعة سواء كانت على مستوى العمل الوظيفي أو خاصة بالطائفة المندانية.



* : ماهو اهم إنجاز حققته في حياتك المهنية ؟

- : حققت ما كنت أصبوا إليه وهو توثيق أكبر عدد من البرامج الثقافية التلفزيونية على شكل أفلام تسجيلية أو برامج ثقافية كي تبقى مرجعاً أساسياً للدارسين من طلبة الجامعة أو غيرهم .

ومنها مثلاً اخرجي لتسعين حلقة من برنامج سيرة ذكريات التي تعده وتقدمه السيدة ابتسام عبد الله والذي تناول السيرة الذاتية والذكريات للأدباء والمثقفين والفنانين والساسة من العراقيين والعرب والمستشرقين وكذلك اخرجي للعديد من الأفلام الوثائقية عن حضارة وادي الرافدين والفلكلور الشعبي وغيرها.

* : ماهي نظرتك لمستقبلك المهني؟

- : ادغ من الله الصحة والعافية والعمر المديد كي استمر بنشاطي الفني لخدمة أبناء طائفتنا العزيزة ويقدر المستطاع وإن احقق حلمي بإنتاج فيلم وثائقي عن ديانتنا والطائفة بعد أن أنتجت فيلماً وثائقياً بعنوان عرس منداني قبل أربع سنوات اضافة لأفلام الوثائقية واللقاءات للشخصيات المندانية التي أنتجت في فترة التسعينات.

* : كلمة اخيرة تحب تقدمها اخ ابراهيم البدري!!!

أقدم شكري وتقديري وتحياتي من ستوكهولم ومن المملكة السويدية الخاص لأسرة تحرير العراقية الاسترالية ولك لالتاحتها الفرصة لنا وشكراً.

حمودي مطشر و المرحوم صبيح مزعل سراج (مُنْتَجَان)

ثائر جبار رومي(مصوراً) يُعتبر من المساهمين الأوائل في نشاطات نادي التعارف.

وعمل على تأسيس فرقة فنية ومسرحية للنادي. أخرج العديد من الأفلام الوثائقية عن مناسبات دينية مندانية. مثل طراسة

الشيخ هيثم مهدي سعيد. وطراسة الشيخ غسان ذاري بنية،سأهم بأخراج المؤتمر

الثقافي الأول للطائفة، سأهم بأخراج يوم التعميد المنداني، أخرج ساعة مندانية

عن نشاطات الطائفة في بغداد و ساعة أخرى عن نشاطات الطائفة في البصرة،

أخرج ثلاثة أشرطة فيديو عن كيفية تعلم اللغة المندانية والتي كانت من إعداد

وإنتاج الأستاذ المرحوم صبيح مزعل سراج وتقديم كل من الشيخ هيثم مهدي

سعيد والشيخ رافع الشيخ عبد الله و الأستاذ خالد سعيد.

- أخرج فيلماً وثائقياً عن سيرة الفنان حكمت ربح السبتي

- قام بإعداد وإخراج كرنفالين لأبناء الطائفة في عمان/الأردن

أخرج فيلماً وثائقياً بعنوان (عرس منداني)

- سأهم مع الفنان المبدع المهندس عدي حزام عيال والكادر الإعلامي للجمعية

المندانية في ستوكهولم بأعداد فيلماً وثائقياً بعنوان (وداعات الغربية) عن

سيرة حياة الفنان المنداني الراحل مكي البدري.

- سأهم في نشاطات مهرجان الفن التشكيلي الذي تقيمه الجمعية المندانية

(إبراهيم جلال. يوسف العاني. المؤرخ عبد الرزاق الحسني).

- سأهم في إخراج نشاطات مهرجان المريد الشعري

- سأهم في إخراج نشاطات مهرجان الفن التشكيلي والخط العربي.. -

- سأهم في إخراج نشاطات مهرجان بابل السنوي.

- سأهم بكتابة مقالة فنية بعنوان (تشيوخوف بين القصة والمسرح)

ومقالة أخرى بعنوان (المذهب الكلاسيكي) واللذان تم نشرهما في مجلة

(أفاق مندانية).

أما على صعيد العمل المنداني فقد كانت له المساهمات التالية عمل مُخرِجاً

لبرنامج (شخصيات مندانية) لتوثيق سيرة عدد من المندانيين (الرحمة

للمتوفين والعمر المديد لأحياء منهم) من أمثال:

فضيلة الريشما عبد الله الكنزيرا نجم/ رئيس الطائفة السابق

الشاعر عبد الرزاق عبد الواحد الأستاذة ناجية المراني

الأستاذ عبد الفتاح الزهيري الأستاذ زهرون وهام

الأستاذ نعيم بدوي المعمر خضر جابر آل سعد

الوجيه عادل خطاب سحالة د. أنيس زهرون داغر

د. صبيح مدلول وقد سأهم معه في هذا البرنامج السادة كل من

د. قيس مغشغش والمرحوم فاضل مغامس (مَقْدَمَان)

عتبة الاحتفال :

في نظر ما يسمى (الاحتفالية) المسرح حفل واحتفال وتواصل شعبي ووجداني بين الذات. فمن هذا المنظور فمسألة (الدعم المسرحي) حفل واحتفال! - احتفال - قبلي؛ ما دمت الجمعية المسرحية؛ تستعد لخوض غماره؛ بكل نشوة وفرح؛ من أجل تقديم المتعة والفائدة الفنية / الجمالية؛ بناء على إنجاز ملفها كمشروع مقترح ومختار: نصه وسينوغرافيته وملابسه وممثلوه سلفا؛ وبتوافق كل الأطراف المساهمة؛ في العمل المسرحي؛ على نسبة التعويضات وأجور العاملين في المشروع باستثناء الممثل؛ هذا الأخير؛ يتقاضى أتعابه وحقوقه المالية في مرحلة العروض المقدمة والمقطعة من الميزانية المخصصة للإنتاج الذي ستناله الجمعية (الشركة/ محترف/ وكالة/ فرقة / وكيل فني...)!. ويزداد أوج الاحتفال حينما تحظى تلك وهذه الجمعية من الدعم المسرحي؛ مقابل هذا فالتالي لا تنال الدعم بدورها تمارس الإحتفال؛ من خلال الغضب والاحتجاج والصراخ بين المقاهي والأندية؛ وتدوين العرائض؛ والتهديد بكشف المستور بين هذا وأعضاء اللجنة؛ أو استخراج المكالمات الهاتفية السرية بين اللامدعم وأعضاء أصحاب الدعم! وفي كلا الحالتين المدعم واللامدعم يمارسون احتفالياتهم (لأن الاحتفال هو صدق تعبير عن الحسن الجماعي، نحن نحتفل تعبيراً عن حالات الفرح والحزن والغضب والفقد. هكذا قالت: الإحتفالية) والله أعلم. وبالتالي من صنع هذا الاحتفال؟ أليست وزارة الثقافة والاتصال. فهاته الوزارة منطقية في تدبيرها؛ بحيث لم تصنع الإحتفال/ الكرنفال/ عيد جماعي؛ كونه له علائق بالساحات و الاسواق والمواسم؛ بل حقيقة مرتبطة بخزينة الدولة (المال العام) ومحاولة التهافت عليه كل حسب خبراته وأساليبه وطرق مناوئته. مادام الدعم في نظر البعض لعبة للاعبين؛ في زمن سنوي محدد؛ وله شروطه المشروطة ومحكومة بقواعد مسطرة في دفتر التحملات.

إذن؛ في كل الأحوال. لنقبل ونتقبل قرارات لغبة (الدعم) سواء استفدنا منه أم لا. لأن كل المسرحيين وافقوا على لعبة اللاعبين وتهافتوا على شق ما يسمى ظلما وجورا في بلادنا ب (الاحتراف) منذ ظهور سياسة الدعم المسرحي في 1998؟

فمن هذا المنطلق؛ لا بد من فصل المقال. وبغير هذا الفصل، فستصبح تجربة - الدعم - خارج سياقها التاريخي وشروطها الذاتية والموضوعية، مؤكداً على أن هذا هو ليس الواقع الحقيقي للمسرح المغربي، ومن أراد أن يؤمن بواقع آخر فله ذلك، وسيظل الفاعل المسرحي خارج المنطق وخارج التاريخ. من هنا فالكل انجر وراء اللامنتظري واللاتاريخي؛ بما فيهم دعاة التنظير للمسرح المغربي؛ الذين كانوا يوهمون (ديونيزوس) أنهم يساهمون ويُفعلون الحركة المسرحية! لكن مسألة دعم [الإنتاج والترويج] كشفت عورة وسلوكات ومسلقيات

باب ما جاء في احتفالية الدعم !!

(01)

نجيب طلال



الشنان الذي حصل بين فرقة مسرح البدوي والوزارة الوصية... والتي أصدرت بياناً توضيحياً في الموضوع، شرحت فيه أن ما جاء في بيان فرقة البدوي هو "ابتزاز غايته الحصول على الدعم فقط" (7) لكن بعض المسرحيين الذين حذروا من الريع الثقافي؛ بعد فترة سقطوا فيه واستفادوا منه وقامت عليهم ضجة (احتفالية) ولكن لا أدري لماذا لم تقم الضجة على البعض الآخر؟ فالذي يهمنا في هذا الباب؛ بأن الدعم المسرحي؛ خلق إشكالات متعددة وتساؤلات مثيرة للجدل؛ كهل هناك فعلا شفافية وحكامة أم الأمر يغدو مدخلا لما بغد الاستثناء الثقافي؟ وبالتالي هل بالتأكيد يُحارب المسرح بطرق متعددة مدخله [الدعم] كوسيلة وصك لإدخاله السوق ليخضع للمنطق التجاري كباقي المنتجات. لما للمسرح من قوة جماهيرية؛ وتواصل مباشر؛ فلماذا هروا الانتهازيون والانتفاعيون من كل حذب وصوب. ووقف بعض المبدعين وقفة تأمل؛ و منهم من غادر ومنهم من يحاول الاستمرار؟ خارج لعبة الدعم! لأن هناك حججا لا يمكن الطعن فيها وخاصة ملاحظة المجلس الأعلى للحسابات حول دعم الفرق المسرحية:

- غياب مجموعة من الوثائق المكونة لملف الدعم: بطاقة نموذجية تعبا من طرف لجنة الانتقاء، وعقد الدعم، وجدادة مفصلة لصرف الدعم... الخ؛

- عدم احترام بعض بنود عقد الدعم، كتقليص عدد الممثلين الواردين ضمن اللائحة المرفقة بالملف المقدم للجنة الانتقاء أو تغييرهم .

- عدم احترام البرنامج المفصل للعروض المتفق عليه في عقد الدعم وعدم تحديد جدول زمني لهذه العروض.

- عدم احترام مقتضيات المرسوم رقم 2.00.354 المؤرخ بفتح نونبر 2000 والمتعلق بمنح إعانات مالية في الميدان المسرحي، حيث أن هناك بعض المستفيدين من الدعم يراكمون عدة مهام في إطار مشروع واحد

(مؤلف وممثل وحيد ومخرج) وينتج عن ذلك استحواذ شخص واحد على قرابة 50% من مبلغ الدعم الممنوح (8) وهذا يكشف عن اتوجاد فوضى في صرف المال العام المخصص لدعم المسرح المغربي. فهل هاته الفوضى؛ لها علاقة وطيدة بالفوضى الخلاقة؟

الإحالات

1) انظر الجريدة الرسمية عدد 4848 بتاريخ 16/11/2000 الصفحة 3026 ما يتعلق بمنح إعانات مالية في ميداني المسرح والكتاب

2) نفسه

3) هناك ريع ثقافي وعلى الوزير الحالي الكشف عن أسماء المستفيدين من الدعم - حوار مع برشيد: جريدة المساء حواره - الطاهر حمزاوي بتاريخ 29/06/2012

4) اقتصاديات الثقافة تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي- ص 12 - إحالة ذاتية رقم 25 / 2016

5) التقرير السنوي للمجلس الأعلى للحسابات برسم سنة 2015 ص 52

6) اقتصاديات الثقافة ص 21

7) مسرحيون يحذرون من الريع الثقافي بسبب قضية "البدوي والصبيحي" موقع هسبريس - متابعة

8) التقرير السنوي للمجلس الأعلى للحسابات برسم سنة 2015 ص 56

فالمسرح لا يتوفر على مقاولات بل على جمعيات خاضعة للظهير؛ علما أن التقرير يؤكد بأن المقاولات الثقافية تشتغل في السينما والسمعي البصري. وإن كان الدعم في كليته؛ لا يشجع المقاولات على الاستثمار في الشأن الثقافي، نجد مقابلها في المسرح (جمعية/ محترف/ فرقة/ شركة/ وكيل فني...) يبدو لي أن هاته مجرد يافطات للحصول على الدعم المسرحي؛ لأن المجلس الأعلى للحسابات؛ يشير صراحة حول الدعم الموجه للجمعيات بهدف تنشيط الحركة الثقافية بالقول التالي: عدم إدلاء الجمعيات التي تتلقى الدعم من وزارة الثقافة بصفة منتظمة بميزانياتها وحساباتها كما هو منصوص عليه في المادة 32 من الظهير الشريف رقم 1.58.376 بتنظيم الحق في تأسيس الجمعيات (5) فلم يقل (تعاونية/ شركة/ مقاول...) ففي هذا الإطار هل الدعم يندرج ضمن اقتصاديات الثقافة؛ وهو مُوجّه للجمعيات/ الفرق؟ بدون مواربة فالدعم المسرحي لن يحقق ذلك؛ لأنها: تجمع اقتصاديات الثقافة بين الشروط المؤسسية والمادية ونمط التدبير، وبين ديناميات التنشيط للقطاعات المرتبطة بالثقافة، بحيث من خلالها يتم الترويج للمنتجات الثقافية، وتحريك سوق لها تسمح بخلق التوازن بين العرض والطلب، وبين الإبداع ومقتضيات التدبير، والإنتاج والتوزيع في هذا المجال (6) ففي شبه غياب الشروط المؤسسية والمادية ونمط التدبير؛ فمن الصعب جدا خلق الثروة وفرص العمل. علما أن الإنتاج المسرحي بوصفه شكل من أشكال النشاط الاقتصادي ينطوي على حساب الكلفة والتكلفة والربح والخسارة؛ قبل هذا تهينة مستلزمات العمل المادية والبشرية والإدارية والتقنية؛ التي لامناص من تخطيط ودراسة الموازنة الإنتاجية اللازمة لتأمين عملية الترويج له وتسويقه في السوق الثقافية. وبالتالي ما هو كائن! فالدعم المسرحي يبقى ضرب من العتب ومضيعة للمال العام؛ وإن كان في الأصل تم تعديل صندوق الدعم من أجل خريجي المعهد المسرحي؛ كمتنفس أولي للشغل؛ وبشكل آلي يلاحظ تقديم خريجي المعهد على الفرق المقدمة لطلب الدعم بواسطة قانون الدعم ودفتر التحملات، والتخصيص على وجوب إشراك الكفاءات الشابة من خريجي المعاهد الفنية وتشغيلهم من طرف الفرق المرشحة للدعم. لكن أغلب المسرحيين انخرطوا في العملية وأضحوا متدافعين ومندفعين نحو (الدعم/ الربح) بدل الإنتاج والعطاء الفني والإبداعي. وأصبح البعض ينتظر كل عام لتلك المبالغ الخرافية؛ متحايلا على الظرفية؛ وهناك قضايا كثيرة في هذا المضمار (مثلا): بعد

والتي كان المال العام يتسرب من الوزارة بدون أي وجه حق والذي يتعارض مع القانون ومع الشفافية والحكامة الاقتصادية الجيدة؛ ولا علاقة له بالاستحقاق والجهد والمنافسة؛ مما خلف وراءه قيما وسلوكات غير مشرفة في النسيج المسرحي وغيره؛ زادت في بهدلة الفنانين؛ مما تم تآطيرهم في بزاز، كفننة تسعى لامتيازات؛ خارج الضوابط واحترام المجتمع؛ لأن في الأصل، فأقتصاد الريع كسب قائم على منح الامتيازات واكتساب الولاءات حسب طبيعة النوعية والاهتمام؛ مقابل هذا فهو عدو همجي على السوق المبني على العرض والطلب؛ وشتر رهيب على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية؛ ولا ننسى أن للريع الثقافي جذور: قبل حكومة التناوب كان هناك ريع بكل تأكيد، لكنه لم يكن بهذه الفظاعة ولا بهذه الفنوية والحزبية الضيقة، إذ كانت جمعيات السهول والجبال والأنهار عنوانا كبيرا لهذا الريع، ولكن الأمر لم يكن بهذا الغموض الذي جاء مع حكومة التناوب (3) وبناء عليه فالعديد من الفعاليات والجمعيات الثقافية والمسرحية؛ استفادت من الريع الثقافي واغتنت منه؛ وفي سياق موضوعنا فما يسمى (الاحتفالية) بدورها كانت تتغذى وتنمو من الصندوق الوطني للعمل الثقافي. وكانت تتشى وتمتد من صندوق تابع لمركز الأبحاث المسرحية؛ والقليل يعرف أن ذلك الصندوق؛ من ثرواته كان يقيم المهرجان الوطني لمسرح الهواة؛ الذي لم يستطع أحد أن يجيب [من أهدر دمه]؟

إذن؛ فطبيعة التحولات الاقتصادية فرضت تعديل / تغيير العديد من المساطر والقوانين؛ لملامتها بمشاريع الخصوصية وتحرير الاقتصاد ومواكبة روح العولمة التي تدرج منها - اقتصاديات الثقافة - كرهان استراتيجي لتحسين حكمة الشأن الثقافي لمحاولة القضاء على مظاهر الريع الثقافي بوضع معايير موضوعية للدعم الثقافي على أساس دفاثر تحملات ذات التزامات واضحة. لأن اقتصاديات الثقافة تمثل في: مجموعة الأنشطة والتبادلات الثقافية الخاضعة لقواعد اقتصادية، من إبداع وإنتاج وتوزيع واستهلاك لسلع ثقافية. ومن أهم خصائص اقتصاديات الثقافة تبرز طبيعتها المزدوجة؛ (الاقتصادية) خلق الثروة وفرص العمل (والثقافية) إنتاج القيم والمعنى (تدرج ضمن تقاطع جدلي ما بين الاقتصادي والثقافي، بحيث يجعل من الإبداع والابتكار والتجديد في قلب النشاط أو المنتج. ويتميز عن باقي القطاعات الاقتصادية بتنظيم مختلف من حيث طبيعة العمل. ويتشكل في الغالب الأعم من مقاولات صغرى ومتوسطة (4) الإشكالية هنا؛

الأغلب الأعم من المسرحيين/ اللاعبين/ الانتفاعيين؛ بغدما مارسوا عملية العبور التعسفي؛ من تجربة الهواية إلى تجربة الاحتراف؛ لتكون بداية البدايات للمسرح؛ أو العودة لدرجة الصفر في تاريخ المسرح المغربي. مزاحمين بذلك مجموع خريجي المعهد المسرحي؛ والمتفرغين الذين راكموا تجربة وتاريخا لا يستهان به.

طبعا المسرح / الدعم! ليس ملك لأحد؛ مادام هو - احتفال- وصادر من مؤسسة تراعي المجال الثقافي؛ إيمانا بأن عصب التنمية البشرية هو الثقافة الواسعة؛ ذات حمولة قيم للمواطنة والارتقاء بالحس المدني وغرس تربية الجمال وعشقه... وبالتالي فسياسية الدعم في بعدها الأعم، الحد من المحسوبية والإقصاء؛ الذي كانت تعاني من أغلب الجمعيات المسرحية؛ ويثر عملية الريع المطلق؛ وما كان يُقدم للمحوظين /المقربين وذوي العلاقات الشخصية... من دعم بدون شروط وخارج المساطر المالية/ القانونية؛ ولا متابعة ومحاسبة للمستفيدين منه . يكفي أن تكون مواليا لحزب الوزير أو من فصيل (ذاك) المجلس البلدية وحتى القروي أو من المقربين للسلطة.

إذن؛ فوضى الريع الذي عمّر طويلا واغتنى منه العديد من المسرحيين/ اللاعبين، هل فعلا سياسة دعم [الإنتاج والترويج المسرحي] أوقفت هذا النزيف المالي؟

باب الدعم :

من المغالطات السائدة أن سياسة الدعم المسرحي؛ هي وليدة 1998 (حكومة التناوب) بالعكس؛ لأن مصدر الدعم /التنمية "الصندوق الوطني للعمل الثقافي" هذا الحساب تم فتحه برسم السنة المالية 1983 لتغطية كل المجالات والعمليات المرتبطة بالعمل الثقافي؛ وتم تعديله : بناء على الفصل 33 من قانون المالية رقم 24.82 لسنة 1983 الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.82.332 بتاريخ 15 من ربيع الأول 1403 (31 ديسمبر 1982) كما وقع تغييره وتتميمه ولاسيما بالمادة 53 من القانون المالي رقم 12.98 لسنة المالية 1998-1999 وبالمادة 36 من القانون المالي رقم 26.99 لسنة المالية 1999-2000 (1) والذي يرسخ هذا التعديل [المادة الرابعة] تقول: ترصد ميزانية دعم الإنتاج وترويج الأعمال المسرحية وكذا ميزانية دعم نشر الكتاب المغربي ضمن الاعتمادات المفتوحة في الحساب المرصد لأمور خصوصية المسمى " الصندوق الوطني للعمل الثقافي (2) فمن هذا الصندوق كان الريع مستفحلا بين المقربين وذوي الحظوظ؛ ولا يمكن الففز على هاته الحقبة من ظاهرة الريع الثقافي!

سلاماً لذكرى الشهيد النصير رعد بولص ميخو

كمال يلدو / نيسان ٢٠١٩



انه يصغرنى سنأ حيث كنت صديقاً لشقيقه الأكبر (أودا) لكنى كنت اتابع نشاطه الوطني عن قرب، لاننا من بلدة واحدة وأولاً وثانياً لطبيعة الأوضاع الحساسة التي كان يشهدها العراق وقربي من عائلته. لم يكن خبر استشهاداه هو وثمانية أنصار آخرين (إثنان آخران من القوش) بالأمر الهين على البلدة، ولكن والحال هذا ماذا كان بالإمكان عمله سوى كظم الغضب والألم وانتظار لحظة انجلاء هذا الليل الطويل. فقد قام مخبروا الأمن في بلدتنا بنشر خبر الإستشهاد بين أبناء البلدة وانتظار ردود أفعالهم حتى يكملوا أعمالهم القذرة بالانتقام منهم. ولعلي هنا أتذكر، والكلام مازال لصديق العائلة الفريد حَيٌّ: فلم تتمكن العوائل من إقامة مراسم عزاء عائلية، إذ تمت في السر، وساد حزن كبير لدى معظم عوائل

إثنتان سمتيتان وإثنتان أليوت جنب منطقة (كلي كورت)، وسمعنا أيضاً رمي مدافع الدوشكا وصواريخ راجمة، وزاد قلقنا بعد القصف من ان هناك حركة ما تجري هناك. علمت عن تلك التفاصيل في اليوم التالي حينما زارني الرفيق جيجو - ابو حسن - وقال بأن كارثة حدثت يوم أمس وصار ينقل تفاصيلها: كانت توجد مفزة الرفاق في حدود منطقة بيرموس - مجاور كلي كورت، ويبدو ان أمر المفزة (أمر الفوج) توفيق زوغاد والمستشار السياسي للمفزة أبو محمود كانوا بمهمة اشراف بمنطقة قريبة، وحينما تأخرت عودتهم ساد شعور من القلق بالخشية من وقوعهم بكمين للسلطة، فحرك الرفاق للاستطلاع باتجاه (كفري وزير) التي تقع خلف دير الربان هرمز، ونعتقد بأن عملاء السلطة قاموا بالإبلاغ عنّا، حتى لم يمض وقت طويل وظهرت الطائرات في سماء المنطقة فحدثت المواجهة غير المتكافئة والتي دامت حوالي النصف ساعة ما بين مقاومة الطائرات المهاجمة والقصف حيث وقع الرفاق في منطقة مكشوفة ومنبسطة تقع على يمين بلدة بيرموس، إذ تمكن منهم طيران السلطة وسقط فيها عشرة شهداء مرة واحدة، وهي تعتبر اقسى معركة قدم فيها الانصار الشيوعيين هذا العدد من الشهداء (مقارنة بجريمة بشت آشان التي اقترفها عملاء البعث من قيادات الاتحاد الوطني الكردستاني)

علمتنا الحياة دروساً كثيرة في طريقة تعامل الشعوب مع الأنظمة الحاكمة. فإما مجموعة قابلة بالنظام قهراً وتعبّر عنه بالسكوت واللامبالاة خوفاً من بطشه أو العمل معه لأغراض في النفوس أو مجموعة تنطلق من قناعة مطلقة بالنظام لتتحول إلى أداة طيعة بيده بغية تحقيق مآربها، او بين رافض يعبر عنه بالسكوت أيضاً أو المعارضة.



لكن حينما يتحول النظام إلى غول وذنب جارح، فالمعادلة تختلف أيضاً تبعاً لقاعدة الفعل ورد الفعل، وهكذا تنشأ المقاومة والمعارضة المسلحة أو السلمية. وبين الجلوس على التل أو العمل لتغيير النظام مسافة اصطبغت بلون الدماء لأن غاية الأنظمة الحاكمة في العراق لم تكن خدمة الشعب والإرتقاء به إلى أعلى المستويات بل إستخدامه حمالة لبلوغ مآربها واشباع رغباتها وامراضها النفسية وكان أبرز نماذجها نظام البعث الاجرامي الدموي. فالبعض الذي كان يجلس على التل متفرجاً وما كان منه موقف سوى الدعوة بأن مقاومة النظام هي عبارة عن مغامرة تجاه نظام يمتلك الجيش والشرطة والمخابرات والطيران ناسياً أو متناسياً بأن كل هذه الادوات ممكن أن تتحول الى ادوات لانهاء هذه الانظمة والخلص منها. ولعلي في هذا المقام استشهد بمقولة لقائد الهند العظيم "المهاتما غاندي" الذي قال يوماً: قد يتمكنوا من تعذيب جسدي، أو كسر عظامي أو حتى قتلي، وحينها لن يكن بين ايديهم سوى جسد ميت، لكن لن يتمكنوا من جعلني عبداً مطيعاً لهم! رحلتنا اليوم مع الشهيد النصير رعد بولص ميخو المولود عام 1963 في بلدة القوش، محلة (سينا) والتابعة لمحافظة نينوى، والدته كانت المرحومة كتي أبونا، اما اشقائه فهم: إسحق، إلبيا، ميخا، بنو، اوراها وأودا، وشقيقاته: كوزة - وارو - جاتيت - سلوى.

القوش، وبينما أجمعت الاغلبية بأنه خبر مؤسف لكن كان هناك فريقاً يقول، انه المبدأ والشهادة هي الطريق الصحيح! أما الشهادة الثانية فكانت من رفيقه في العمل النصير كامل حَمِيكا حيث يتذكر: لقد كان لي الشرف أن اساعد الشهيد رعد (سلمان) للإلتحاق برفاقه الانصار في الجبل عام 1982 بعد معاناة غير قليلة في الاختفاء من عيون البعث وعملائه، ناهيك عن ان الشهيد كان انساناً مبدأياً ولم يستسلم لسياسة النظام في القتل والترهيب تجاه اي انسان غير بعثي او غير موال لهم، علماً أن فرص النجاة من النظام باتت محدودة في ظل بسط قبضته الارهابية الحديدية على عموم العراق ولم يبق امامنا سوى الجبل ومآسي الجبل!

عمل بعد التحاقه بالانصار في السرية المستقلة في بهدينان ثم في الفوج الاول وعرف عنه جرأته وإقدامه وشجاعته. وتعود بي الذاكرة لتلك الساعات التي حملت بين ثناياها ذاك الخبر المأساوي. فقد كان الوقت حوالي الساعة الثانية والنصف ظهراً من يوم الخميس 23 أيار 1985، وكنت أنا وبعض الرفاق بمهمة حراسة في جبل القوش حينما شاهدنا سربان من الطائرات،



القانون، بأمل ان تتوقف مآسي العراق ويبدأ السير نحو شاطئ الامان والتقدم. (شكراً لموقع عنكاوا الغالي لنشره صور نقل رفاة الشهداء والتشييع) ** مجدداً للشهيد رعد بولص ميخو ورفاقه الابطال ** المواسة لعائلته الكريمة ومحبيه واصدقائه ** العار لنظام البعث وكل من يغطي على جرائمه.

اما الشهداء فكانوا: (1- رياض عبد الرزاق محسن علي الشرع (أحمد) 2- نضال حمزاوي عبد نور الكرعوي (نبيل) 3- جميل أحمد صالح سوارى (أبو هلال) 4- عيدو كورو (دلير) 5- جوقي علي (أبو ماري) 6- فرج حاجي عثمان (جركوخين) 7- طلال ياقو شمو توماس (سعد) 8- باسل حنا هرمز حميكا (طلال) 9- ورعد بولص ميخو (سلمان) 10- سعد ياقو صادق (طلال) وقد تمكن الرفاق المتبقين من سحب

"قبعة غريغوري" لمحمد عبدالله الفقيه:

...وينقلب السحر على الساحر



جثة باردة ترقد في الفراش. هو: محارب عنيف (كانت عيون الليل مجبولة بالألم) ."

هكذا إذن تتمدد أنفاس قصص عبد الله المتقي بعدد أنفاس قرانها ويفتح من خلالها الكاتب أكثر من نافذة للقراءة والتأويل. غير أنه يضع القارئ في ورطتين، ورطة تشريكه في الكتابة لاستكمال مساحات من البياض في نص يكتفى فيه أحيانا بوضع العنوان فقط "عمارة غريبة"، بدعوته لكتابة القصة على طريقته، وهي تقنية توليد النص من النص ليحوّل بذلك القارئ إلى قارئ فاعل . وورطة فك شفرات النص للدخول فيه وتشريحه من الداخل ، وهو ما يتطلب القارئ المبدع الملم بكل المعارف. فالكتاب الذي كشف عن ثقافة متنوعة وسعة اطلاع بالأدب العربي والعالمى استدعى إلى نصوصه شوبنهاور، الكاتب ايميل سوران، كافكا، الكاتب المسرحي بيكيت، أرسطو، المعري، وحتى غودو رجل الانتظار الذي لم يأت. ويمثل هذه الثقافة الواسعة فرض المتقي حضورا ضروريا لقارئ ملتم لنصوصه يكون مشبعا بالمعارف ليؤكد لنا أنّ زمن القراءة الكلاسيكية السطحية التي يكشف فيها الكاتب القارئ بكل شيء قد انتهت، وعلى هذا القارئ الجديد أن يتهيأ لخدعة قبعة الساحر، التي لن تخرج منها فراشات وأرانب بيضاء بل تنقلب في غرانبية مدهشة فتحوّل صاحبها "غريغوري" إلى حمار من ذهب خالص ثم إلى صرصار، كما حولت قبعة عبد الله المتقي القارئ إلى كاتب.

.....
* صحفية وروائية - تونس

وحيدة المي *



المقبرة . وهو موت يمثل «الوجه الأسود للحرب»، حيث يقرن مصطلح الموت بالحرب في أكثر من موضع "الحاتة صاحبة كالحرب"، "عربة من الجماجم تقودها يد ترتجف في اتجاه الحرب"، ويمضي في هذا المجال بتوسيع قاموس الموت الناتج عن الحرب بالقول في أقصوصة "حرب3": "اللعة الرصاص وأصوات القنابل...جلبة المصفحات ، وكل شيء يوحي بالحرب". وهو أيضا موت معنوي يتجسم في الوحدة والاعتراب: "رائحة الموت تتجسد الآن في الغرفة... رأس مهشمة بالكامل .. وجهه تغطيه دماء ساخنة...ورجل يجلس قريبا من جثته يتأمل موته، و.. يحمل وجهه دهشة ..". كما تتجلى هذه الوحدة في "رجل غريب بين تعب" وآخر " يعتزل العالم في فندق منسي ". هذا الشاهد على موته، هو ذلك الإنسان الذي يعيش حياة خارج الحياة، وهو ما اعتبره «حياة ميتة» (في إحياء لأولئك الأحياء الأموات بلا هدف ولا حلم: "رجل يبحث عن الموت في نشرات الأخبار... وأحيانا يفكر أن يرمي نفسه من الشرفة ... عله يعيد صياغة أحلامه من جديد ..."

وهو موت الوحدة والعزلة: "بعد مراسيم الدفن، عاد من المقبرة إلى شقته وحيدا، كي يلوذ بغرفته التي اعتاد الجلوس فيها، يقرأ موته في صفحة العزاء بجريدة مستقلة". ويواصل المتقي سخريته من هذا الموت، ليتأبط جثته ويغرق في الضحك و يواجهه بمسرحة خوفه وتحويل التراجيديا المسرحية إلى كوميديا ساخرة تكشف عن بلوغ مرحلة التهكم منه. وهو ما يظهر في هذا النص: " عاد من المسرح يتأبط جثته، هو الذي لم يتوقع أن تصاب جبهته بتلك الرصاصة.. وفي شقته جلس على الأريكة، يتابع نشرة الأخبار التي تحكي عن الحدث... عن المسرحية .. عن لون الستارة.. عن الأفتعة.. عن الممثلين.. عن اسم المخرج... واسم المسرح... واسم الممثل الذي قتلته الرصاصة...حينها تذكر أنه المعنى بالأمر...فأجهش بالضحك حتى كاد يختنق.."

وكان للموت العاطفي نصيبه في هذا تناول ، بأن عزى الكاتب ما يصيب عديد العلاقات بالفشل، وهو الموت البارد، يقول: " هي

هل البلاغة في الإيجاز أم في التمثيل والإطالة؟ سؤال نطرحه ونحن نطالع قصص الكاتب المغربي محد عبدالله المتقي القصيرة جدا عنونها بـ "قبعة غريغوري" صدرت في 2018 عن دار بوهيم للنشر، وصمم غلافها زبير فارس. هذه القصص الومضة أهداها إلى روح القاص والروائي المغربي محمد غرناط، وصدرها بمقولة لـ "كافكا": "أحاول دائما أن أنقل شيئا يتعدّر نقله، أن أشرح شيئا يتعدّر شرحه، أن أبوح بشيء لا أشعر به إلا في عظامي. في علاقتي مع الآخرين جزء طفيف منّي يتوسّل المواصلة، جزء هائل مني يرغب في الهروب". هذا التصدير لم يكن اعتباطيا، فالكتاب يواجه تلك الأشياء التي لا تفسّر ، وذلك الصراع الوجودي، صراع الموت والحياة ، فهو يكتب عن "حيرة عالقة في الدماغ" ، عن " ذلك الأزيز الصاخب في داخله"، وهو في النهاية يكتب عن كائن مشبع بالحلم والحياة يضجّ بأفكاره ، تضيق به الأرض فيبحث له عن فضاء آخر أكثر اتساعا لأحلامه فنرى ركضه في كل الاتجاهات:

"لأن الأرض ضيقة .. رسم أرضا أخرى، ونام فوقها... في أحلامه الشاسعة و المختلة ... ركض بكل الاتجاهات ... عانق كل المنعرجات (..)"

غير أنه أظهر عدم خوفه من الموت واستسلامه لحتميته، بل أخرج لسانه له حتى تدلى وسخر منه سخرية سوداء واقترب منه وجالسه ولبسه ، وخلق نفسه منه وظل مشاهدا عن قرب أو عن بعد يتفرّس فيه. ففي هذه القصص القصيرة جدا، أو القصصيات اشغل الكاتب على تعبيبية النص على شاكلة التعبيبية التشكيلية في رسوم بيكاسو إلى درجة التداخل والغموض . يقول :

"فتح السيد سين عينيه؛ تنصل من كفته؛ علقه على الحائط؛ ثم نزل سلم الدرج سريعا؛ كي يغرق في حياته الميتة مبتسما". وينفض في النهاية أصابعه منه " رجل وحيد في حانة، يغسل أصابعه من رائحة الموت" في ما يشبه الاغتسال والتطهير. والموت كنهاية اضطرارية للحلم، يظل المتقي يلاحقه، ويستحضره بأكثر من مصطلح، الموت، الجثة، الكفن، الدفن،

ALIRAQIA NEWSPAPER
AUS - SYDNEY
PUT YOUR AD HERE
العراقية

إعلان هنا في

تعتبر الدعاية في جريدة العراقية الأسترالية الضمان الوحيد والأكيد لإنجاح مشروعك التجاري... وتعتبر العراقية هي من أهم الوسائل الإعلامية في أستراليا وخارجها للتعريف بمشروعك التجاري 100% ومن خلالها يمكنك إيصال مشروعك لعدد كبير من القراء في جميع أنحاء أستراليا والعالم.

Call : 0431 363 060 - 0423 030 508
aliraqianewspaper.com.au
aliraqianewspaper@gmail.com

"A Day in Nineveh" fashion show, Hosted by Assyrian Designer Nahreen Odisho In Sydney on Saturday 06/04/2019.

المصممة الأشورية القادمة من السويد بعد النجاح الذي حققته في عرض أزيائها في المتحف البريطاني في شباط المنصرم بدعوة من الجالية الأشورية في سيدني استطاعت ان تعرض أزيائها في سيدني يوم السبت المنصرم تحت شعار "يوم في نينوى"



"يوم في نينوى" عرض للأزياء الاشورية

باستضافة المصممة الاشورية نهرين أوديشو

في سيدني يوم السبت الموافق 06/04/2019

العراقية



"يوم في نينوى" عرض للأزياء الاشورية

باستضافة المصممة الأشورية نهرين أوديشو

في سيدني يوم السبت الموافق 06/04/2019



sydney Cleaning

7 Days 24 Hours

مكافحة حشرات

تنظيف الكاريت والسجاد بالبخار
تنظيف الشقق والدور بالكامل
تنظيف الجدد وتنظيف وتلميع كافة الأرضيات
نقل مخلفات البناء
اتصلوا بأبن جاليتكم سامر

Call Abood : 0404 174 005 - 0431 309 429

Steam Cleaning Car Interiors Lawn Mowing Domestic Couch and Rugs Cleaning Office Cleaning

ALIRAQIA NEWSPAPER

AUS - SYDNEY

العراقية

Established 2005
تأسست عام 2005

رئيس التحرير : د. موفق ساوا // نائب الرئيس : هيفامتي

Dr. ALAA ALAWADI

علاج روحاني لجميع انواع السحر
والمس الشيطاني -
استشارات روحانية ونفسية
تفسير الاحلام
علاج بالتنويم المغناطيسي

دكتوراه في علم النفس
و الباراسيكولوجي
عضو في العديد من الجمعيات
الروحانية والفلكية

261 Miller Road Bass Hill
Mob. 0400 449 000
alaa.alawadi@gmail.com
www.sawakitv.com.au

Every Wednesday - www.aliraqianewspaper.com.au - E:aliraqianewspaper@gmail.com - M0b:0423 030 508 - 0431 363 060

روعة شاي محمود بالعالم

رز محمود الأصلي درجة أولى فقد أثبت بأنه رقم (1)



★ شاي محمود وبس..
فلا يوجد أي شاي آخر
بالعالم مثل شاي محمود
بجودته وطعمه ونكهته

★ شاي بالهيل، أو شاي
معطر، أو شاي أسود من
سهول سريلانكا

★ من المستحيل ان تجد
شاي سيلاني آخر مثله.
★ طعم يذكرك بشاي أيام
زمان

★ سعر مناسب وجوده
عاليه جدا

★ فرصة لا تتكرر ابدا

★ رز فاخر حقق
مبيعات خياليه في
جميع الولايات
الأسترالية وخصوصا
في نيو ساوث ويلز

★ رز عالي الجوده
★ طعم العنبر
★ حبه طويله سلكيه
★ سريع الطبخ
★ إنه فخر لربة
البيت وأمام العائلة
والضيوف



Sole Distributor in Australia and East Europe :
MAXWELL DISTRIBUTORS PTY LTD TEL: 0425 726 966

الموزع الوحيد في أستراليا
وشرق اوربا شركة ماكس ويل:

الأمير للسمانة العربية

Groceries

9734 0722

الأمير للسمانة العربية
SUPERMARKET

مخاريطنا
بر
بجاجنا

بادارة معتز

235 Northumberland St, Liverpool

أراكيل النخيل

أكلات ومشويات عراقية
مع مشروبات غازية وكحولية
مستعدون لإقامة
كافة المناسبات

مؤدكم مع الرقص الشرقي
اعتبارا من يوم السبت
16/02/2019 ساعة 8.30 مساء

أراكيل النخيل
ترحب بكم
أرغية عادية \$15
أرغية فريش \$25

المحل معروض للبيع لمزيد
من المعلومات الرجاء

Mob: 0400 587 473

5 Ware St, Fairfield NSW 2165

أسواق وحلويات النهرين

تخصيصات هائلة

رز محمود \$14.99
بط طارج 3 For \$25
سمك قطان حجم وسط Kg \$4.99
بيض 3 For \$5

تمر Date \$ 2.99 PKG

Special Mixed nuts \$ 11.99

كررات مخلوط طارجة \$11.99

حلويات بانواعها
بادارة علي ياسين

Whole Duck \$8.99

جوز طارج \$13.49

فريش 2 for \$ 9.99

فريش 2 for \$ 4.99

لين 2 كيتو \$4.99

1 / 159 Northumberland St, Liverpool - Ph :9822 4400